



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي سي الحواس بريكّة

معهد علم المكتبات والتوثيق

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم التسجيل:

دور المؤسسات الوثائقية في دعم برامج التعليم عن
بعد بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة
المركز الجامعي / بريكّة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص

"إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات"

من إعداد الطلبة: تحت إشراف الدكتور:

➤ مصعب بن أسباع
➤ وليد شويمت
➤ بدرالدين عطية

لجنة المناقشة:

مشرفاً ومقرراً	مركز الجامعي - بريكّة -	د. بدرالدين عطية
رئيساً	مركز الجامعي - بريكّة -	د. سماح قداري
مناقشاً	مركز الجامعي - بريكّة -	د. عبان سيف الدين

السنة الجامعية

2022/2021



انطلاقاً منقول الله تعالى

<<وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...>>

سورة ابراهيم الآية 7

وقوله صلى الله عليه وسلم:

<<مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ>>

ويقال:

>> إِذَا عَجَزَتْ يَدُكَ عَنِ الْمَكَافَاةِ فَلَا يَعْجِزُ لِسَانُكَ عَنِ

الشكر >>

بداية تشكر المولى عز وجل وخمده ونسعينه على

توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع. ونتوجه بعد ذلك

بالشكر والامتنان للدكتور المشرف "بدر الدين عطية"

وكذلك لجميع اساتذتنا الذين سهروا معنا لإيصالنا الى هذا

المسنوى .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ- د	المقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
06	تمهيد
06	1. إشكالية الدراسة
08	2. تساؤلات الدراسة
08	3. الفرضيات:
09	4. أهمية الدراسة
09	5. أهداف الدراسة:
10	6. أسباب اختبار الموضوع
10	7. الدراسات السابقة
14	8. تحديد المصطلحات
16	خلاصة:
الفصل الأول: الأدوات المستخدمة للمكتبات الجامعية في ظل التطورات الحديثة	
18	تمهيد:
18	1.1. مدخل مفاهيمي حول المكتبات الجامعية:
18	1.1.1. مفهوم المكتبات الجامعية:

20	2.1.1. أنواع المكتبات الجامعية:
21	3.1.1. أهداف المكتبات الجامعية:
22	4.1.1. وظائف المكتبات الجامعية:
23	5.1.1. مصالحي المكتبة الجامعية:
24	2.1. الأدوار الجديدة للمكتبة الجامعية في البيئفة الرقمية
25	1.2.1. خدمات المعلومات الرقمية:
26	2.2.1. معايير بناء المستودعات الرقمية:
31	3.2.1. المكتبة الرقمية امتداد للتواجد التقليدي:
35	4.2.1. التفاعل مع المستخدم عبر المواقع التواصل الاجتماعي:
37	5.2.1. مميزات المواقع التواصل الاجتماعي
39	6.2.1. السمات العامة لصفحات المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي
39	3.1. أشكال التواجد الرقمي في المكتبات الجامعية
40	1.3.1. ظهور التكنولوجيا الحديثة وتغيير مسار المكتبات الجامعية:
41	2.3.1. دور الإعلام الآلي في المكتبات الجامعية:
42	3.3.1. مساهمة المكتبة في تطوير البحث العلمي:
43	خلاصة:
الفصل الثاني: توجيهات الجامعة الجزائرية نحو التعلم عن بعد	
45	تمهيد:

45	1.2. مدخل مفاهيمي حول التعلم عن بُعد
45	1.1.2. مفهوم التعلم عن بُعد
46	2.1.2. أهمية التعليم عن بُعد:
48	3.1.2. مبادئ التعليم عن بعد
48	4.1.2. أجيال التعليم عن بعد
50	5.1.2. الفئات المستهدفة في التعليم عن بعد
53	2.2.: أساسيات التعليم عن بعد:
53	1.2.2. مبررات التعليم عن بعد
55	2.2.2. أشكال التعليم عن بعد:
56	3.2.2. إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:
58	4.2.2. أهداف ومميزات التعليم عن بعد
59	3.2. متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في الجزائر
59	1.3.2. التعليم عن بعد والمصطلحات المجاورة
62	2.3.2. المتطلبات المادية للتعليم عن بعد:
63	3.3.2. المتطلبات والمهارات والكفاءات لدى أعضاء هيئة التدريس:
65	4.3.2. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية
66	5.3.2. تحديات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية
71	خلاصة:

الجانِب التَطبيقي

73	تمهيد:
73	3.1.3. مجتمع الدراسة والعينة:
74	4.1.3. أدوات جمع البيانات:
76	2.3. خصائص العينة محل الدراسة
78	استمارة الاستبيان
84	تعريف المكتبة المركزية
84	النظام الداخلي للمكتبة
111	خاتمة الدراسة
113	قائمة المصادر والمراجع

مقدمة الدراسة:

مقدمة الدراسة:

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر الطرق التعليمية حداثة، حيث أدى انتشار الوباء في كل انحاء العالم إلى تغييرات غير متوقعة على جميع المستويات، فقد أغلقت المدارس والجامعات والمؤسسات أبوابها من أجل السلامة ومساعدة الدول في احتواء الفيروس، أدى ذلك إلى ضرورة تغيير مسار العملية التعليمية لتتماشى مع الظروف الراهنة، هنا كان لابد من إيجاد التعليم عن بعد التي تعين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور على استمرار العملية التعليمية، ومن أجل إنجاح هذه العملية لابد من التعاون وتوفير قدر كبير من التفهم من الجميع.

فالتعليم عن بعد هو تقديم التعليمات وتنفيذ الدورة التدريبية من مواقع بعيدة بدلا من حضور الدورات بشكل شخصي والسماح للمعلمين والطلاب بالتفاعل دون التواجد في نفس المكان، جعلت التقنيات الجديدة التعلم عن بعد خيارا شائعا بشكل متزايد للمؤسسات والطلاب على حد سواء حيث يتواصل المعلمون والطلاب في الأوقات التي تناسبهم ويختارون ويتبادلون المواد المطبوعة أو الالكترونية من خلال أي تقنية مناسبة.

حيث يوفر التعليم عن بعد عددا من المزايا والفرص للطلاب غير المقيمين من البلدان الأخرى الذين يسعون للحصول على درجة معتمدة من بعض المعاهد عالية المستوى، من المحتمل أن الميزة الأكثر صلة بالموضوع تتضمن نهجا سهلا للتعلم نتيجة لذلك الابتعاد عن متاعب التقدم للحصول على تأشيرة طالب للدراسة في بلد معين، يوفر التعليم عن بعد مرونة جغرافية للدراسة في أي مكان مناسب مع اتصال بالإنترنت ويتضمن تحديد وتيرة ذاتية للتعلم.

إلا أنه من خلال استخدام التكنولوجيا يصبح من السهل البحث بسرعة في المواد الدراسية ويمكن إتقانها جيدا، فقد تم تصميم التعليم عن بعد بحيث يسمح للمتعلم بالتركيز بقوة أكبر على المناهج والوقت والجهد في المجالات التي تحتوي على معلومات وكفاءة جديدة، حيث يحظى التعليم

دائما بقدر كبير من الاهتمام من قبل المنظمات الدولية ووزارات التربية والتعليم في الدول المتقدمة، فإن تحقيق أفضل جودة للتعليم هو أهم وسيلة للصعود إلى قمة الدول المتقدمة في جميع القطاعات والمجالات

فاليوم أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكومبيوتر واللوحات والهواتف الذكية، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالا مباشرا ما بين المتعلم والمعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، فقد شهد العالم منذ بداية الألفية تغيرا ملحوظا في جميع مجالات الحياة وذلك نظرا لتطور التكنولوجي الحاصل وظهور مصطلح المعلوماتية حتى أصبح يعرف بعصر المعلوماتية، حيث أحدثت ثورة الاتصالات والمعلومات آثار بالغة الأهمية في مجالات عديدة من أوجه النشاط البشري، ولم يخلو ميدان التربية والتعليم من هذا لتغير من خلال حوسبة الأنظمة التعليمية وذلك بإدخال الحاسوب كوسيلة للتعلم.

وتكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته يركز على موضوع الساعة خصوصا في هذا الوقت بالذات نظرا لتداعيات جائحة كورونا والتحديات التي واجهت المدرسة والجامعات في ظل تلك الظروف، فما كان على الحكومات وخاصة الحكومة الجزائرية إلا أن تنتهج سياسة دمج التعليم التقليدي مع التكنولوجيا فخرج ما يعرف بتقنية التعليم عن بعد، وكما يقال: أن "رب ضارة نافعة"، فلقد فتحت الجائحة بابا من أبواب المستقبل وحلت المشاكل من خلال إدراج منصات على مواقع الرسمية للجامعات والمؤسسات التعليمية يدرس فيها الطلاب والأساتذة ويتواصلون بسهولة رغم عدم اتصالهم المباشر.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا حول "دور المؤسسات الوثائقية في دعم برامج التعليم ن بعد في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة المركز الجامعي سي الحواس / بركة"، حيث احتوت هذه الدراسة أربعة أجزاء والتي تمثلت كالتالي:

يعرض الجزء الأول للدراسة منها الإطار العام للدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية وما تضمنه من تساؤلات فرعية، ليتم بعدها إدراج أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف التي تسعى الدراسة الوصول إليها، مروراً بالدراسات السابقة حول الموضوع البحث والتي تم التعليم عليها كتوضيح منهجي لعلاقتها بدراستنا، ليختم بعد ذلك الإطار العام بتحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة ومحاولة تحديد التقريب الاجرائي الذي يسمح باستخدامها في الأطر النظرية والتطبيقية.

أما الجزء الثاني هو عبارة عن الفصل النظري الذي قسم إلى فصلين، حيث جاء الفصل الأول بعنوان الأدوات المستخدمة للمكتبات الجامعية في ظل التطورات الحديثة، والذي تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث التي أدرجت كالتالي كان المبحث الأول تحت عنوان مدخل مفاهيمي حول المكتبات الجامعية، أما المبحث الثاني جاء بعنوان الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية، أما المبحث الثالث سمي بعنوان الأدوار الجديدة للمكتبة الجامعية في البيئة الرقمية.

وفيما يخص الفصل الثاني من الجزء النظري الذي عنوانه توجهات الجامعة الجزائرية نحو التعلم عن بعد الذي قسم إلى ثلاثة مباحث وكل جاء بعنوانه الخاص، حيث عنواننا المبحث الأول تحت اسم مدخل مفاهيمي حول التعلم عن بُعد، أما المبحث الثاني عنوان بعنوان أساسيات التعليم عن بعد، مروراً بالمبحث الثالث الذي سمي عليه بمتطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في الجزائر.

وتنتهي بآخر محطة في الفصل الأخير الذي هو عبارة عن دراسة ميدانية "تطبيقية" التي هي عبارة عن "دراسة ميدانية بمكتبة المركز الجامعي سي الحواس / بريكة"، حيث قمنا فيه بالإجراءات المنهجية والبيانات الميدانية التي اعتمدت في الدراسة، بدءاً بالإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في المنهج، مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، ثم التحليل البيانات الميدانية وتفسيرها لنخرج بالنتائج العامة للدراسة، ومنها تم طرح التوصيات واقتراحات حول هذا الموضوع، ثم خلاصة وخاتمة لهذا البحث.

الإطار المنهجي

للدراصة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة محورا مهما يشمل كل الجوانب المتعلقة بأساسيات البحث بداية بالإشكالية والتساؤلات المحيطة بها، مروراً بالفرضيات والأهمية والأسباب المؤدية الى اختيار الموضوع، بالإضافة إلى الأهداف التي نسعى لتحقيقها عبر اعتماد منهج علمي واضح، ليختتم هذا المحور بضبط الدراسات السابقة والتي تعد الركيزة التي يعتمد على نتائجها في تفسير الظاهرة المدروسة، مع تحديد أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية، لذلك سنعرض فيما هو قادم من نقاط أهم المحطات المنهجية.

1. إشكالية الدراسة

كان نظام التعليم التقليدي القائم على التواصل المباشر مفيد ومثمر ولكن إلى حد ما، نظراً إلى أنه كان عائقاً أمام العديد من طلبة العلم ممن بفتقدون القدرة على الحضور المادي إلى مراكز التعليم والتدريب المختلفة، وبالتالي فإن دور التعليم عن بعد في حل تلك المشكلة قد جعله ذو أهمية كبيرة جداً لدى الجميع فضلاً عن الفوائد الإيجابية الأخرى المتعددة الناتجة عن اتباع هذا الأسلوب التعليمي المتطور، خاصة مع ما أتاحتها البيئة الرقمية من مصادر معلوماتية في كل التخصصات يمكن الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.

فالتعليم عن بعد يعد من احد التقنيات الحديثة في مجال التعليم لشتى المجالات وفروع العلم، حيث قد لعبت آلية التعليم عن بعد دوراً هاماً ومحورياً في القضاء على الحواجز الجغرافية والعوائق المادية التي كانت تحول بين الأستاذ والمتعلم، ومن هنا نجد ان كافة الدول أصبحت تعطي هذا الأسلوب التعليمي قدراً كبيراً من الاهتمام، فهو يهدف إلى خلق بيئة تفاعلية افتراضية عبر شبكة الإنترنت يكون في مقدور الطالب والأستاذ الالتقاء من خلالها وتبادل المعلومات والمناقشات العلمية، وقد ساعد هذا النوع من التعليم على توفير بيئة تشبه إلى حد كبير المدارس والجامعات

ومراكز التدريب، ومن ثم أصبح من الممكن ممارسة التعليم والتدريب بين أفراد العملية التعليمية من أي مكان بالعالم عبر بيئة تواصل افتراضية فعالة وناجحة.

ومن هنا أصبحت العديد من الجامعات والمدارس تعتمد على تقنيات التعليم عن بعد، فعلى الرغم أنه قد وجد سبل من المعارضات والانتقادات عندما بدأ في الظهور في بعض المؤسسات العلم، إلا أن المزايا والفوائد التي قد تركها التعليم عن بعد على المتعلمين قد أكد على أنه بالفعل نظام تعليمي احترافي متقن، ولا سيما أن الطالب اليوم يمكنه الدراسة في جامعة خارج حدود وطنه والحصول على الدرجات العلمية من موقعه داخل وطنه، وهو أمر بالطبع يساعد في تقليل نسب هجرة الأدمغة غير انه ينمي ملكة البحث والاستكشاف لدى المتعلمين من أجل الوصول إلى المعلومات الصحية حول أي قضية أو مادة دراسية، وهذا ما جعل التعليم عن بعد هو أهم نظام تعليمي رقمي حتى الآن.

وقد بادرت الجامعات الجزائرية في تبني هذا الأسلوب من التعليم ليكون مصاحبا للتعليم التقليدي الحضوري، خاصة مع ما شهده العالم جراء وباء Covid 19 في السنوات القليلة الماضية، هذا الأمر حتم على المكتبات الجامعية الجزائرية ابتكار أساليب جديدة لمرافقة هذا الأسلوب من التعليم ومساعدة الطلبة على الاندماج في البيئة الرقمية والتعامل مع الأشكال الجديدة لمصادر المعلومات، وتعد المكتبة المركزية للمركز الجامعي بريقة أحد المكتبات الجزائرية المنوطة بهذه الأدوار الجديدة، لذلك تسعى الدراسة لمعرفة إمكانات هذه المكتبة في ظل التغيرات الجذرية في العملية التعليمية وكذا أهم المبادرات المقدمة لدعم التعليم عن بعد في المركز وأيضا مناقشة أهم التحديات التي تواجه موظفي المكتبة للقيام بهذه الأدوار على النحو المطلوب، من خلال الاجابة على الإشكال الموالي:

هل الإمكانيات الحالية المتوفرة بمكتبة المركز الجامعي بركة تسمح بالتحول إلى الخدمات القائمة على التكنولوجيا لدعم عملية التعليم عن بعد؟

2. تساؤلات الدراسة

كان لابد من التساؤل حول مجموعة من المؤشرات لكي نصل إلى ربط العلاقة بينها لاحقا وبالتالي نبني تفسيرات مؤقتة لواقع دعم برامج التعليم عن بعد في مكتبة المركز الجامعي بركة، وتمثلت هذه التساؤلات فيما يلي:

- هل يمتلك موظفو مكتبة المركز الجامعي بركة الكفاءات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في دعم عملية التعليم عن بعد؟
- هل تتوفر البنية التكنولوجية الكافية للقيام بالأدوار المستحدثة لدعم عملية التعليم عن بعد بالمركز الجامعي بركة؟
- ماهي التحديات التي تواجه طاقم مكتبة المركز وتحول دون دعم عملية التعليم عن بعد بالشكل اللازم؟
- ماهي الرؤية المستقبلية لموظفي المكتبة في دعم عملية التعليم عن بعد بالجامعة خاصة وأن هذا النوع من التعليم سيستمر في كل الأحوال؟

3. الفرضيات:

تعتبر الفرضيات بمثابة الاجابات الاحتمالية والمبدئية على التساؤلات المطروحة في الاشكالية، لذلك كان وضعها وصياغتها من اهم وأصعب مراحل البحث، مما يوجب على الطالب مراعاة تحديد فرضيات دراسته تحديدا دقيقا، كي يسهل عليه فيما بعد الحصول على نتائج محددة ودقيقة وبناء على ذلك وضعنا جملة من الفرضيات التي من شأنها الإحاطة بجميع جوانبه وتسمح بمعالجته ودراسته في ظل الإشكالية المطروحة سابقا، وهذه الفرضيات تمثلت فيما يلي:

- **الفرضية الأولى:** امتلاك الموظفون في مكتبة المركز الجامعي بريقة الكفاءات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في دعم عملية التعليم عن بعد.
- **الفرضية الثانية:** توفر البنية التكنولوجية الكافية للقيام بالأدوار المستحدثة لدعم عملية التعليم عن بعد.
- **الفرضية الثالثة:** أهم التحديات التي تواجه طاقم مكتبة المركز وتحول دون دعم عملية التعليم عن بعد الجوانب التقنية والتنظيمية.
- **الفرضية الرابعة:** الرؤية المستقبلية لموظفي المكتبة في دعم عملية التعليم عن بعد بالجامعة تعني بتطوير مهارات الموظفين وتعزيز البنية التكنولوجية المتوفرة.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تشخيص التحديات التي يواجهها موظفو مكتبة المركز الجامعي بريقة في دعم عملية التعليم عن بعد بالمركز، ومساعدتهم في إيجاد الحلول اللازمة للتحديات التكنولوجية والفنية التي تعرقل هذا النوع من الدعم، كما تكتسب الدراسة أهميتها في كونها أولى الدراسات التي تعالج موضوع دعم المكتبات الجامعية لعملية التعليم عن بعد بمكتبة المركز الجامعي بريقة.

5. أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تقييم واقع التعليم الإلكتروني عن بعد حيث ارتدى إلى البلوغ للأهداف التالية:

- معرفة سير نظام التعليم عن بعد عبر الانترنت، ومدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجه.
- متابعة وتقييم مستوى الطلبة والأساتذة من خلال التحكم في تكنولوجيات الحديثة.

- محاولة بناء قاعدة من المفاهيم المرتبطة بالموضوع العليم عن بعد.

6. أسباب اختبار الموضوع: إن اختيارنا واهتمامنا بدراسة هذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة، بل تم اختياره على رؤية وتفكير نتيجة لجملة من الأسباب والدوافع منها ماهي ذاتية وأخرى موضوعية.

أ. أسباب ذاتية: تتمثل بالآتي:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع بشكل معمق لاستكشاف المعيقات والخروج بنتائج تساعد على تطوير وسائل المتاحة التعلم والتعليم عن بعد.
- يعتبر مشروع التعليم عن بعد من بين المشاريع التي اعتمد عليها المركز الجامعي سي الحواس بريقة وأعطائها أهمية خاصة.

ب. أسباب موضوعية: يُتأمل من هذه الأسباب ما يلي:

- أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث أن التعليم عن بعد اكتسب سمعة واسعة وأهمية بالغة.
- حداثة الموضوع في السنوات الآونة الأخيرة بعد أن كان مهملًا قبل انتشار الوباء في العالم واستقطابه لاهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية.

7. الدراسات السابقة

إن مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة تعد من المهام الدقيقة والصعبة، فمن شأنها أن تقلل من خطورة الطريق المسدود وأبحاث الدراسات المرفوضة والجهد الضائع، كما تعتبر من الدعامات الأساسية لتحديد موضوع البحث بشكل دقيق وسعياً منا لجمع الدراسات الأقرب إلى موضوع التعليم عن بعد.

❖ الدراسة الأولى:

دراسة قودة عزيز، دهيمي زينب، بعنوان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19: تصفح سوسولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع04، مج13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.¹

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لبعض الدراسات الحديثة التي توصل إليها الباحثين في موضوع لتعليم عن بعد في ظل تفشي جائحة كوفيد 19، حيث أغلقت المؤسسات التعليمية لمدة قاربت أشهر وخوفا من تفشي العدوة توجهت الجامعة الجزائرية إلى أحد الاستراتيجيات كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية وهو التعليم عن بعد.

ومن المهم على الدولة الجزائرية أن تستثمر في تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لأساليب التدريس عن بعد كما من المهم أيضا أن تقوم بتعزيز ثقافة التعليم عن بعد وتدريب الطلبة على تقنياتها قبل المرور إليها ومن المهم بمكان تفادي السلبيات او الاخفاقات التي أثبتتها تجارب التعليم عن بعد للالتحاق بمسارات الدولة المتقدمة وكذا في حالة ما إذا اتبعت تقنية التعليم عن بعد.

❖ الدراسة الثانية:

دراسة بادي سوهام، بعنوان سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة

¹دراسة قودة عزيز، دهيمي زينب، بعنوان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19: تصفح سوسولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع04، مج13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.

ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2005.¹

اعتمدت هذه الدراسة على توضيح العلاقة بين مسألة التكنولوجيا المعلومات والتعليم، لأنه ليس من المنطقي أن تبعد مؤسساتنا التعليمية ومناهجنا الدراسية عن ثورة المعلومات والآفاق التي توفرها في هذا السبيل وكل الحقائق العلمية والرقمية القائمة اليوم توضح ان تكنولوجيا المعلومات أصبحت من الصناعات الهامة والاستراتيجية التي بدأت الدول المتقدمة في تأسيس وضعها الجديد والعام على قاعدة الارتقاء بهذه الصناعة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعتبر أحد أهم المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة جاءت كالتالي: وجب وضع استراتيجية فعالة القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف على نقاط ضعفه وواجهه الخلل ومدى تلبيته واشباع احتياجاته ورغبات المجتمع، وكذا وضع عملية استراتيجية تكنولوجية المعلومات مشروعات تلي احتياجات المجتمع التعليمي.

¹ دراسة بادي سوهام، بعنوان سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2005.

❖ الدراسة الثالثة:

دراسة شنافي فوزية، براهيم محمد أمين، بعنوان المدرسة الجزائرية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العلمية، مج الأول، دار الراشد للنشر، يناير 2021.¹

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الترابطية بين التعليم عن بعد والمدارس الجزائرية أثناء الإغلاق المفروض في ظل ما فرضت جائحة كوفيد 19 على كل المستويات الدراسية خصوصا في الأطوار التعليمية الثلاثة.

حيث بات المفهوم التعليم عن بعد واضحا للجميع في هذه الفترة لكن هذا النوع من التعليم كان بالنسبة للبعض خصوصا الأولياء فرصة لا تعوض لتتبع التحصيل العلمي لأبنائهم ومشاركين بذل في تحسين مستواهم الدراسي، حيث لخصت هذه الدراسة مجموعة من النتائج التي تبلورت فيما يلي: أن 90% من أصل 234 تلميذ يستخدمون الهاتف النقال باختلاف، من بينها 42.9% عند الإناث و44.8% عند الذكور، كم سجلت هذه الدراسة نسب مختلفة في استخدامه حسب المستويات الدراسية.

¹ دراسة شنافي فوزية، براهيم محمد أمين، بعنوان المدرسة الجزائرية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العلمية، مج الأول، دار الراشد للنشر، يناير 2021.

❖ الدراسة الرابعة:

دراسة داحي هاني، هراة أسامة، بعنوان التعليم عن بعد: الملتقى الوطني طرائق

التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة/ 05 أفريل 2021¹.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التعليم عن بعد من منظور عالمي ومحلي والتطورات الحاصلة في هذا المجال وكذلك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد ومميزاته بالتطرق إلى أهم آلياته المتمثلة في منصات المعتمدة في التعليم عن بعد منصة مودل والتجربة الجزائرية في هذا السياق حيث كان لهذا النوع من التعليم دور هام خاصة في الظروف الراهنة التي يمر بها العالم والتي تحتم المنظومة التعليمية الاستنجااد بهذه التكنولوجيات في عصر يسير رقميا.

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته كونه يركز على موضوع الساعة خصوصا في هذا الوقت بالذات نظرا لتداعيات جائحة كورونا والتحديات التي واجهت المدرسة والجامعة الجزائرية في ظل تلك الظروف ما استدعى من التربويين ومختصين في التربية والتعليم إلى التوجه نحو هذا النوع من التعليم ألا وهو التعليم عن بعد واستخدام الوسائط الالكترونية في الجامعة الجزائرية.

8. تحديد المصطلحات

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر ضروري في كل بحث وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة، كلما تمكن الطالب من التعبير عما يريد، وكلما سهل على القراء الذين يتابعون والبحث، لقد تم وضع تعريفات لأهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية ومن أهمها:

¹ دراسة داحي هاني، هراة أسامة، بعنوان التعليم عن بعد: الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة

ومقتضيات تحقيق الجودة/ 05 أفريل 2021.

- التعليم عن بعد: أنه طريقة من الطرق التدريس جزئياً عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة.¹

- المكتبات الجامعية: هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكثيفها تسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة، إنها جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها.²

تعريف التعليم العالي بالجزائر: شكل التعليم العالي في الجزائر أحد المتغيرات الأساسية في جميع البرامج التي شهدتها العالم، ويرجع ذلك للدور الرئيسي الذي لعبه هذا الجانب في تنمية القدرات العقلية التي تتحكم في عملية التنمية ذاتها، والفرضية الرئيسية السائدة في الكتابات المتعلقة بهذا الموضوع، هي أن التعليم عام حاسم في عملية التنمية، لأنه يشجع النمو ويساعد في التنسيق الاجتماعي للأعضاء الجدد في المجتمع وفي نظام القيم الثقافية والسياسية السائدة، وانطلاقاً من الدور الرائد للتعليم في تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية ركزت التجربة الجزائرية على هذا المتغير المحدد في عملياتها التنموية قياساً بالجوانب الأخرى.³

¹ بوفلفل، زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر: دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 قالمة،

مذكرة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، 2021، ص 46.

² بجزيري عائشة، بن خدمة خديجة، مباني المكتبات الجامعية ودورها في تسيير خدمات المستفيدين: دراسة ميدانية بكلية العلوم

الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم -نموذجاً-، شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات: تخصص نظم المعلومات

التكنولوجية الحديثة والتوثيق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018، ص 25.

³ غربي، صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية لاجهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص تنمية، كلية العلوم الانسانية: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 92.

خلاصة:

إن الجانب المنهجي من البحث هو بمثابة الهيكل التنظيمي لمحتوى البحث وعليه نجد من أهم الجوانب التي يتركز عليها الباحثين في إعداد بحوثهم، وهكذا يتضح البحث أمام الباحث وأمام القارئ وعلى حد سواء، ونستطيع القول إنه الطريق الذي نسيره إليه ونحدد من خلاله المعالم الأساسية لبحثنا، فنجد الإشكالية تتيحنا إلى الفرضيات ومنه إلى أهمية البحث وأهدافه وغيرها من النقاط التي توضح الجانبين معا النظري والتطبيقي.

لذا حاولنا الامام بكل هذه النقاط وغيرها من النقاط التوضيحية التي تخدم بغرض تحقيق بحث علمي ممنهج ولو نسبيا.

الفصل الأول: الأدوات المستخدمة للمكتبات الجامعية في ظل التطورات الحديثة

1. مدخل مفاهيمي حول المكتبات الجامعية

2. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية

3. الأدوار الجديدة للمكتبة الجامعية في البيئة الرقمية

الفصل الأول: الأدوات المستحدثة للمكتبات الجامعية في ظل التطورات الحديثة

تمهيد:

تعتبر المكتبات الجامعية هي الشريان الأساسي الذي يغذي البرامج واهداف وأغراض الجامعة، حيث يتلخص الدور التربوي والتعليمي للمكتبات الجامعية في توفير مصادر المعرفة وتدعيم المناهج الدراسية، وتوفير المعلومات وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية القراءة والاطلاع، وكذا تنمية المهارات والقدرات التي تساعد على سرعة التعليم.

1.1. مدخل مفاهيمي حول المكتبات الجامعية:

من خلال الاطلاع على مفهوم المكتبة الجامعة يلاحظ أن هناك رأيين، أحدهما يتعلق بالمكتبة الأكاديمية باعتبارها تخص أغلب قطاعات التعليم الرسمي دون تحديد المستوى العلمي، والثاني ربط المفهوم بالجامعة في حد ذاتها.

1.1.1. مفهوم المكتبات الجامعية:

عرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلومات: " أنها مكتبة أو مجموعة من نظام المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريب والأبحاث والخدمات".

وتعرف أيضا: " هي عبارة عن مجموعة من الكتب والمخطوطات والوثائق والسجلات والدوريات وغيرها من المواد منظمة تنظيما مناسباً لخدمة طوائف معينة"¹

¹ كريم، مراد، مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية، أطروحة الدكتوراه علم المكتبات، قسنطينة، جامعة منتوري، 2008، ص79.

كما أن هناك من يعرف المكتبة الجامعية "تلك المكتبات الأكاديمية التي تخدم مجتمع الجامعة بكل عناصره من الطلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فضلا عن امتداد خدماتها بحيث تشمل أيضا الباحثين من خارج الجامعة"¹

عرفها R. Daniel: "بأنها مكتبات ليس ذات استقلال قانوني وهي من الخدمات الجامعية مدمجة ضمن الخدمات العامة للتوثيق مهمتها الرئيسية تركيب وإعطاء قيمة للمعطيات والمعلومات ومن ثمة إتاحة الوثائق الضرورية للأساتذة والباحثين"²

فالمكتبة الجامعية في تعريفها البسيط: "هي عبارة عن مكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد التكوين العال ووظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، الاجتماعية، التطبيقية، البحثية والتاريخية وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها"³.

وكذا يعرفها شيمبرج: "المكتبة هي قلب أي جامعة لأنها تسهم إسهاما إيجابيا في تحقيق أهداف الجامعة في التدريس والبحث العلمي، وتعتبر أحد المقومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية والإعتراف بها على المستويات الأكاديمية الوطنية والدولية، حيث أن نجاح الجامعة في نظام التعليم مرتبط بنجاح مكتبتها ومدى كفاءتها في أداء مهامها وخدماتها"⁴.

¹ محمود محجوب، حسان، الاتجاهات الحديثة في شبكات مكتبات الجامعة كمرافق للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، وقائع المؤتمر العربي الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 1997، الدار المصرية اللبنانية، ص 261.

² Daniel, Renault, Les bibliothèques dans l'université, Paris : cerle de la librairie, 1664, p52.

³ حسن، سعيد احمد، المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي، التعليمي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991، ص 83.

⁴ محمد الصالح نابتي، نظيرة عاشوري، التعاون بين المكتبات الجامعية الجزئية: دراسة تاريخية تحليلية، معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، ص 121.

2.1.1. أنواع المكتبات الجامعية: تخدم المكتبات الجامعية للجامعة في أربعة أنواع وهي

كالآتي:

-المكتبة المركزية: هي المكتبة الرئيسية للجامعة تقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية والأطر المعلوماتية، التبادل والتدريب وتوفير الموارد البشرية المناسبة للمكتبات التابعة للمكتبة المركزية مثل: مكتبات المعاهد والأقسام كما يتم على مستواها التخطيط لتنمية المجموعات لتنمية المجموعات والتخطيط المستقبلي للسياسة الوطنية للمعلومات وتطبيق التقنيات الحديثة.¹

- مكتبات الكليات: هي مؤسسات التي تقوم داخل المكتبات بمجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين العاملين في الكلية، وتكون كل منها متخصصة بتخصص الكلية وتطور مجموعاتها في هذا اتجاه، كما انها تتولى مهمة الإشراف على كل مكتبات الأقسام التابعة للكلية، ولقد تطورت وظيفة هذه المكتبات بحيث أصبحت تركز اهتماما على تشجيع الطلاب على استخدام المصادر التعليمية المتعددة وكذا إختيار وتقديم أوعية المعلومات التي تخدم البرنامج التعليمي، وأيضا تسهيل حركة الإعارة وتدريب الطلاب على كيفية إستخدام المكتبة والفهارس والمراجع...إلخ.

2

- مكتبات المعاهد والأقسام: حسب التقسيم الإداري المتبع في جامعات كل دولة قد نجد معاهد أو أقسام فيكون ذلك في الكلية الواحدة عدة أقسام، لذا فإن وجود مكتبة في كل معهد أو

¹ مسيف، عائشة، تأثير البيئة الرقمية على المستفيدين من المكتبة الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة أوت 1955 بسكيكدة، رسالة ماجستير: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2012، ص 42.

² بن طيب، زينب، دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة، رسالة ماجستير: علم مكتبات، جامعة قسنطينة، 2012، ص 168.

قسم يعتبر طريقة مناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس في ذلك القسم حتى تختصر عليهم وقت وجهد الذهاب إلى المكتبة الكلية أو المكتبة المركزية للجامعة.¹

- مكتبات مراكز البحث العلمي: وهي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة أو وحدات البحث وتوجه لخدمة البحوث العلمية والعاملين على مدار الدراسات، فهي لهم المصادر والمراجع التي تساعد في تقييم بحوثهم وإجراء تجاربهم.²

3.1.1. أهداف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع حيث تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- دعم وتطوير وخدمة المنهج الدراسي الجامعي.
- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير المعلومات ومصادر البحث.
- تنظيم مجموعات المكتبة وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية.
- تقديم الخدمات المكتبية للقراء كخدمات الإعارة والخدمة المرجعية.
- المساهمة في نقل التراث الفكري العلمي وذلك بتبادل الأبحاث، الرسائل الجامعية العلمية والمعلومات التي تساعد الطلبة.

¹ فوغالية، صبرينة، واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمته من خلاله في إرساء نظام المعلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2012، ص145.

² صوفي، عبد اللطيف، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2001، ص104.

● المشاركة في تطوير علم المكتبات عن طريق تدريب العاملين في حقل المكتبات من غير المتخصصين.

● تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى داخل البلد وخارجه.¹

4.1.1. وظائف المكتبات الجامعية: فالوظائف التي تنهض بها المكتبة الجامعية تتمثل فيما

يلي:

أ. الوظائف الإدارية: وتتمثل في

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها العمل على تيسير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.
- الاتصال بالمسؤولين بالجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة في توزيعها.
- اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم وتقييمها.

ب. الوظائف الفنية: وتتمثل في

- بناء المجموعات والمصادر وتنميتها، بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث.
- تنظيم تلك المجموعات والمصادر باستخدام التقنيات المناسبة.

¹ بوشارب عبد الحلیم، بقرار بلال، الخدمات في المكتبات الجامعية بين النظم التقليدية والنظم الآلية: مكتبة مدارس الدكتوراه بجامعة سطيف نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 26.

● تقويم الخدمة المكتبية للدارسين والباحثين، وتيسير سبل الاستفادة من

مصادر المعلومات.¹

وإجمالاً لكل ما سبق، فإن الباحث يوجز وظائف المكتبة الجامعية وقدرتها على الاستجابة

لاحتياجات الجامعة التي تخدمها تلك المكتبة في البنود التالية:

● بناء المجموعات والمصادر، بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة

بمهامها في العملية التعليمية والبحثية، وذلك عن طريق الاختيار والتزويد والتسجيل وغيرها

من العمليات اللازمة لذلك.

● تنظيم تلك المجموعات والمصادر وما يضمنه ذلك من فهرسة وتصنيف وتكشيف

واستخلاص وجرد وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط مجموعات وتحليلها وحفظها

وصيانتها.²

● استرجاع المعلومات والخدمات المكتبية، وما يتضمنه ذلك من الإرشاد المكتبي

المهنيين ومعاونيه من رواد المكتبة على الاستفادة من المجموعات الموجودة، ويشمل ذلك عمليات

الإعارة والتصوير وخدمات المراجع.

● التعاون والتنسيق، وذلك للاستفادة من مصادر المعلومات والمصادر المكتبية داخل

الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.

¹ حسن الحداد، فيصل عبد الله، خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص 88.

² أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، القاهرة، دار غريب، ط4، 200، ص 88.89.

• البحث والتطوير والتعليم استخدام المكتبة، وهذه مهمة علمية وأكاديمية ومهنية يقوم بها أمناء المكتبات الجامعية وأخصائيو المعلومات لتطوير العمل المكتبي، ومن رفع الأداء الوظيفي والإعلامي والتوثيقي.

5.1.1. مصالحي المكتبة الجامعية:

إن جل المكتبات في الوطن العربي مقسمة حسب الإطار عام مرسوم ومعروف لدى غالبية المكتبيين ومشرفين على الوحدات الوثائقية لكن بكل وحدة وعلاقات الترابط الموجود بينهما نظراً لتطور العلاقات التنظيمية في هذا الإطار، لذا قد يجد بعض المهتمين في هذا المجال بعض من الاختلافات في الأقسام والشعب وأحياناً أخرى لدى المصالح نفسها، إن الهندسة الخاصة بالنظام العام تعتمد على التواجد التقني للنشاط مصلحة الإقتناءات، المعالجة، التوجه، التخزين والحفظ هذا النظام يسمح بتفعيل مؤهلات العاملين وتقسيم المهام بين المصالح.

لعل ما يمكن القول في هذا الصدد هو حاجة المكتبات إلى النظام دولي متعارف عليه من أجل السير جميعاً نحو هدف موحد في الإطار العام لتنمية الثقافة والتربية والتعليم العالي، أو دفع السلطات الرسمية بتسجيل أنظمة تسييرية خاصة بالمكتبات الجامعية حسب القطاع الذي تنتمي عليه تكون فرصة رسمية التسيير ومن خلالها وحدات التزويد والإقتناء.¹

2.1. الأدوار الجديدة للمكتبة الجامعية في البيئة الرقمية

تقف المكتبات في مواجهة مجموعة من البدائل المتاحة اليوم للمؤسسات المعلوماتية ما يتعلق بالإنترنت والمكتبات الرقمية والافتراضية وغيرها مما يندرج في البيئة الرقمية، لذلك وجب على المكتبات الجامعية أن تنهض لمواجهة هذه التحديات بروح عالية لأنها تجد نفسها في أزمة هوية

¹ عفيف، غوار، أنظمة تسيير وحدات التزويد والإقتناء المكتبات الجامعية وهران- مستغانم- معسكر نموذجاً، رسالة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، تخصص: التكنولوجيا الحديثة للتوثيق والإرشيف، جامعة وهران، 2009، ص59.

بسبب النمو السريع لتكنولوجيا المعلومات وسبل تخزينها وبنائها واسترجاعها وبسبب الحاجيات المعلومات للمجتمع الأكاديمي وتعقدتها.

1.2.1. خدمات المعلومات الرقمية:

تعتبر خدمات المعلومات المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات، يعتبر تقديم الخدمة المرجعية المناسبة للمستفيدين الهدف الرئيس والأبرز لقطاع مؤسسات المعلوماتية بمختلف انماطها ووظائفها ولا سيما قطاع المكتبات. وعادة ما يقاس مستوى الجودة والأداء بالقدرة على إيصال المعلومة المناسبة المرتبطة بالحاجيات المعلوماتية للمستفيد في الوقت المناسب. وإذا كانت الوظائف الأخرى لمؤسسات المعلومات كالإقتناء والحفظ والتنظيم من المهام الضرورية فإنها في الأخير تقاس بمدى قدرتها على تلبية حاجيات المستفيدين وخدمتهم بطريق يناسب مستواهم الثقافي والتعليمي والاجتماعي، وخاصة في ظل اختلاف سلوكيات البحث عن المعلومات من شخص لآخر لذلك ظهرت خدمات المعلومات الرقمية لأجل توسيع مستوى الخدمات ونطاقها إلى مستوى يتعدى المحيط المادي لمؤسسات المعلومات. وقد مرت خدمات المستفيدين أو خدمات المعلومات في تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية،¹ والتي اثبتت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية، كما أنها تعتمد عملية تقديم خدمات

¹ نصر الدين حسن أحمد، العوض أحمد محمد الحسن، خدمات المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة في مكتبة أكاديمية سوداتل الاتصالات، ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات والمعلومات، المركز القومي للبحوث- الخرطوم، بيروت: لبنان، 2010، ص 09.

¹ إهداء صلاح، ناجي محمد، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2016، ص 28-29.

المعلومات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشري المؤهل، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتي يمكن توظيفها في تقديم خدمات المعلومات. ومع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ في كافة المجالات والتخصصات.، حيث يعود تاريخ بداية تقديم الخدمة الرقمية إلى أواسط العقد التاسع من عام 1980 حيث كان للمكتبات الطبية والأكاديمية قصب السبب في تطبيب هذه الخدمة من خلال تفعيل خدمة البريد الإلكتروني لاستقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عليها. وقد ظهر هذا الاتجاه نظرا للحاجة لتمديد الفترة الزمنية لتقديم الخدمة عند انتهاء ساعات الدوام الرسمي للعمل والوصول إلى شريحة أكبر من المستفيدين.

2.2.1. معايير بناء المستودعات الرقمية:

تعرف المستودع الرقمية حسب معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف المستودع الرقمي: "على أنه قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها والبحث فيها على الويب، وتحتوي على الأعمال البحثية التي أودعها الباحثون في القاعدة، وتهدف إلى وقاية الأعمال البحثية وحفظها على المدى البعيد، وتنقسم المستودعات الرقمية إلى المستودعات المتخصصة موضوعيا، المستودعات المؤسسية"

ويطلق على المستودعات الرقمية عدة مصطلحات أخرى، مثل أرشيف الطبقات الإلكترونية E-prints Archives، ومستودعات الوصول الحر Repositories Open Access، والأرشيفات المفتوحة Open Archives، والتي توضح الفرق بينها داخل قائمة المصطلحات.¹

لضمان جودة المستودعات الرقمية كان لابد من وجود معايير خاصة وتستمد مستودعات الرقمية العناصر التعليمية معاييرها من معايير التعلم الإلكتروني كما أشار عليها كل من (ريا البليهي عام 2015؛ زينب خليفة عام 2014؛ أريج عبد الله؛ هدى اليامي عام 2013؛ جميل إطميزي عام 2010؛ كارلا وجو وروسا عام 2011؛ ألبرت عام 2010) فيما يلي: (التوافقية Compatibility، وإمكانية إعادة الإستخدم Reusability، بالإضافة إلى إمكانية الوصول Accessibility، وكذا الاستمرارية Durability¹

وتتميز المستودعات الرقمية بمجموعة من الأنواع والتي تتمثل فيما يلي:

- المستودعات المؤسسية: وهي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع، وحسب ما يؤكد الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة doar Open فإنها أكثر المستودعات انتشارا.

- المستودعات الموضوعية أو المتخصصة: وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو مجالات عدة، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على المستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع،

¹ إيمان صلاح الدين صالح، ممدوح عبد الحميد إبراهيم وآخرون، المستودعات الرقمية بين النظرية والتطبيق، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية- ع 12، ص 92.

وقد تتبع إحدى الكليات أو أقسام المعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.¹

- مستودعات الأقسام: المستودع الذي يتم إنشاؤه للاستخدام بواسطة قسم أكاديمي أو مختبر معين يدعى مستودع القسم.

- المستودعات القومية: هو المستودع الذي يكون للاستخدام العام بواسطة الأكاديميين الذين يعملون في دولة معينة هو المستودع القومي، ولكن مثل هذه المستودعات قد يتم تنظيمها أيضا على أساس محلي أكثر.²

- مستودعات المواد: قد يكون القصد من المستودع الرقمي أيضا ان يخزن نوعا معينا من المواد مثل المستودع الرسائل او المستودع الدوريات الإخبارية.

- المستودعات التجميعية: وهو مستودع يعني بتجميع البيانات الخلفية المطابقة لبروتوكول الأرشيفات المفتوحة OAI-PMH هذا الأخير الذي يعتمد على المستودع الأصلي بغية الاطلاع على النصوص الكاملة.³

¹ محمد، صغير العالية، المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في خدمة قطاع التعليم والبحث العلمي: المستودع المؤسساتي لجامعة محمد بوقرة نموذجاً، في المؤتمر الدولي 01 واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية: تخصص مناقمت المعلومات الوثائق والأرشيف، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية: علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 08-09 مارس 2017، ص 09.

² لميس بونحاس، نورة شاوش اخوان، استرجاع TST من المستودعات الرقمية: دراسة ميدانية على المستودع الرقمي Dspace لجامعة محمد خيضر بسكرة نموذجاً، مذكرة ماستر في علم المكتبات: تخصص غدارة المؤسسات الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 47.

³ عبيدة سهام، رحوي حنيفة، المستودعات الرقمية واستخدامها من طرف الباحثين: طلبة علم المكتبات والمعلومات مستغانم نموذجاً، مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم تكنولوجيا المعلومات والتوثيق: قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 99.

كما أن هناك نظم متعددة لبناء المستودعات الرقمية متفاوتة في إمكانياتها ومواصفاتها، ويعد اختيار نظام المستودع من أهم الخطوات لبناء المستودعات وإدارة المحتويات الرقمية، أو برمجيات لبناء المستودعات الرقمية وهي:

- نظم الإمتلاكية **Propriétaire Software**: هي النظم التي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ما، إضافة إلى أجور الاستشارات، ولكن يبقى البرنامج المصدر Source Code الخاص بالنظام مع المزود، أي الناشر التجاري.

- نظم مفتوحة المصدر **Open Source Software**: وهي النظم تتيح البرنامج المصدر Source Code الخاص بالنظام، وغالبا ما تتيح التحميل المجاني، كما يمكن تعديلها إجراء التغيير عليها.

- نظم بوساطة مزود (استثمار) **Software Service Model** : وهي نظم يمتلكها المزود، حيث يقوم بدوره باستضافة النظام وإدارته إضافة إلى خدمات أخرى مثل برنامج Open Repository Bepress.

والخيار الثاني هي النظم مفتوحة المصدر، هو الخيار الأوسع والأكثر انتشارا إضافة إلى أنه أشهر النظم المستخدمة في بناء المستودعات الرقمية مثل **Dspace**؛ **Eprints** وذلك بسبب توافرها مزايا لا تتوفر غيرها من أهمها المجانية وإمكانية التطوير والدعم ومن بين هذه البرمجيات ما يلي:¹

- نظام **Eprints**: تم تطوير هذا النظام في جامعة Southampton، حيث أطلق في أواخر 2000 وكان الهدف من ذلك هو تسهيل الإتاحة المجانية للبحوث العلمية ويعد بمثابة أرشيف للوثائق الإلكترونية الأخرى كالصور والسمعيات، ويستخدم في أكثر من 400 مؤسسة.

¹ بابوري أحسن، عكنوش نبيل، المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عد الحميد مهري: معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، ص 11.

- نظام Dspace: هو نظام جرى تطوير كبرنامج مفتوح المصدر من خلال التعاون بين المكتبات معهد ماساتشوستس للعلوم والتقنية MIT وشركة HP بمنحة من شركة HP وقد جرى إصدار أول نسخة عامة سنة 2002.¹

- نظام Fedora: حيث مولت مؤسسة أندرو ديليو مشروع Fedora لبناء نظم إدارة مستودع للوثائق الرقمية وقد جرى تطوير Fedora بالتعاون المشترك بين جامعة فرجينيا وجامعة كورنيل، وقد صمم النظام ليكون الأساس الذي تبنى عليه المكتبات الرقمية القابلة للتشغيل المتبادل والمرتكزة على الويب وقد صدرت أول نسخة له عام 2003.²

المكتبة هي حامل لواء إيداع الموارد داخل المستودع المؤسسي، ولضمان التنفيذ الناجح لهذه الخدمة في المكتبة فإن لديها عدد من الأدوار المتميزة بخلاف توفير التقنية والصيانة، وهذه تشمل ما يلي:

- تشجيع الأعضاء في الجامعات على إيداع إنتاجهم الفكري الخاص بهم، ورفع مستوى الوعي بينهم حول قضايا الاتصالات العلمية بين الباحثين.
- تقديم المشورة لأعضاء الجامعات حول سياسات الإيداع وحقوق الطبع والنشر، وفتح طرق جديدة لإيداع بالاتصال المباشر أو تقديم خدمة البريد الإلكتروني.
- تحويل المواد إلى صيغة إلكترونية مناسبة مثل HTML أو OAL، لتسهيل عملية الاستيراد من المستودع.

¹ نسرين، عبد اللطيف قباني، نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. Cybraians Journal، ع 32، سبتمبر 2013، ص 26.

² مسعود، محمد الشريف، أهمية نظم المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر للجامعات العربية دي سيس 5 كنموذج: من منظور صناعة وإثراء المحتوى العلمي العربي وتسهيل الوصول للمعرفة، ص 30.

- إيداع المواد مباشرة نيابة عن أعضاء الجامعات الذين ليس لديهم أرشيف ذاتي، والقيام بإنشاء حساب جديد لهم.
- استخدام خدمة Rss أو E-Mail لتعريف الأعضاء بما يستجد من مواد.
- مراجعة وتقييم المحتوى المؤرشف ذاتيا للحفاظ على نوعية المستود ومصادره.
- فهرسة تلك المواد وتصنيفها تبعا لرؤوس موضوعات موحدة ومقننة، وخصوصا للمواد المؤرشفة ذاتيا.
- إن المكتبات وخاصة الجامعية من أهم المنصات التي يعول عليها كثيرا من قبل الباحثين في دعم حركة الوصول الحر الوصول من خلال خدماتها إلى المستودعات المؤسسية والموضوعية ومستودعات الأطروحات الجامعية، ومستودعات مصادر التعلم ودوريات الوصول الحر، وغالبا ما يكون هذا الإعلام على صفحات مواقع المكتبات.¹

3.2.1. المكتبة الرقمية امتداد للتواجد التقليدي:

إن طموحات مشغلي نظم المعلومات في العالم تتمثل في تحويل المعلومات المتاحة لديها – الأوعية التقليدية من كتب ومراجع ودوريات- على الشكل الازم، ليتم استرجاعها من خلال شبكة المعلومات الدولية (Web)، ونشرها عبر الانترنت وفي دراسات عديدة حول اتساع استخدام الوسائط المتعددة، وتفضيل المستخدمين لها لميزاتها وقصور بعض الطرق المستخدمة مسبقا، برزت عدة أسباب منها:

- اتساع دائرة انتشار الندوات الفيديوية بفضل تراجع أسعار معدات هذه الندوات.

¹ حنان، احمد فرج، المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت، قسم المكتبات والمعلومات –كلية الآداب- جامعة الملك فيصل، الدمام: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع02، رجب- ذو الحجة 1433/ مايو-نوفمبر 2012م، ص 105.

- عدم تحقيق الآمال المعلقة على توزيع برامج الفيديو والألعاب عبر الشبكات بسبب تعدد الأنظمة وعدم توافقها.

- فشل تجربة التلفزيون التفاعلي، لتمييز الحاسوب التفاعلين وذلك بالنظر إلى الطبيعة الخاصة لأجهزة التلفزيون المصممة لتكون وسيلة للمشاهدة وحسب.

- انتشار الصحف الإلكترونية التي تنشر عبر شبكة الانترنت.

وتتميز المكتبات الرقمية ببعض المزايا المهمة وتتضمن في الوقت نفسه بعض العيوب وهذا يتضح من خلال الجدول الآتي:

■ تتميز المكتبات الرقمية بالحيوية الفائقة ولكن يمكن أن تزول بسرعة تتم عن سعة الخيال، اما المكتبات التقليدية تتميز بالثبات وتتطور ببطء.

■ تتكون المكتبات الرقمية من الأوعية الرقمية من الوسائط المتعددة وذات الأحجام المتنوعة وغير المعرفة بشكل جيد وتبقى مجزأة، أما المكتبات التقليدية تتكون من المحتوى أساسا من أوعية المعلومات النصية والمطبوعة المفردة، ثم تعريف محتويات مجموعتها بشكل جيد.¹

■ المكتبات الرقمية تشبه بنية البيانات السقالة (Scaffolding) على المستوى الداخلي وبيانات معيارية أخرى وفقا للسياق، اما المكتبات التقليدية يتم تنظيم محتوى ممتدا وكذلك بالنسبة لبنيته، وتبقى البيانات المعيارية (Metadata) محدودة جدا.

¹ إسماعيل محمد أبو الشيخ، عطية، المكتبات الرقمية واقع وطموح، رسالة المكتبة، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلد 44، العدد 03، أيلول 2009، ص 46.

■ المكتبات الرقمية لا تقتصر المحتوى على الأوعية ذات الطابع الأكاديمي وتكتسب المصداقية من خلال الإستخدام، أما المكتبات التقليدية فالمحتوى الأكاديمي (Scholarly) الذي جاء بنتيجة تقييم وغرلة قبل النشر المحتوى.

■ في المكتبات الرقمية يمكن الفصل بين الجانب المادي للمحتوى وبين تنظيمه وهو ما يسمح ببناء مجموعات رقمية، أما في المكتبات التقليدية يمكن التحكم مباشرة في التنظيم المادي والمنطقي للمجموعات وربط علاقة فيما بينها.¹

من الممكن تحديد الفروقات بين المكتبات التقليدية والمكتبات الجامعية الرقمية من خلال

عمل المقارنة المعيارية الآتية:

¹ إسماعيل محمد أبو الشيخ، عطية، مرجع نفسه، ص 46-47.

جدول رقم (01): يمثل الفروق بين المكتبات الجامعية التقليدية والمكتبات الجامعية

الرقمية من خلال عمل المقارنة المعيارية¹

الرقم	المعيار	المكتبات الجامعية التقليدية	المكتبات الجامعية الرقمية
1	الفهرس	يدوي	رقمي
2	مصادر المعلومات	ورقية	رقمية
3	التكنولوجيا	تستخدم على نطاق محدود	تستخدم على نحو مكثف وفي جميع عملياتها
4	المبنى	تشغل مبنى مكانيا كبيرا	تشغل مبنى محدودا
5	الوصول	ضرورة ذهاب الباحث إليها	يتم الوصول إليها عن بعد
6	ساعات العمل	ساعات العمل الرسمية فقط	متاحة على مدار اليوم
7	الاستخدام	النسخة الواحدة يستخدمها باحث واحد فقط في الوقت نفسه	النسخة الواحدة يستخدمها أكثر من باحث في نفس الوقت
8	الخدمة	تقليدية وبطيئة	رقمية وسريعة وعن بعد
9	العاملون	متخصصون في علم المكتبات والمعلومات أو غير متخصصين	اختصاصيو تكنولوجيا المعلومات، مديرو نظم
10	الأمان	تكون كتبها معرضة للسرقة وللتلف	غير معرضة للسرقة لأنها رقمية ومتاحة للجميع مجانا
11	التجديد	تحتاج أوعية المعلومات الورقية إلى التجديد	لا تحتاج إلى تجديد لأنها نسخ رقمية

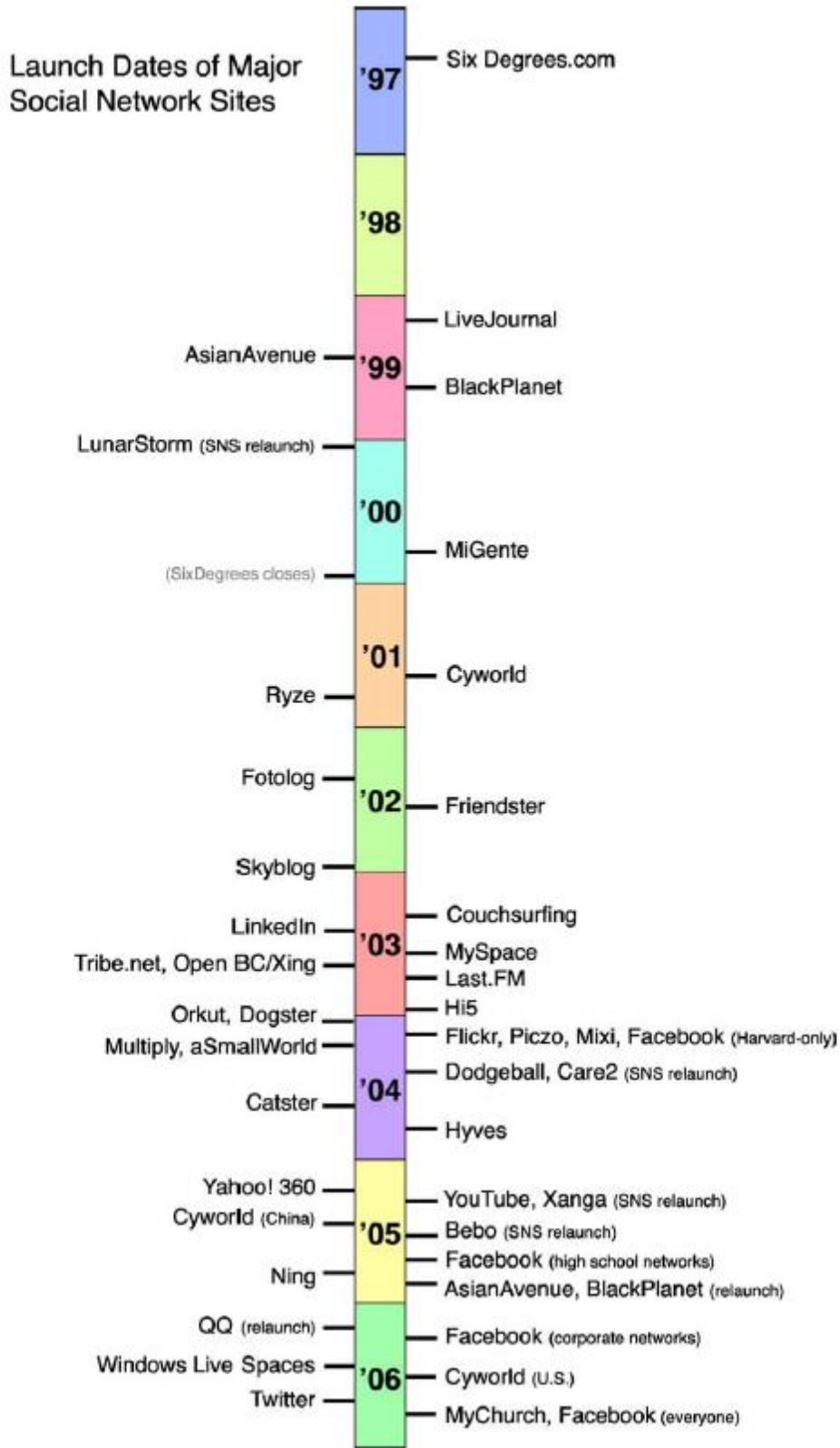
¹ أمل علي، محسن، المكتبات الجامعية الرقمية دعامة لجودة البحث العلمي: ديوان هيئة التعليم التقني، رسالة المكتبة، مجلد 47، العدد 04، كانون الأول، العراق، 2012، ص 152.

4.2.1. التفاعل مع المستفيد عبر المواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت المسميات لهذه الخدمات من لغة إلى أخرى، بل حتى في اللغة الواحدة حتى سميت مواقع التواصل الاجتماعي وأخرى شبكات التواصل الاجتماعي أو تقنيات التواصل الاجتماعي أو خدمات ويب 0.2، وان تعددت المسميات فالخدمة المتاحة بكل المسميات والعناوين وهي اختصاراً تسمى SNS، وجاءت هذه المواقع بأسماء مختلفة وبتهيئات وخدمات متنوعة سواء كانت بالفيديوهات أم بالصور أو النصوص بالسمع، وكان ال ما ظهور لها عام 1995 حيث صمم راندي كونراد موقعا هو Classmates.Com والهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعهم الدراسة ومراحل حياتية معينة وفرقتهم الحياة العملية في أماكن متباعدة، ثم توالى بعد ذلك تأسيس المواقع ومن هذا يلاحظ أن هذه المواقع بدأت مع انتشار إتاحة شبكة الانترنت بحيث أصبح بالإمكان لفئات كبيرة من المجتمعات أن تدخل وتستثمر هذه الخدمات سواء كانت بالتصفح أم بالإرسال أو بالاطلاع وهذه الخدمات سهلت على من لهم القدرة بالمنافسة واختراع ان جعلوا من هذه الشبكة وسيلة لإتاحة المعلومات، وبعد هذه السنة توالى انشاء المواقع التواصل أو الشبكات وكان منها مواقع شعبية جماعية عرقية مثل موقع Black Plant وتلته مواقع أخرى حتى انه كان الاعتراف بأول موقع اجتماعي عام 1997 وهو Sixdegree.Com والذي يسمح للمستفيدين بإنشاء ملفات تعريفية وقوائم أصدقاء، وابتدأ العمل به عام 1998 حيث يحق فيه للمعنيين بالتصفح والتعرف على الأصدقاء، وهذه الخدمات وجدت في الموقع الأول Classmates ولكن كان هذا متاحاً فقط لمنتسبي المدرسة أو كلية التي وجدت من أجلها ومنسبها وباستمرار اطلاق المواقع وبخدمات مختلفة ومتنوعة وبين ايجاب وسلب وحتى عام 2005 بإطلاق موقع الفيس بوك الشهير ولكن قبله أطلق العديد من المواقع والشكل رقم 01 يوضح مواعيد اطلاق مواقع SNS.¹

¹ عبد الستار، شاکر سليمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور، ع 23، كلية المنصور الجامعة، 2015، ص 55.

شكل رقم (01): يبين تاريخ إطلاق مواقع التواصل الاجتماعي



تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي منذ تأسيسها طبقاً لأهداف وأغراض مختلفة سواء كانت

في مواقع شعبية أم مهنية أو تخصصية أو تعليمية أو بحثية منها:

1. مواقع اجتماعية مثل (الفييس بوك):

2. مواقع اجتماعية مهنية مثل (اكسنت)

3. المدونات ومنها (جاكس)

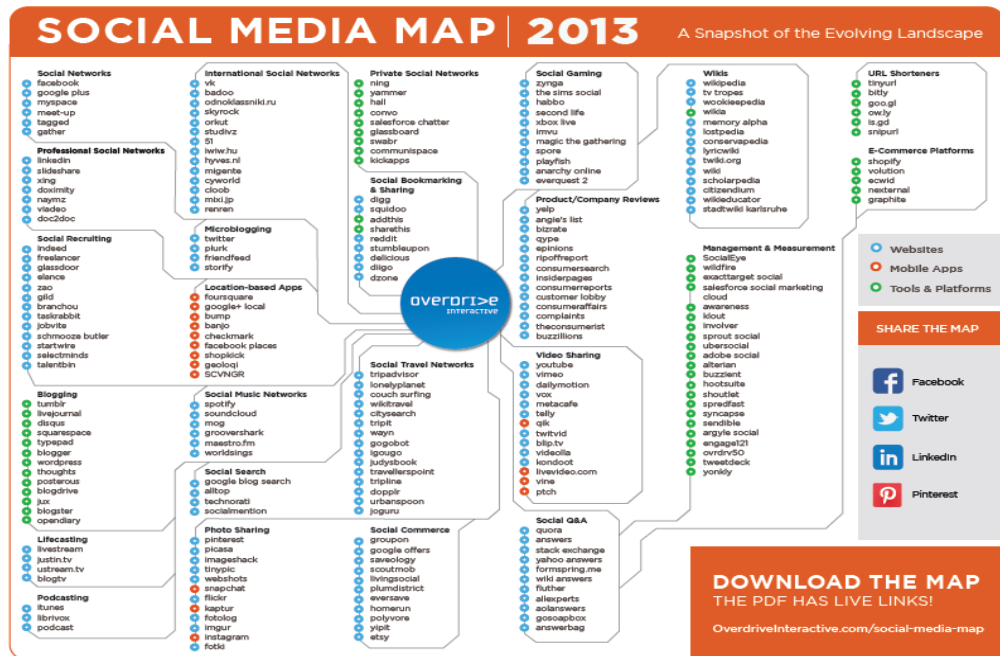
4. مواقع مايكر وبلوك ومنها (توتير)

5. مواقع بحثية مثل Searcheat و Google

ويمكن التعرف على هذه المواقع بالخارطة التي وجدت من أجلها حيث هناك 24 نوعاً من

المواقع وكل نوع يحتوي على بضعة مواقع اختص بها، والشكل رقم 03 يبين هذه المواقع¹

شكل رقم (02): يبين خارطة المواقع



¹ عبد الستار، شاكر سليمان، مرجع نفسه، ص 55-56.

- 5.2.1. مميزات المواقع التواصل الاجتماعي: لقد حقق استخدام مواقع التفاعل الاجتماعي في مجال العملية التعليمية عدد من المنافع والمميزات يمكن اجمالها على النحو التالي:
 1. تسهيل تبادل المعلومات بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم من خلال إيجاد مجموعات نقاش تهدف الى التشارك بالمعلومات.
 2. اتقان استخدام تقنيات المعلومات وتعزيز المهارات التعليمية.
 3. تمثّل الطريقة للتواصل الاجتماعي والتعليمي ولا تحتاج الى عناء ومتاحة طوال الوقت
 4. تمكن الطلبة من اكتساب صفة الابداع من خلال استخدامهم لهذه المواقع.
 5. ضمان تحقيق التعليم القائم على تقنيات المعلومات وتحسين مهارات الاتصال.
 6. التفاعل ما بين الطلبة أنفسهم أو مع معلمهم خارج قاعات الدرس يعطي رغبة لتلقي المعلومات ويضيف متعة للتعلم.
 7. إيجاد وسيلة من التشاركية وهي مثل أعلى لتشجيع أنواع متعددة من التعليم.
 8. المرونة التي تقدمها هذه المواقع بالتواصل من حيث الوقت والجهد مع زيادة في اتقان مهارة التحليل وبناء المشاريع والبحوث.
 9. إعطاء فرصة للكثير من الطلبة للكشف عن طبيعة استخدام المواقع في التعليم وبيان الإيجابيات والسلبيات من خلال النقاش مع معلمهم.¹

¹ بن يحي نادية، مسيف عائشة، شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جودة الخدمات المكتبية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، مجلة التنوير، ع06، جوان، ص 336.

6.2.1. السمات العامة لصفحات المكتبة لمواقع التواصل الاجتماعي: تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت تقنية جديدة، تتيح العديد من الخيارات الواعدة والجديدة للمكتبات الأكاديمية، فهي توفر منصة جديدة للوصول الى الطلاب والباحثين خارج مبنى المكتبة التقليدية، للوصول الى أمناء المكتبات وموارد المكتبة من خلالها.

ولأهمية هذه المواقع في الوقت الحاضر وارتفاع نسبة المشتركين بها والتفاعل الكبير من قبل أفراد المجتمع، أصبح من الضروري أن تهتم المكتبات بشبكات التواصل الاجتماعي للوصول لمستهدفها لتقديم خدماتها والترويج لها.

فجاء اهتمام المكتبة الرئيسية بهذا النوع من الشبكات من خلال إنشاء لجنة تعني بشبكات التواصل الاجتماعي في عام 2014، ومن خلال هذه اللجنة تم وضع سياسة موحدة تعني بتنظيم وإدارة صفحات المكتبة في مواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح الجدول الموضح في الأسفل اشتراكات المكتبة له المواقع التواصلية وعدد المشتركين بها فيتضح أن الفيس بوك أول الاشتراكات فكان سنة 2011، وآخر تلك الاشتراكات في اليوتيوب والانستجرام، وحصل التويتر على أكبر عدد من المشتركين بما يقارب 13685 متابع، بينما جاء اليوتيوب على أقل عدد من المشتركين.¹

3.1. أشكال التواجد الرقمي في المكتبات الجامعية

لا شك أن التطورات المتسارعة تلك قد جعلت الاختلافات حول تسمية هذا العصر الكبير والتوقعات المتباينة وإن كانت المنجزات العلمية والإبداعية قد أدت إلى تغيرات سريعة على مختلف جوانب الحياة وميادين العمل، مفرزة بذلك تأثيرات متعددة لعل أبرزها يتضح في الاتجاهات

¹ خلفان بن زهران الحجي، محمد بن خميس البوسعيدي، استثمار شبكات التواصل الاجتماعي بالمكتبات الأكاديمية: نظرة

تحليلية لتجربة المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج 53، ع3، جامعة السلطان

قابوس، أيلول، 2018، ص31.

الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات طارحا بذلك إشكاليات ثقافية وفكرية عدة مما أدى لإحداث ثورة داخل أروقة المكتبات.

1.3.1. ظهور التكنولوجيا الحديثة وتغيير مسار المكتبات الجامعية:

إن دور الأساسي للمكتب هو إفادة الباحث في بالمصادر والإشارات التي تريد الثقة بين الطرفين وبالتالي تتمكن المكتبة من تنمية مقتنياتها واقتناء التقنيات لتحسين خدماتها وتشجيع البحث العلمي والباحث في المكتبات الجامعية التقليدية يهتم غالبا بالفهارس والكشافات وغيرها من المواد البحثية التقليدية وبالتالي يستغرق وقتا طويلا وبذل جهدا متكررا، فأمام هذا الكم الهائل من الانفجار المعرفي والمعلوماتي مما دعا إلى ضرورة تجبر المكتبات الجامعية على مسايرة التطور واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لتخزين محتوياتها، وتقديم خدماتها للمستفيدين والباحثين عن طريق الإتصال المباشر، وهذا طبعا يستلزم تجهيزات إلكترونية كالحواسيب أو المنافذ الإلكترونية والبرامج المجهزة، وهنا ينحصر دور الباحث في ان يضغط على زر من كرسيه ويتحدث إلى الجهاز لتصله الإجابة في وقت وجيز وبدقة محكمة وللباحث كل الحرية في إختيار طريقة الوصول إلى المعلومة وحرية إختيار نوع الحامل وبالتالي تكن العملية سريعة ودقيقة ومريحة، إلا أن إستخدام التقنيات الحديثة الإلكترونية في المكتبة التقليدية غيرت منها قلبا وقالبا. ومن هنا يمكن القول ان التكنولوجيا الحديثة تخدم بالدرجة الأولى أهداف المكتبة بصورة اضل وخصوصا المكتبة الجامعية وبالتالي هذا ما يسمح للمكتبيين وأخصائي المعلومات برفع الوقت وتوفير الجهد لأن الهدف الرئيسي للمكتبة هو إرضاء القارئ وتوسيع المكتبات الجامعية لخدماتها وتنويعها لإشباع الحاجات العلمية المختلفة في مجتمع عصري يعتبر المعلومة القلب النابض للمجتمع.¹

¹ زوليخة، ولید، تقييم الخدمات المكتبة الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية للمكتبة الجامعية بمعسكر والمكتبة الجامعية مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية، جامعة وهران، 2007، ص 70.

2.3.1. دور الإعلام الآلي في المكتبات الجامعية:

والتي تتمثل فيما يلي:

- ضرورة التآليه: إن التآليه داخل المؤسسات الوثائقية حسنت من مرد وديتها ومن أداء خدماتها وإرضاء المتعاملين معها، حيث يمكن اختصار الوقت وتفاذي تكرار الجهد، وجودة المعلومة وتفاذي الفهرس المطبوع بالتعامل المباشر مع البحث البيبليوغرافي عبر الحاسوب، وهذا الأخير الذي سهل مهمة الإعارة والفهرسة، مما يؤدي إلى تخفيف الضغط أمام نوافذ الإعارة وريح الوقت، وهنا إلى قول "جاس كون" يمكن تلخيص التآليه في المكتبات الجامعية في النقاط التالية والتي تكمن في الخدمات التآليه:

- تحسين الوظائف التقليدية: الإعلام الآلي يجب أن يمكن من تحسين سرعة وجودة المصالح التقنية للمكتبة (الإقتناء؛ الفهرسة؛ الإعارة؛ ... إلخ).

- تطوير أساليب التقييم والتسيير حسب ما يحصل من تطور في ظل هذه المؤسسات الوثائقية.

- تحسين الخدمات لدى المستفيدين في سرعة معالجة الوثائق مما يسهل عملية تخزين واسترجاع المعلومة.

- الاحتكاك بالوسط التقني في مجال المكتبات لمعرفة التطورات الحاصلة في الميدان والتمكن من اقتناء المستجدات من تقنيات ومن نظم.¹

¹ زولبخة، والبد، دور النظم الآلية في تحديث المكتبات الجامعية: المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا معسكرا- تلمسان- مستغانم- وهران، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات، جامعة وهران 01 أحمد بن بلة، 2017، ص 45-46.

3.3.1. مساهمة المكتبة في تطوير البحث العلمي:

- لقد استعرض أنور عمر بعض ما ينتظر البحث العلمي أن تقوم به هذه المكتبات حتى يتيسر لها أن تسير اندفاعه في اتجاه التوسع، حيث لخصها في:
- يأمل المشتغلون بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على إكمال تغطيتها لكل الدوريات والمجلات ذات القيمة في مجالاتهم.
 - ضرورة تيسير انتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر بلغات لا يعرفها أو لا يجيدها الاختصاصي الفرد.
 - برامج البحث التي تقوم بها الجامعات، فمن حق الجامعات ان تنتظر من الدولة تمويلا يكفي لنشر البحوث الجديدة من جهة وتمويلا يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية التي يفرضها إجراء بحوث بعينها من جهة أخرى.
 - تحديد حاجات البحث المستقبلية.¹

¹ عميمور، سهام، المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات: تخصص المعلومات الإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 41.

خلاصة:

نستخلص في الأخير أنه بعد انتشار وباء فيروس كورونا وبعد حصده لآلاف الأرواح في أنحاء العالم كافة أوقفت المدارس العملية التعليمية الوجيهة، وأصبح التعليم الإلكتروني هو الأساس في العملية التعليمية، فوجد الطلاب والمعلمون أنفسهم يتصارعون مع تقنية تدريسية غير مألوفة وعلى الرغم من ان استخدام الانترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود على سنين طويلة سابقة، حيث للمكتبات الجامعية دورا هاما في تقديم خدماتها لطلاب التعليم عن بعد ومعرفة مدى تحملها لمسئولياتها تجاه توفير الوسائط المعلوماتية التي تناسبهم

الفصل الثاني: توجهات الجامعة الجزائرية نحو التعلم عن بعد

1. مدخل مفاهيمي حول التعلم عن بُعد

2. أساسيات التعليم عن بعد

3. متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في الجزائر

الفصل الثاني: توجهات الجامعة الجزائرية نحو التعلم عن بعد

تمهيد:

التعلم عن بُعد الذي يعد أحد أهم التقنيات الحديثة في مجال التعليم لشتى مجالات وفروع العلم، حيث قد لعبت آلية التعليم عن بُعد دورا هاما ومحوريا في القضاء على الحواجز الجغرافية والعوائق المادية التي كانت تحول بين المعلم والمتعلم، ومن هنا نجد أن كافة الدول أصبحت تعطي هذا الأسلوب التعليمي قدرا كبيرا من الاهتمام.

1.2. مدخل مفاهيمي حول التعلم عن بُعد

التعليم عن بُعد هو الأسلوب التعليمي يهدف إلى خلق بيئة تفاعلية افتراضية عبر شبكة الإنترنت يكون في مقدور الطالب والمعلم الالتقاء من خلالها وتبادل المعلومات والمناقشات العلمية، وقد ساعد هذا النوع من التعليم على توفير بيئة تشبه على حد كبير للمدارس والجامعات ومراكز التدريب بين أفراد العلمية.

1.1.2. مفهوم التعلم عن بُعد: تعددت التعاريف حول التعليم عن بعد والتي تمثلت فيما

يلي:

- يعرفه سعيد 2015: "بأن التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية شبيه بالتعليم داخل الصفوف التقليدية، من حيث وجود المعلم والمتعلم ولكن الاختلاف يكون بأنها على الشبكة العالمية للمعلومات، حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وتتم ضمن بيئة الالكترونية".

- يعرفه العشي 2018: "بانه أسلوب يسخر ما تتوصل إليه تكنولوجيا الاعلام والاتصال من أجل عملية التعليم، تبدأ إشكاله باستخدام وسائل العرض الالكترونية في الصفوف التقليدية، ببناء مدارس افتراضية، فهو مفهوم جديد يدعم نظام التعليم".¹

- تعريف هولبرج: "التعلم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة الصور التعليم عن بعد، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه خلال مدة معينة من التعليم".²

- تعريف مور: "التعليم عن بعد هو الطريقة من الطرق التدريس، يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة".

- تعريف بيزرز: "التعليم عن بعد هو الطريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد إداريا وفنيا، واستخدام

¹ سمير، مهدي كاظم، و واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من حجة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مذكرة استكمالاً لدرجة الماجستير، تخصص المناهج وطرق التدريس: قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، جزيران، 2021، ص 11.

² زهية، لموشي، تفعيل نظام التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل التكنولوجيا المعلومات: مقال ضمن أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 24-22 أبريل، طرابلس، 2016، ص 96.

الوسائط التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات الجودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في أماكن تواجدهم".¹

2.1.2. أهمية التعليم عن بُعد:

يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بُعد، على ان يكون ملائما لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم عللا اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفيما يلي نذكر أبرز المزايا التي تتوافر في أهمية التعليم عن بُعد:

1. فرص التعلم "إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين": أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق، بالإضافة إلى تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.

2. المرونة: إذ يتيح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف واوراق المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

3. الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي او يفوق نظام التعلم التقليدي، وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بُعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.

4. الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

5. استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

¹ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية نموذجاً، جامعة

مولود معمري تيزي: قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، الجزء 01، 2017، ص 29.

6. المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ من المال.¹

3.1.2. مبادئ التعليم عن بعد: نجد أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها

التعليم عن بعد من أهمها:

1. مبدأ الإتاحة **Accessibility**: وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي

متاحة للجميع بعض النظر عن كافة أشكال المعوقات والمكانية والموضوعية.

2. مبدأ المرونة **Flexibility**: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل

القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

3. تحكم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلف بحسب ظروفهم

وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمية كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم

برامج التعليم.

4. اختبار أنظمة التوصيل **Choice of Delivery système**: وذلك أنه نظرا لان المتعلمين

لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي بالمراسلة- بالحاسوب

والبرمجيات بالهوائيات، باللقاءات يعد سمة لهذا النمط من التعليم.

5. الاعتمادية **Accréditation**: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية

للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآليات

وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة، ومن أهم أيضا هذه المبادئ التعليم عن بعد:

¹ مركز الملك سليمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التعلم عن بُعد: مفهومه؛ أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم

الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، 2020، ص16.

(مبدأ ديمقراطية التعليم، مبدأ برمجة التعليم وتفريده، ومبدأ ضبط المتعلم العملية تعلمه، ومبدأ إثارة الدوافع الذاتية، وكذا مبدأ تطوير التعليم واستمرارية.¹

4.1.2. أجيال التعليم عن بعد: للتعليم عن بعد مر بأربعة أجيال هي:

- الجيل الأول- التعليم بالممارسة: اعتمد على تغذية الكتاب ومرشد الدورة ويقوم على الأفكار السلوكية لتحمل المسؤولية وتجزئة المادة المعقدة إن الأجزاء فرعية يمكن فهمها بسهولة.
- الجيل الثاني- نموذج الوسائط المتعددة: ظهر في عصر يتميز بانتشار تقنيات وسائط الإعلام والإعلان وتبني متزايد لنظرية التعلم الإدراكية، واستمر هذا الجيل في التأكيد على الدراسة المستقلة البعيدة عن التعقيدات من خلال انتشار الراديو والتلفزيون وأفلام الفيديو التعليمية.
- الجيل الثالث- نموذج التعلم عن بعد: استغل إمكانية التفاعل المباشر المتزامن وغير المتزامن التي تقدمها تقنيات متعددة ومتنوعة لوسائط الاتصال مثل: الصوت والصورة والتواصل عبر الحاسوب.
- الجيل الرابع- نموذج التعليم المرن: الأنظمة المرتكزة على الانترنت وتكون المواد التعليمية متضمنة للوسائط المتعددة بطريقة الكترونية تنتقل إلى أفراد بواسطة جهاز الحاسوب الذي يمكن من خلاله الوصول إلى المكتبات الالكترونية ويتم التواصل بين المعلم والمتعلم إما بطريقة متزامنة من خلال مؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الالكتروني ومنتديات الحوار وكذا يتم استرجاع الكم كبير من المعلومات عبر الحاسوب وشبكات الانترنت والقدرة التكافلية للحاسوبية والبرامج الجديدة.²

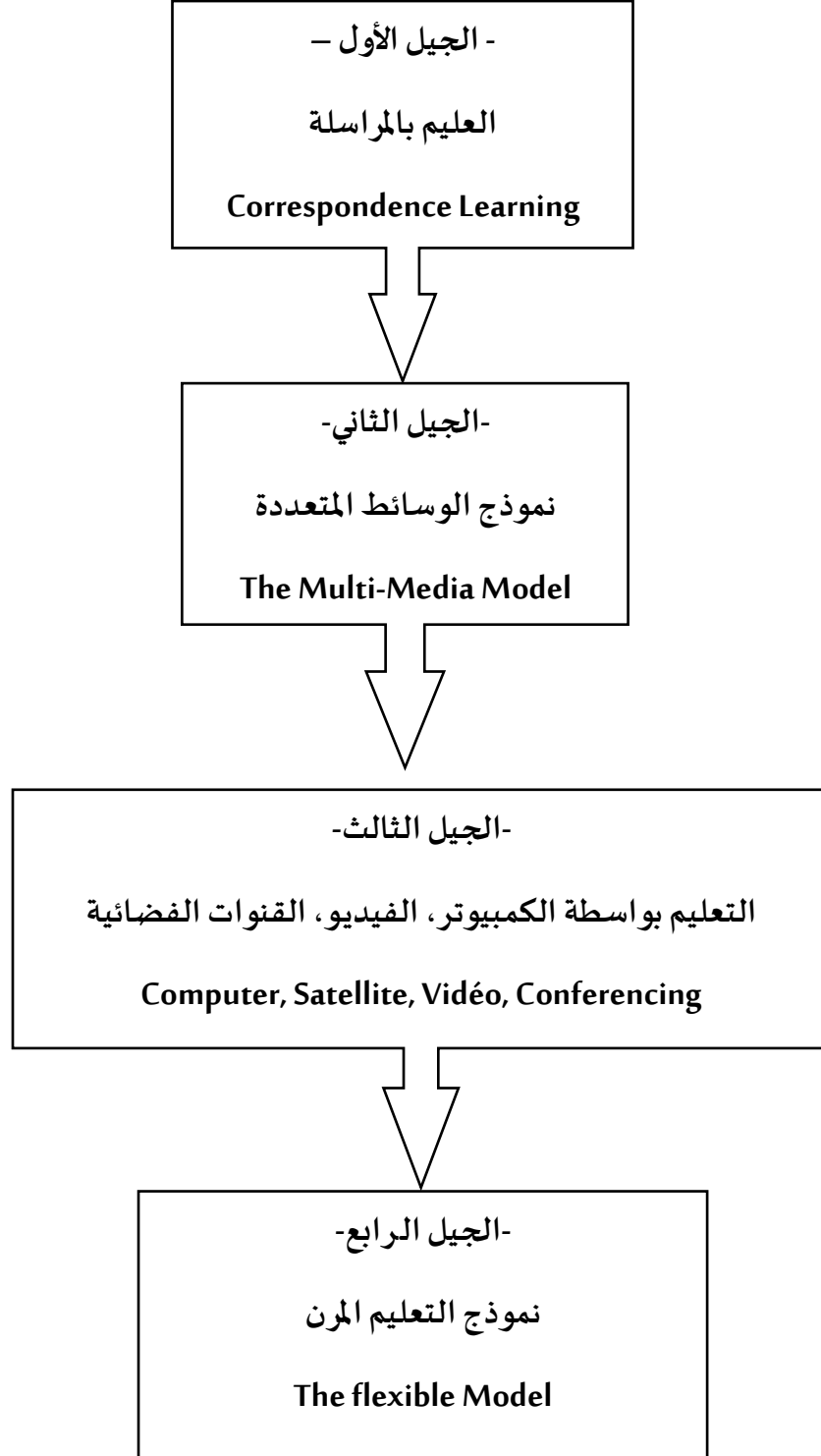
ويمكن تلخيص هذا التطور من خلال الشكل التالي:

¹ طارق، عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اليازوري، ص 15.

² مدونة تختص بتكنولوجيا التعليم وتركز بصفة خاصة على التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، نشر

يوم الاثنين 08 ديسمبر 2014، ص 01.

الشكل رقم 01: يوضح تطور أجيال التعلم عن بعد على حسب نوع الوسائط والتكنولوجيا المستخدمة



5.1.2. الفئات المستهدفة في التعليم عن بعد: من الدراسات الموثوق بها والتي تبين الحجم الكمي للمشكلة التعليمية في البلاد العربية، كما تطور في العقدين الأخيرين، وكما يتوقع أن يكون خلال الفترة المقبلة 2003-2005، تلك الدراسات التي تقوم بها منظمة اليونسكو إما في تقاريرها الدورية إلى مؤتمرات وزراء التربية العرب، وإما في الدراسات متخصصة بجانب من جوانب التعليم في البلاد العربية 145-5، ومن خلال هذه التقارير مجتمعة نستشف وجود تدافع كبير من جانب خريجي المدارس الثانوية للالتحاق بالتعليم العالي (جامعات ومعاهد عليا ومعاهد فوق متوسطة)، وحتى لو اتسعت قاعدة التعليم العالي الاستيعابية، واستجابت للطلب المتزايد على المقاعد في هذا التعليم، فإن الغالبية العظمى من رجال ونساء العرب سوف لا يتيسر لهم فرص التعليم العالي أو التدريب في المستقبل المنظور هذا إذا ظل النظام الجامعي هو النظام الوحيد للقيام بمهام هذا التعليم والتدريب، ثم إذا أضفنا بمهام إلى هؤلاء المحرومين:

- إعداد الذين تخرجوا من المرحلة الثانوية خلال العشرين سنة الماضية ولم تتيسر لهم فرص التعليم العالي أو التدريب.

- إعداد فئة من الذين تسربوا من المدرسية، ولم يتيسر لهم التدريب المهني أو استكمال المرحلة الثانوية ومتابعة تعليمهم بعد ذلك.

- إعداد فئة الذي تخرجوا من الجامعات أو المعاهد العليا، ولم يتيسر لهم التدريب تجديد معارفهم ومهارتهم على ضوء ما يستجد من علم ومعرفة وتكنولوجيا في ميادين اختصاصاتهم.

- وتضاف إلى الفئات السابقة المواطنين العاديين من العرب آباء وأمهات، ومن أعمال ومزارعين، ومن مستخدمي الخدمات العامة، والذين لم يتيسر لكل فئة منهم الحد الأدنى من

المعارف والمهارات اللازمة لمواكبة التطورات في أنماط المعيشية في هذا العصر، عندئذ نرى أن النظام المدرسي المؤلف لا يستطيع¹

أن يستوعب هذه الأعداد أو يستجيب لحاجات هذه الفئات المختلفة في المجتمع ولا مفر من اللجوء إلى نظام آخر قادر على:

أ. استقطاب أكبر عدد ممكن من هذه الأعداد.

ب. الاستجابة لحاجات هذه الفئات التعليمية.

وكان النظام المفتوح والتعليم عن بعد هو المخرج الذي لجأت إليه مختلف الدول المتقدمة والنامية للتصدي لمثل هذه المشكلة الخضمة، وفي ضوء حاجات التنمية في البلاد العربية، فالولايات التي تفرض نفسها هي تلك الفئات التي تتعلق بالفئات العاملة والإنتاجية في الوطن العربي وهذه الفئات هي:

أ. فئة الذين هم على باب الدخول في سوق العمل ومن ثم تحمل المسؤوليات الاجتماعية.

ب. فئة الذين كانوا قد دخلوا سوق العمل وتحملوا المسؤوليات الاجتماعية أثناء العقود الأخيرة، وما زالوا في سوق العمل.

ويشكل أفراد هاتين الفئتين جمهور القوي العاملة والإنتاجية في المجتمع العربي، ويشكلون الأكثرية من الآباء والأمهات الذين لا يزال أولادهم في سن الطفولة، ويمكن تقسيم هؤلاء جميعا بالنسبة لحاجاتهم التثقيفية والتعليمية والتدريبية إلى ما يلي:

أ. فئة الأميين.

¹ حسام محمد مازن، هلال بن خليفة بن سالم الخوالدي، التعليم عن بُعد والمستحدثات التقنية لتحقيق أهداف التعليم الأساسي في

سلطنة عمان "رؤية مستقبلية"، المؤتمر العلمي تقنيات التعليم بجامعة السلطان قابوس، 20-22/10/2003، ص 08-09.

ب. فئة الذين تسربوا من المرحلة المدرسية قبل نهاية المرحلة الثانوية، لكنهم يستطيعون استخدام القراءة في التعليم.¹

ج. فئة الذين تخرجوا من المعاهد العالية وفئة الذين تخرجوا من الجامعات وصاروا بحاجة إلى تجديد معارفهم ومهارتهم.

ولكل فئة من هذه الفئات حاجاتها الخاصة بها في التعليم وفي التدريب، ومن هؤلاء من يستطيع أن ينتقل إلى فئة أعلى إذا تيسرت له فرص التعلم أو التدريب.

ولكن المتوقع أن تظل الأكثرية من كل فئة من هذه الفئات على حاله وعلى مستواها الذي يميزها في المعارف وفي المهارات، وهذا إذا لم يتيسر لها التعلم أو التدريب دون ان تضطر إلى ترك أعمالهم وترك مكان إقامتهم، وهذا هو الشرط الذي فرض البحث عن نظام في التعليم وفي التدريب يختلف عن النظام المدرسي الذي يضطر المتعلم فيه أن يترك عمله ويتفرغ للتعلم، لذا كان النظام التعليم عن بعد.²

2.2: أساسيات التعليم عن بعد:

يمكن التعليم عن بعد للمتعلم من الاعتماد على نفسه في الدراسة باستخدام وسائل التعليم المتنوعة من كتب وأشرطة وأترنت وأقراص مضغوطة وهو يختار التخصص المناسب لاحتياجاته، والمقررات التي تساعد في نموه المهني ولكن من ناحية أخرى فهو بحاجة للدافع الذاتي الذي يساعده على الاستمرار في طلب العلم بمفرده، ويلعب الأهل والأصدقاء دورا مهما في هذه الناحية، كما يلعب اختياره لتخصص المرغوب لديه دورا مهما أيضا في إذكاء دافعيته، لذلك دائما نرى دور

¹ حسام محمد مازن، هلال بن خليفة بن سالم الخوالدي، مرجع نفسه، ص 08-09.

² حسام محمد مازن، هلال بن خليفة بن سالم الخوالدي، مرجع نفسه، ص 08-09.

المعلم في هذه الأنظمة هو التوجيه والإرشاد بعيدا عن تلقين المعلومة، فالعملية التعليمية دائرة حول المتعلم ولي كما اعتدنا من تمحورها حول المعلم.

1.2.2. مبررات التعليم عن بعد: للتعليم عن بعد مجموعة من المبررات التي أدت إلى ظهوره

وانتشاؤه وتعاضل دوره سنتطرق إلى مختصر مجموعة من المبررات والتي تمثلت فيما يلي:

أولاً: المبررات الجغرافية: والتي تتمثل في بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية وكذا صعوبة الوصول الدراسي إلى المؤسسات التربوية بسبب وعورة الطرق أو عدم وجودها، بالإضافة إلى ذلك وجود مناطق معزولة جغرافياً كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة، وكذا قلة عدد السكان في بعض المناطق أو وجودهم في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين الذي يؤدي إلى عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التعليمية لهم.

ثانياً: المبررات الاجتماعية والثقافية: والتي تتمثل في المساعدة انتشار التعليم عن بعد على استيعاب التغييرات الاجتماعية والثقافية والتقنية والإسهام في تنميتها، والتوجه نحو تعليم المرأة لا سيما في الدول النامية لأجل انخراطها في العمل، والحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع، استيعاب العاملين في المؤسسات العامة والخاصة، بالإضافة إلى ضرورة الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية، والعمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتقني.

ثالثاً: المبررات الاقتصادية: والتي تقوم بتقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من الفقراء وغيرهم في المجتمع، وازدياد كلفة التعليم التقليدي، والجمع بين التعليم والإنتاج، وكذا تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

رابعاً: المبررات النفسية: تقوم على تقديم التعليم عن بعد برامج تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعمل المبررات النفسية على إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعليم

عن بعد تركه لمدة طويلة، وبذلك تتم إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبة في مواصلة تعليمه، وزيادة الدافعية للتعلم.¹

خامسا: المبررات السياسية: تتمثل في عدم الاستقرار السياسي ووجود اضطرابات سياسية، وكذا الحروب المحلية في بعض الدول، الهجرات السكانية نتيجة للظروف السياسية، الاغلاق المستمر للمؤسسات التعليمية نتيجة لعوامل سياسية.

2.2.2. أشكال التعليم عن بعد: تتعدد أشكال التعلم عن بعد لتشمل مجموعة من الأشكال وتتمثل فيما يلي:

* التعلم عن بعد باستخدام الأقراص المدمجة: شهدت عقد الثمانينيات استخدام الأقراص المدمجة في التعليم، غير أنه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم، ونظرا للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على البرامج التعليمية صممت بطريقة توفر تفاعلا في اتجاهين بين البرنامج والطالب الذي يستخدمه، ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكملة لأساليب التعليم التقليدية.

* التعليم عن بعد باستخدام الانترنت: في هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولبواد أو برامج معينة لها، ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من أي مكان خارج الجامع ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة وبالتالي فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقرر المعدة الكترونيا في موقع عبر الانترنت.

* التعليم عن بعد باستخدام الكتب الالكترونية: الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة الكترونية، ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الانترنت والبريد الالكتروني في

¹ محمد، أحمد عسكر، واقع التعليم عن بعد بالجامعات الليبية "الجامعة المفتوحة نموذجا"، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية نموذجا-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جزء 01: قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي، ص 423-424.

مجال التعليم الإلكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض المدارس الوليات المتحدة.¹

3.2.2. إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو حديث العهد يعتمد على اختلاف المكان وبعد المساحة بين المعلم والمتعلم، وتكمن أهميته في أنه يعفي الطلاب من التواجد في مؤسساتهم التعليمية لظروف ما وهذا ما جعله يتميز بعدد من الإيجابيات وكذا ما يتخلله بعض من السلبيات والتي نطرقها كالتالي:

أولاً: إيجابيات التعليم عن بعد

تتمثل إيجابيات التعليم عن بعد في مجموعة من النقاط التي سنوضحها كالتالي:

● تقبل نظام العملية التعليمية والتي تقع بالأساس على عاتق الأستاذ إلى الطالب نفسه ويصبح ذاتيا مسؤولا من التحصيل الدراسي من خلال البحث عن المعلومات والوصول إليها بجهده الشخصي.

● يخلق في الطالب التعود على آداب الحوار والمنافسة والنقد وعد تقبل الأفكار كما هي دون نقد.

● كسر جمود المدرس الجامعي التقليدي.

● يتيح هذا النظام أمام الطالب تعدد المصادر المعرفة والمعلومات.

● اختزال كمية كبيرة من المعلومات في الذاكرة.

● تجنب المتعلم السخرية رفاقه أو تحفيز معلمه له.

¹ حليلة، الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومة، كلية علوم الانانية والاجتماعية، جامعة المنتوري قسنطينة، 2012، ص63.

● متابعة الطالب للتحصيل الدراسي بنفسه والبحث عن مصادر المعرفة من شأنه أن يؤدي

إلى تثبيت المعلومات ذهنية.¹

ثانيا السلبيات:

يشير كلا من خالد مصطفى وصالح حمد إلى بعض الجوانب السلبية للتعلم عن بعد،

ويختصر أنها في النقاط التالية:

● غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النمط من التعليم، فلا أحد ينكر الأهمية الكبرى التي

يلعبها المعلم عند حضوره إلى جانب المتعلم.

● عدم القدرة على اكتشاف الكفاءات والمواهب لدى المتعلمين.

● غياب العلاقات الإنسانية والجانب الإنساني بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

● التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.

● يؤثر التعليم عن بعد عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.

● ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من

أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات وكذلك تكلفة الصيانة الفنية.

● التدريس بأسلوب التعليم عن بعد يحتاج من المعلم الكثير من الوقت في إعداد المقررات

والتوصيف الدقيق لها والمواد التفصيلية وكافة الوسائط المساندة التي سيعتمد عليها المتعلم عن

بعد.

¹ محمود، عبير مختار شاكر، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي: دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ج02، ع24، 2012،

• عدم توفر بعض مستلزمات التعلم عن بعد لدى بعض الدارسين أو عدم إتقانهم لاستخدامها مثل الحاسب الآلي والخدمات المساندة مثل شبكة المعلوماتية.

• ندرة الكوادر المدربة لتصميم وتطوير وسائل التعليم عن بعد وما يترتب على ذلك من وقت وجهد كبير لتدريب كوادر جديدة.¹

4.2.2. أهداف ومميزات التعليم عن بعد: ترجع أهمية هذا الاجراء الاحترازي والوقائي في الأهداف المتمثلة أساسا في:

• إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجيات الطلبة من أجل الاستمرارية في عملية التعليم.

• توفير مصادر تعليمية متنوعة على شكل فيديوهات أو تحميل الدروس على شكل PDF، وكذا في مواقع التواصل الاجتماعي وعبر قناة اليوتيوب، والمنصات الرقمية مثل موودل.

• مساندة العملية التعليمية وتحسينها بوجود أساتذة يتحلون بروح المسؤولية.

• توفير الوقت والجهد.

ان من مميزات التعليم عن بعد نجد:

• الملائمة حيث أنه يناسب كافة الافراد سواء كان أستاذا مدرسا أو طالبا.

• يتميز بالمرونة التي تتمثل بإتاحة المجال والخيارات أمام الطالب المتعلم وفقا لرغبته في

المشاركة.

¹ رمضان، خطوط، التعليم عن بعد استراتيجيات التعليم المستمر مدى الحياة، جامعة بوضياف مسيلة-، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية نموذجا-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جزء03: قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي، ص 93-94.

● ميزة التأثير حيث يمتاز بتركه تأثيرا وفاعلية أكثر من نظام التعليم التقليدي لدى الطالب، وذلك بما يستعمله من تقنيات حديثة.¹

3.2. متطلبات التعليم عن بعد وتحدياته في الجزائر: حيث عملت هذه ورقة البحثية على وصف المتطلبات الضرورية لإنجاح التعليم عن بع وتحديد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تعوقه.

1.3.2. التعليم عن بعد والمصطلحات المجاورة: تتمثل مسميات التعليم عن بعد فيما يلي:

1. التعليم الإلكتروني: يعرف على أنه "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الوسائل الإلكترونية في الإتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل".

- كما يعرف أيضا: "أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، بإستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل أجهزة الحاسوب، الإنترنت البريد الإلكتروني المؤتمرات عن بعد...إلخ؛ لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الافتراضي".²

2. التعليم المرن: "وتعني إتاحة التعلم بأسلوب مرن يستند إلى الأوضاع الجغرافية والاجتماعية والحدود الزمنية للدارسين كل على حدة، وليس استنادا إلى أوضاع المؤسسة التعليمية، وقد تتضمن هذه المرونة التعليم عن بعد، وقد تتضمن أيضا تقديم التدريب المباشر

¹ بوسكرة عمر، عبد السلام سليمة، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، مج 01، ع01، جانفي 2021، ص 92.

² معزوز هشام، حجلة مريم وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل الجائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسة، مجلد04، ع04، 2020، ص78.

وجها لوجه في مكان العمل او افتتاح الجامعة لساعات إضافية او تنظيم صفوف دراسية في نهاية الأسبوع أو في الصيف، وكما التعليم عن بعد تعد هذه المرونة نهجا في التعليم وليس فلسفة تعليمية، وهي تترافق في كثير من الحالات، شأنها في ذلك شأن التعليم عن بعد، وبازدياد أعداد من يريدون الانتساب إلى التعليم وبالتالي مزيدا من الانفتاح".¹

3. التعليم المفتوح: "هو ذلك النوع من التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية المعلمين والمتعلمين، حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية الانترنت من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال، وذلك ضمن إطار العملية التعليمية التربوية الأوسع إطارا، والتي تتكون أساسا من ثلاث مكونات أساسية ضمن بيئة تعليمية محددة"، كما هو الموضح بالشكل الموضح أدناه.²

والفرق الأساسي بين التعليم الجامعي التقليدي والمفتوح في يومنا هذا يمكن تحويل البيئة التعليمية من تقليدية إلى الكترونية أو افتراضية على شبكة الانترنت.

¹ أ.و. طوني، بيتس، ترجمه وليد شحادة، راجعه عبد المطلب يوسف جابر، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط 02، الرياض، 1428، ص 30.

² صلاح، عابد الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت، ص 03.

شكل رقم 02 يوضح البيئة التعليمية

عضو هيئة التدريس (المعلم)



المحتوى التعليمي

المتعلم

4. التعليم الهجين: "هو ذلك النمط الذي يجمع ما بين التعليم في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة والانترنت من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين".¹

- ويعرف كذلك: "هو ذلك النوع من التعليم الذي تستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرق التدريس وانماط التعلم والتي تسهل عملية التعلم، ويبني على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية الذي يلتقي فيه الطلاب وجها لوجه".²

5. التعليم المدمج الإلكتروني: عرفه سميلسر 2002 " بأنه عبارة عن تكامل إدارة المعرفة

وإدارة التعلم"

¹ احمد، حلي أبو المجد، التعليم الهجين إجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية بجامعة جنوب الوادي، مركز التعليم الإلكتروني، ص 07.

² مشيرة محمود، أحمد محمود، تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، ع53، مج 03، جامعة حلوان، يناير

- وعرفه فاليري 2005: "عرف التعلم المتمازج بأنه النظام الذي يركز على تحسين إنجاز أهداف التعلم، بواسطة تطبيق تكنولوجيا التعليم المناسبة، لمطابقة أسلوب التعلم الفردي المناسب، من أجل تحويلها لمهارات مناسبة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب".¹

2.3.2. المتطلبات المادية للتعليم عن بعد: هناك حاجة لعدد من الأمور حتى يتسنى لمؤسسة

تعليمية ما اعتماد التعليم عن بعد ونها:

• توفر الحاسوب خادم له سعة وسرعة عالية، ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.

• إتاحة الفرص والمجال للمبرمجين للوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المركزي، حتى يسمح لهم في إنشاء صفحات إنترنت تفاعلية.

• وضع برامج بين يدي المبرمجين التي تساعدهم على تطوير صفحات الإنترنت وتطويرها وصيانتها أولاً بأول.

• وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدمة للتعليم عن بعد، والمستخدم لشبكة الإنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم.

• إتاحة سعة موجة كبيرة لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.

• توفر جهاز Vidéo Server في حال وجود مواد مرئية ضمن المادة التعليمية.

• أما عن الوسائل المستخدمة في نظام التعليم عن بعد، فهي متعددة وأكثرها شيوعاً ما يلي:

¹ مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، سلسلة الإصدارات الشبكة العربية المفتوح والتعليم عن بعد، ط 01، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- الأردن، 2012،

* استخدام البريد الإلكتروني أو الإيميل، بحيث يتم بواسطتهما تبادل المادة التعليمية بين الأستاذ والطالب. * استخدام الوسائل والأجهزة المسموعة، كأجهزة التسجيل أو حتى المذياع. * استخدام الوسائل المرئية الفيديوهات إضافة إلى التلفاز. * الحواسيب المحمولة واللوحات المزودة بالإنترنت.¹

3.3.2. المتطلبات والمهارات والكفاءات لدى أعضاء هيئة التدريس:

المهارات التي يجب امتلاكها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على وجه الخصوص للتمكن من التعاطي مع مناهج التعلم عن بعد والتي تتلخص في الموضوعات التالية:

- تحميل وتثبيت البرامج على الكمبيوتر.
- تشغيل البرامج الكمبيوترية.
- معرفة أساسيات التحكم بالملفات الإلكترونية مثل إنشاء وحفظ وإعادة تسمية واستدعاء الملفات.
- تبادل البيانات والتعامل مع أكثر من ملف أو برنامج والتنقل بينها.
- التعامل مع البرامج تحرير النصوص.
- استخدام برامج ضغط الملفات.
- معرفة توصيل الكمبيوتر بالإنترنت.
- استخدام البريد الإلكتروني.
- استخدام برامج تصفح الانترنت مثل مستكشف الانترنت.

¹ جريدة عميرة، عثمان طرشون، علي عليان، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، مجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع 06، يناير 2019، ص 290.

- تغيير خيارات متصفح الانترنت.
- البحث في الانترنت بكفاءة.
- تنزيل وتحميل ملفات الانترنت.
- بناء صفحات مواقع ويب والتعامل مع لغة النص الفائق المتشعب HTML.
- التحكم بالوقت لمتابعة برامج التعلم الالكتروني.¹

بناء على الوظائف التي يقوم بها الأستاذ في ظل بيئة التعليم إلكترونية، فإنه يمكن تقسيم هذا النوع من المتطلبات كما يلي:

أ. الكفاءات العامة: وتتضمن الكفاءات المتعلقة ببرمجيات تشغيل الكمبيوتر ومهارات استخدامه مختلف الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم.

ب. كفاءات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة: وأهمها إجادة اللغات الأجنبية، القدرة على التعامل مع الملفات إنزالا وتحميلا وتقاسما، الاشتراك والولوج للمكتبات العالمية وقواعد البيانات، إنشاء الصفحات والمواقع التعليمية ومختلف التعاملات معها، وغيرها من مهارات.

ت. كفاءة إعداد المقررات إلكترونيا: وهي الأخرى تقسم إلى أربع أنواع من الكفاءات حسب وظائف الأستاذ ضمن التعليم الالكتروني: كفاءات التخطيط، كفاءات التصميم والتطوير، كفاءات التقويم وكفاءات إدارة المقرر على الشبكة.²

¹ صفاء، محمد صلاح الدين، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع 45، ص 623

² لبصير، هند، مدى توافق متطلبات التعليم الالكتروني وتأثيرها في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة قياس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 03، ع 02، جامعة محمد خيضر -بسكرة، ديسمبر 2021، ص

4.3.2. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية: عن تجربة الجامعة الجزائرية اليوم في مجال التعليم الافتراضي (التعليم عن بعد) والتي فرضها الفيروس المستجد كورونا على تبني الجامعة الجزائرية هذا النوع من التعليم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والذي من شأنه ان يساهم في تطوير وتحسين النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية البشرية والجزائر كغيرها من الدول التي أولت أهمية بالغة في مجال التعليم والتعلم عن بعد لعدة أسباب لتحقيق الهدف الرئيسي وهذا تعميم التعليم هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجاح هذا التعليم عبر مختلف الدول العالم.¹

بالإضافة إلى الوضع والظروف الحالية التي يمر بها العالم جراء انتشار رهيب والخطير لتفشي فيروس كورونا المستجد، وتعد تجربة الجامعة الجزائرية للتعليم الرقمي (التعليم الافتراضي) واستخدام التقنيات والوسائط التكنولوجية الحديثة لا تزال حديثة البداية، ويرجع ذلك إلى غياب الثقافة والوعي بهذا النوع من الأساليب والطرق التعليمية ومدى مساهمة هذا النوع من التعليم في رفع المستوى العلمي والتأهيلي لطالب العلم، حيث قامت الوزارة الوصية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإنشاء مواقع ومنصات افتراضية تبث من خلالها الدروس والمحاضرات التعليمية للطلبة في مختلف التخصصات، وذلك من خلال استخدام مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة باستخدام الاتصال المزدوج وهذه الخاصية من بين السمات المهم في التعليم عن بعد، ويتم ذلك عن طريق الوسائط التقنية في اتجاهين من المعلم إلى المتعلم، والعكس وبين المتعلمين أنفسهم.²

¹ قحام وهيبة، السبتي وسيلة، واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ع 40، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 15.

² بوعشور، كريمة، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 07، العدد 01، 2018، ص 20.

5.3.2. تحديات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية: تتمثل التحديات كثيرة للتعليم

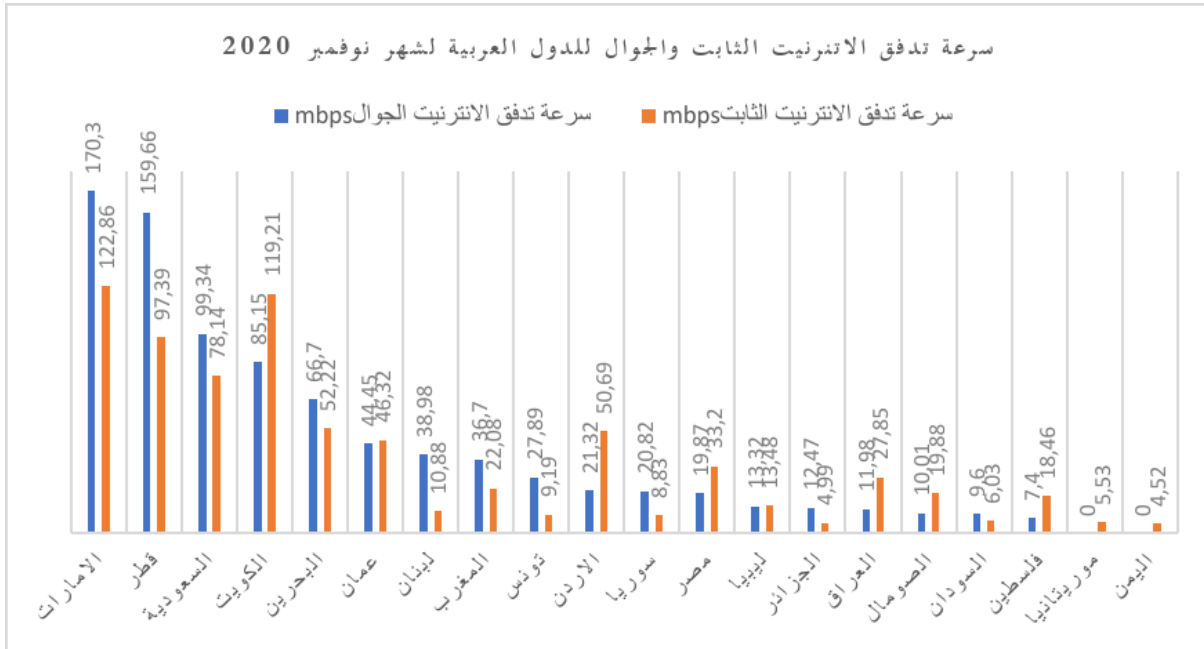
عن بعد في الجامعات الجزائرية وستنطرق إلى بعض منها والتي تمثلت فيما يلي:

أ. ضعف بنية تكنولوجيا الإعلام والاتصالات في الجزائر:

- سرعة تدفق الانترنت الأدنى في العالم: يعاني عموم الجزائريين بما فهم الطلبة الجامعيون من رداءة شبكة الانترنت من خلال الانقطاعات المتكررة وسرعته السلخفافية كما يصفها البعض وهو واقع اصطدام به الطلبة منذ تسريحهم من الجامعات وفرض عليهم التعليم عن طريق الولوج إلى المنصات التعليمية الرقمية المخصصة لذلك فحال الأنترنت بالجزائر سواء من حيث التغطية أو السرعة يبقى من بين الأضعف في العالم كما يوضحه الرسم البياني أدناه.¹

شكل رقم 03 يوضح سرعة تدفق الانترنت الثابت والجوال للدول العربية لشهر نوفمبر

2020

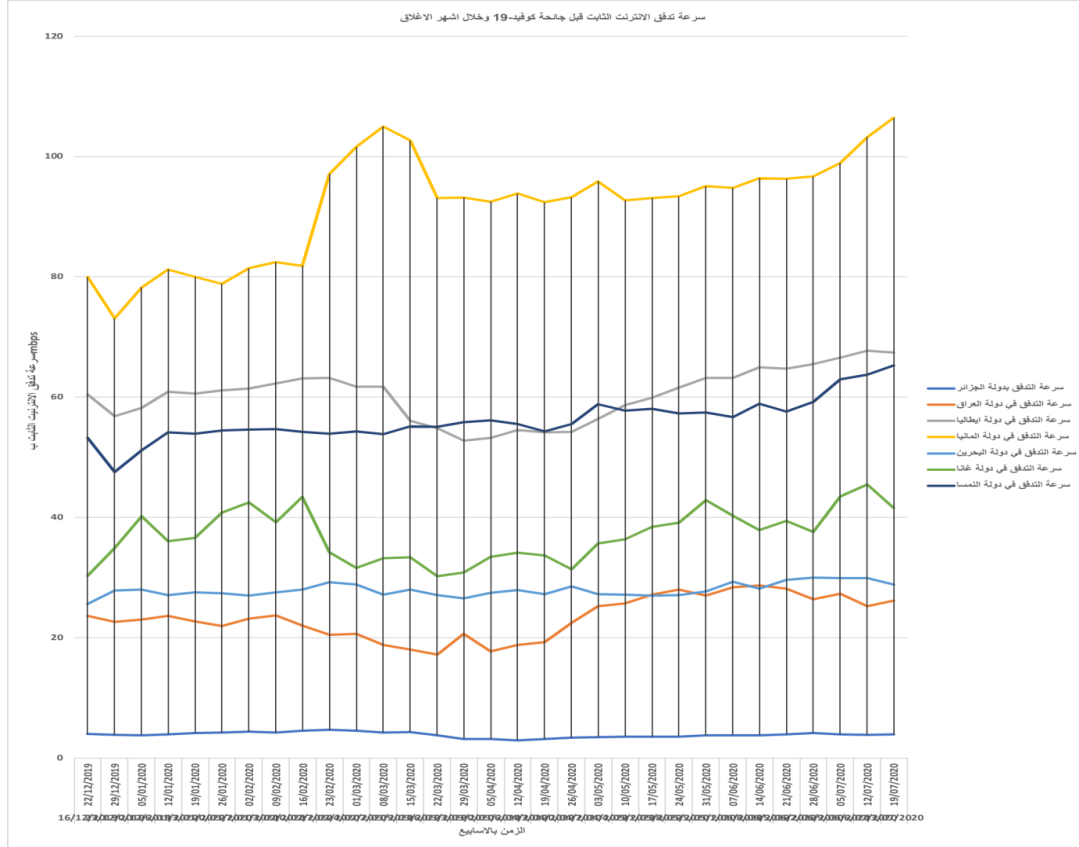


¹ محمد، الحصان، أضرار الهاتف المحمول وفوائده، نشر بتاريخ 2020/11/23، تم التصفح 2022/04/20.

احتلت الجزائر المرتبة 174 عالميا من أصل 176 دولة أي المرتبة الثانية قبل الأخيرة وتذلت الترتيب العربي بينما سبقتها في الترتيب دول تعاني من الحروب وعدم الاستقرار السياسي، عن هذا البطء يعيق الطلبة من الاستخدام الأمثل لهذه التقنية ويضيع وقتهم لساعات طويلة من اجل تحميل المحتوى التعليمي الرقمي فقط أما التعليم المتزامن المرئي فهو شبه مفقود نظرا للصعوبة الكبيرة لخلق التواصل المرئي خاصة اثناء الجائحة بسبب زيادة الطلب على الخدمات السحابية وتقنيات التحاضر عن بعد والشيء الذي زاد الامر سوءا هو هبوط متوسط سرعة الانترنت وقت الجائحة في الجزائر بداية من الأسبوع الثاني من شهر مارس واستمراره في الانخفاض والتراجع بالتزامن مع الأشهر الإغلاق كما يبينه الرسم البياني أدناه.

شكل رقم 04 يوضح سرعة تدفق الانترنت الثابت قبل الجائحة كوفيد-19 و اثناء فترة

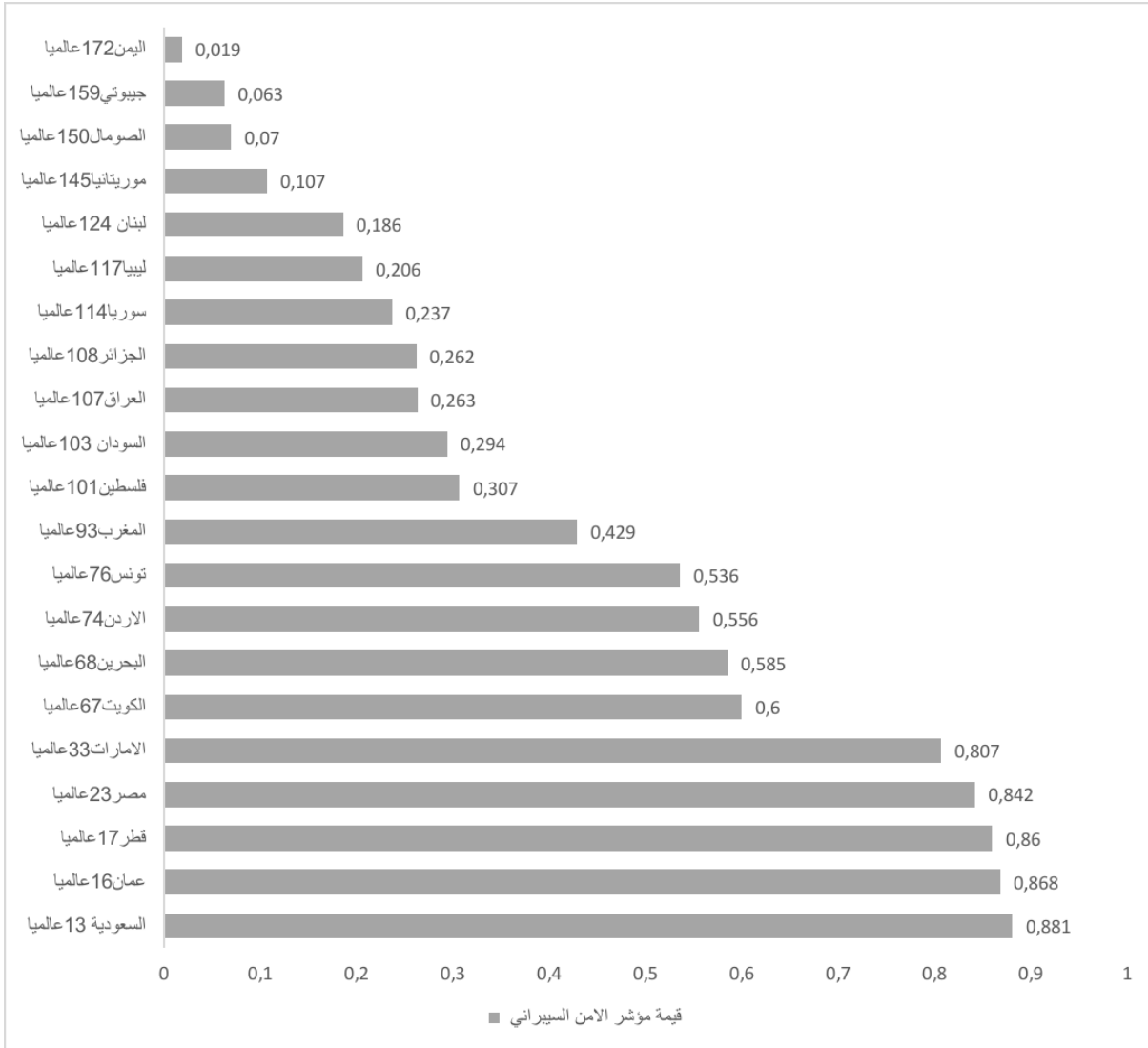
الإغلاق بالجزائر ودول الأخرى.



ب. ضعف منظومة المن السيبراني: يشير مفهوم الأمن السيبراني إلى انه القدرة على حماية شبكات الحاسوب والمعلومات التي تحويها من الاختراق أو التدمير أو الاضطرابات الضارة.

كما يعرفه الاتحاد الدولي للاتصالات بأنه مجموع الأدوات والسياسات والمفاهيم الأمنية والضمانات والمبادئ ومناهج إدارة المخاطر والاجراءات والتدريبات وأفضل الممارسات والضمانات التكنولوجية التي يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية والمستخدم والمنظمة بصورة عامة.¹

شكل رقم 05 يوضح ترتيب الدول العربية عالميا في الأمن السيبراني



¹ إهاب، خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات، العربي للدار والنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 137-138.

ج. الافتقار إلى مهارة التعليم الذاتي لدى الطالب الجامعي: التعليم عن بعد غير المتزامن يمكن ان يفرز صعوبة في فهم المحتوى العلمي الرقمي لكن في نفس الوقت قد يؤدي إلى نتيجة إيجابية وهي دفع الطلبة إلى البحث بأنفسهم عن المعلومات غير المفهومة وبالتالي يكتسب المتعلم المهارات والقدرات على حل المشاكل التي تواجهه بصورة إبداعية لتنمية فكرة وتطويره والانتقال تدريجيا من فكرة التلقي والمعلومة الجاهزة إلى ممارسة البحث العلمي والقراءة والتحليل والتفسير وحتى النقد بشكل فردي مستقل بالاعتماد على النفس لكن التعلم الذاتي كمهارة وثقافة هي شبه مفقودة في المجتمع الجزائري لأن النظام التعليمي في الجزائر يخدم مباشرة أهداف النظام السياسي بعماده طرق وأساليب في التلقين قائمة على الفرض والاملاء وبعيدة عن الحث عن التفكير والنقد ليتواءم مع النهج السياسي القائم على الخضوع والطاعة والتبعية.

ح. نقص التكوين والتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم عن بعد: إن إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التعليم تتطلب تكوين المرسلين والطلبة معا على استخدام الوسائل التكنولوجية المعدة لهذا الغرض حتى يصلوا إلى مرحلة التمكن والاتقان وفي الحقيقة إن الشاب الجامعي اليوم ودون المبالغة في الوصف قد سبق له ان استخدم بعض من تقنيات هذه التكنولوجيا في تحميل محتويات رقمية متعددة الأصناف كالالعاب والتطبيقات والبرامج وإجراء العديد من المحادثات مع أصدقائه وأفراد عائلته باستخدام شكايب أو ماسنجر مثلا لخلق التواصل مع غيره لذلك قد لا تبدو بعض تطبيقات هذه التكنولوجيا معقدة له مقارنة بمن يكبرونه سنا الذين بم يعيشوها مثل بعض المتدربين الذين يظهرون بعض المقاومة والرفض تجاه هذه التكنولوجيا لعدم تحكمهم فيها حيث يعتبرونها البعض على هامش العملية

التربوية وليست في صميمها تم إن عملية التكوين لا بد ان تكون مواكبة للمستجدات ال قمية لتطوير التعليم وتجويده عبر الاستثمار في تأهيل العنصر البشري وتكوينه.¹

خ. المخاطر الصحية المحتملة لوسائل التعليم عن بعد: رغم ان التقارير الصادرة عن المنظمة الصحية العلمية حول الأضرار المحتملة للاستخدام المكثف للهاتف النقال أو الكمبيوتر لم تجزم بأن التعرض للموجات اللاسلكية المنبعثة من الهواتف والمحطات القاعدية يمكن أن تؤدي إلى مخاطر صحية إلا أن هناك نقصافي بعض المعلومات وتتطلب المزيد من البحوث للمساعدة في تقييم هذه المخاطر المحتملة بصورة أفضل، وذلك لوجود دراسات عديدة حصرت شكوى التعرض للأشعاعات الكهرومغناطيسية المنبعثة من هذه الأجهزة في الصداع المزمن والتوتر، حساسية الجلد، حساسية العين والصدر، الأرق، هشاشة العظام، اضطرابات القلب وأعراض الشيخوخة المبكرة وأمراض أخرى ومن هذه الدراسات تلك التي قام بها علماء من السويد عام 2012 حول أضرار الهاتف المحمول حيث تبين ان الأشخاص الذين استمروا في استخدام الهاتف المحمول لأكثر من عشر سنوات زادت فرصة تعرضهم لأمراض خطيرة كورم العصب السمعي والورم الدبقي.²

¹ إهاب، خليفة، مرجع نفسه، ص 137-138

² إهاب، خليفة، مرجع نفسه، ص 137-138.

خلاصة:

وفي الأخير يمكننا أن نستخلص أن فوائد التعليم عن بعد متعددة وملحوظة، ولكن يجدر بنا الإشارة إلى أهمية أن لا يتم تحويل النظام التعليمي بالكامل إلى نظام رقمي فقط بل على الهيئات والمؤسسات التعليمية ان تتيح الفرص للطلاب الحضور إلى الحرم الجامعي أو المدرسة أو غيرها من دور العلم من وقت لآخر والقاء بالآخرين من أهل العلم والثقافة، ولاسيما أن البيئات التعليمية المتمثلة في الدور التعليمية بجميع أنواعها هي أفضل مكان يمكن للطالب ان يتقي من خلالها بشخصيات مرموقة ذو علم وثقافة.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة وتدعيم للخلفية النظرية للبحث، وهذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الواقع المدروس، وهذا عبر اعتماد الأساليب المنهجية للتمكن من أخذ نظرة حقيقية لمشكلة الدراسة، وبالتالي وضع مقترحات علمية لتغيير الواقع نحو الأفضل، خاصة إذا تم انتهاج منهج علمي صحيح، واعتماد وسائل وآليات مناسبة لجمع المعلومات عن موضوع الدراسة، حيث أن دراستنا هذه تبحث في التعليم عن بعد في المكتبات الجامعية، ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على كيفية التعليم عن بعد.

1.3. إجراءات الدراسة الميدانية:

للتعرف على مدى جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية، وجب علينا دعم الجانب النظري بدراسة ميدانية تمكننا من التوصل إلى نتائج علمية تعكس الحقيقة وتجسد الواقع، لذا تم ضبط الإجراءات الميدانية للدراسة على النحو الموالي.

1.1.3. تعريف بمحل الدراسة:

2.1.3. حدود الدراسة ومجالاتها:

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني، ولا بد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وهذه الحدود تدور في مجملها بين الحدود الموضوعية والجغرافية "المكانية" والحدود البشرية والزمنية باعتبارها العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة، وفيما يلي سنوضح كل منهما على حدا.

● المجال الموضوعي: وكما هو واضح من خلال العنوان فإن دراستنا تناولت موضوع " دور المؤسسات الوثائقية في دعم برامج التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبة المركز الجامعي سي الحواس -بريكة-

● المجال الجغرافي: ويتعلق بالمجال الجغرافي الذي جرت فيه الدراسة الميدانية ويتمثل هنا في مكتبة المركز الجامعي سي الحواس بريكة-.

● المجال البشري: يضم جميع العناصر التي يفترض أن تمسهم الدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث في مجالنا البشري ويتمثل في إختصاصي الأرشيف لكل العاملين في المكتبة المركز الجامعي.

● المجال الزمني: ويتمثل في الوقت المستغرق في إنجاز الدراسة الميدانية بداية من إعداد إستمارة الإستبانة ثم توزيعها على موظفو مكتبة المركز الجامعي بريكة وإسترجاعها، ثم جمع البيانات وتفرغها في جداول وتحليلها وصولاً إلى النتائج العامة وقد إستغرقت هذه الدراسة حوالي شهرين بالتقريب.

3.1.3. مجتمع الدراسة والعينة:

يعد تحديد عينة الدراسة من أهم العناصر التي تؤثر على صحة النتائج المراد إعدادها، لذلك وجب التركيز على الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في إختيار وتحديد مجتمع الدراسة.

وقد تم إختيار عينة قصدية (عمدية) تشمل كل موظفي مكتبة المركز الجامعي، والذين بلغ عددهم 22 فرداً، من مجتمع كلي يشمل كل موظفي المكتبة المركز الجامعي.

4.1.3. أدوات جمع البيانات:

والأدوات هي: " مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث".¹

وقد تم اعتماد استمارة الاستبيان وهي: "أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجاباتهم على أسئلة التي يتضمنها الاستبيان، ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو المجلات حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث".²

وقد حاولنا قدر الإمكان أن تعالج الأسئلة جميع جوانب الموضوع وأن تكون ترجمة للإشكالية، وعليه قمنا بصياغتها اعتمادا على فرضيات الدراسة، وهي عبارة عن أسئلة موجهة لموظفي المكتبة محل الدراسة، لإبداء رأيهم حول تسيير الأرشيف في المكتبة.

وقد جاءت الاستمارة في 45 سؤالا، تنوعت بين الأسئلة المفتوحة وأخرى نصف مفتوحة وبعضها الآخر مغلق، موزعة على أربع محاور: حيث تناولنا في المحور الأول استخدامات منصة التعليم عن بعد "موودل"

أما المحور الثاني تطرق إلى دعم المكتبة لعملية التعليم

أما المحور الثالث الذي تمثل في رضا الموظفين داخل المكتبة على البنية التكنولوجية المخصصة للتعليم عن بعد.

أما المحور الرابع المتمثل في التقنيات المستعملة للتواصل

¹ جيدير، ماثيرو، منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، (د، م)، (د، نا)، (د، ت)، ص 28.

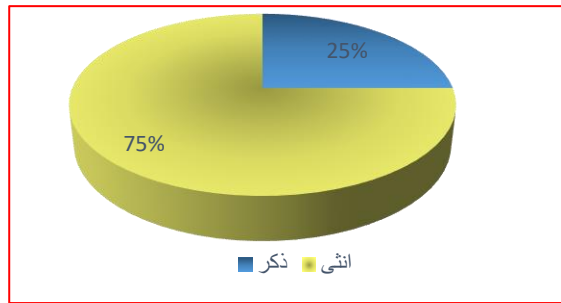
² مباركة، خمفاتي، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة: الذاكرة تصدر عن التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الع 9 جوان 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 45.

وبعد الإنتهاء من إعداد إستمارة الإستبانة تم تحكيمها، ومن ثم توزيعها على 22 فرد يمثلون عينة الدراسة، وتمت عملية التوزيع بطريقة يدوية مباشرة.

2.3. خصائص العينة محل الدراسة

1.الجنس:

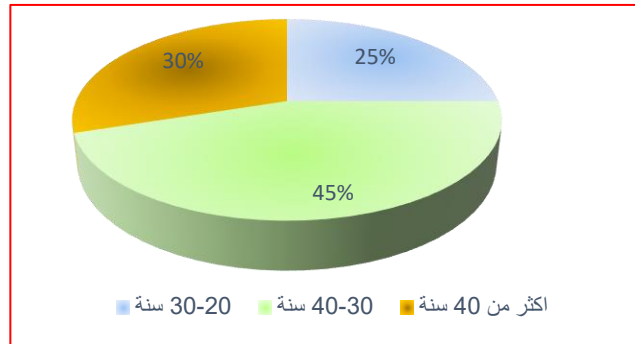
شكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس



من خلال الشكل رقم 01 تبين لنا أن نسبة الإناث أكبر من الذكور، التي تمثل هذه الأخيرة 75% فقط، أما فيما يخص نسبة جنس الإناث فقدرت بـ 25% وهذا الأمر قد يؤثر على مردود الموظفين في عملية التعليمية عن بعد من جنس الذكور.

2. السن:

شكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن



نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن غالبية العينة من المبحوثين من الفئة العمرية تتراوح ما بين 30_40 سنة والتي تقدر ب 45%، كما ان غالبية العاملين تقل أعمارهم عن 40 سنة مما قد يفسر نوعا بقله الخبرة الميدانية في العمل.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي سي الحواس _ بركة _

شعبة: علم المكتبات

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإنسانية

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات:

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات والموسومة بـ:

دور المؤسسات الوثائقية في دعم البرامج التعليمية عن بعد بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية

بمكتبة المركز الجامعي سي الحواس / بركة.

نرجو منكم ملء الاستمارة بعناية ووضع الإشارة (x) في المكان المناسب، ونحيطكم علما

بأن المعلومات المسترجعة سوف تستعمل في إطار البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلاً لحسن تعاونكم.

إشراف الدكتور:

من إعداد الطلبة:

بدر الدين عطية

• مصعب بن اسباع

• وليد شويمت

الموسم الجامعي: 2021/2022

خصائص العينة المدروسة

1-الجنس:

ذكر أنثى

2- السن

من 30-20 من 40-30 أكثر من 40

3- الرتبة الوظيفية:

.....

4- المؤهل العلمي:

.....

5- التخصص العلمي:

.....

6- المستوى الجامعي:

ليسانس
ماجستير
دكتوراه
أخرى

.....

المحور الأول: استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل"

1- هل منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج؟

• نعم
• لا

2. هل منصة "موودل" مناسبة للاستخدام عبر الهاتف؟

نعم •

لا •

3. هل يمكنك عبر منصة "موودل" التعامل مع الدروس بشكل واضح ومنتظم؟

نعم •

لا •

4. هل البحث في منصة "موودل" سهل وبسيط؟

نعم •

لا •

5. هل تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في نجاح العملية التعليمية؟

نعم •

لا •

المحور الثاني: دعم المكتبة لعملية التعليم

1. هل تتوفر دورات تكوينية للطلبة من طرف المكتبة

نعم •

لا •

2. هل تحتوي فضاءات الانترنت في المكتبة لتسهيل وصول الطلبة للتعليم عن بعد

نعم •

لا •

3. توفير التجهيزات اللازمة من طابعات وماسحات ضوئية

نعم •

لا •

4. تخصيص الموظفين للإجابة عن تساؤلات الطلبة التي تتعلق بعملية التعليم عن بعد

الدور التوعوي للمكتبة

نعم •

لا •

5. هل المكتبة لها دور وسيط بين الطالب والأستاذ

نعم •

لا •

المحور الثالث: رضا الموظفين داخل المكتبة على البنية التكنولوجية المخصصة للتعليم عن بعد

1- الضغوطات التقنية التي واجهتك كموظف:

العبارات	نادرا	أحيانا	دائما
عدم توفر شبكة الانترنت			
نقص تدفق شبكة الانترنت			
صعوبة في الولوج لمنصة التعليم عن بعد			
عدم قراءة بعض الملفات			

2. الصعوبات البيداغوجية:

العبارات	نادرا	أحيانا	دائما
عدم توفر الملفات لبعض الأعمال			
الوثائق مكتوبة بخط غير واضح			
عدم التمكن من الاطلاع على محتوى جميع المواد			

المحور الرابع: برامج التواصل بين الموظفين المكتبة

1- المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا للتواصل الموظفين فيما بعضهم والإدارة:

العبارات	نادرا	أحيانا	دائما
منصة مودل للتعليم عن بعد			
الفايسبوك			
البريد الالكتروني			
غوغل كلاسروم			

وسائل أخرى:

2- التقنية المستعملة عن متابعة الدروس؟

العبارات	نادرا	أحيانا	دائما
قنوات تلفزيونية			
المنصات الأرضية			
قناة اليوتيوب			

2- امتلاك مهارات التعليم عن بعد:

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
توفير المواد التعليمية للطلبة بسهولة ويُسر					
الإجابة عن استفسارات الموظفين بشكل دائم					
الاعتماد على نظام التعليم عن بعد الموضح من طرف الجامعة					
انشاء اختبارات الكترونية					
ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد					

أخرى أذكرها

4- أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد؟

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
توفير الوقت والجهد					
يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم					
يحرف التعليم عن بعد التعلم الذاتي					
يسهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الموظفين					
التعليم عن بعد يجعل التعلم أكثر متعة					

5- توفر البنية التحتية للبيئة الافتراضية الجامعية:

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية					
توفر لدى الجامعة دورات ارشادية الكترونية لأعضاء هيئة التدريس					
توفر لدى الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل أثناء عملية التعلم					
التوفر الدائم للكهرباء داخل الجامعة					
توفير منصة تعليمية جيدة الاستعمال					

تعريف المكتبة المركزية:

تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها ان تلعب دورا بارزا في تحسين المستوى الجامعي من جهة، وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، وذلك تبعا للتطورات التي عرفتها في وظائفها واعمالها عبر مرور الزمن، فبعد ان كانت بدايتها مجرد مكان لحفظ الانتاج الفكري ووضعه في متناول الباحثين والمستفيدين بمختلف مستوياتهم التعليمية، أصبح عليها الآن التماشي مع متغيرات العصر وصارت خلية نشطة، حية، متجددة، ومركزا ضروريا في عمليات حفظ المعلومات وتنظيمها وتحليلها ونشرها. تأسست المكتبة المركزية للمركز الجامعي سي الحواس بريقة منذ انطلاق المركز في عام 2012، وهي الآن في مبنى بسيط تنتظر إكمال المشروع، حيث يتكون مبنى المكتبة من طابق أرضي يضم قاعة الإعلام الآلي، مكتب أعوان الأمن، طاولات تحتوي مجموعة من اجهزة الحواسيب والفهارس التقليدية، اما الطابق الأول فيضم بنك الاعارة الداخلية والخارجية، ومصالحة العمليات الفنية من اقتناء وتزويد، ومصالحة رسائل التخرج، اما الطابق الثاني فيحتوي على قاعة المطالعة، والطابق الثالث يضم مكتب إدارة المكتبة.

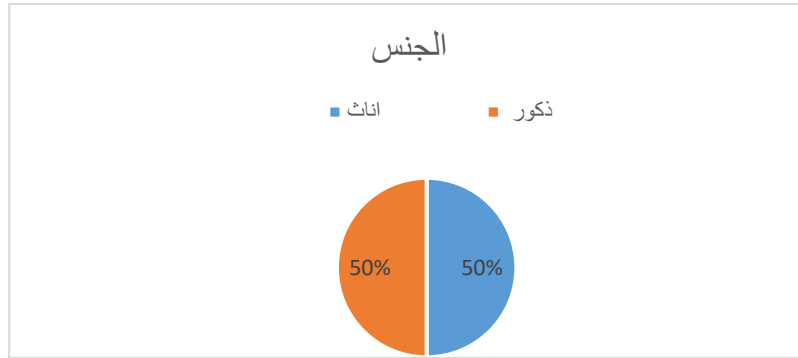
-النظام الداخلي للمكتبة المركزية

نظام العمل: تعمل مكتبة المركز الجامعي بريقة من يوم الأحد إلى يوم الخميس، من الساعة 08:00 إلى غاية 12:00 صباحا، ومن الساعة 14:00 إلى غاية 16:00 مساء. نظام الإعارة: يقسم برنامج الاعارة على الفروع والتخصصات الموجودة بالمركز، فيوم الأحد مخصص لجميع الفروع في نفس التوقيت المذكور اعلاه، اما ايام الاثنين والثلاثاء والأربعاء فهي لتخصصات محددة وموزعة على الفترات الصباحية والمسائية، وبالنسبة ليوم الخميس فهو خاص بعملية الارجاع لجميع الفروع. مدة الإعارة: للأساتذة: مدة الإعارة اسبوع قابل للتجديد حسب الضرورة، وعدد الكتب المسموح بها لا يتجاوز (03) كتب. للطلبة: يسمح لهم باستعارة كتابين (02) لمدة يومين، قابلة للتجديد حسب الضرورة. الدخول إلى المكتبة: الدخول إلى المكتبة يكون حرا وطبقا للنظام الداخلي حددت الشروط الآتية - إظهار بطاقة الطالب أو القارئ اجباري عند الدخول إلى المكتبة لظروف امنية داخلية ولمنع الغرباء من دخول المكتبة - تقدم تصاريح بالموافقة من طرف ادارة المكتبة للمترشحين في المعاهد قصد الدخول إلى المكتبة والاستفادة منها - يتحصل الطالب على بطاقة قارئ كل موسم دراسي - ممنوع استخدام بطاقة القارئ الشخصية من قبل شخص آخر.

الجدول رقم 01: توزيع الافراد حسب الجنس

النوع	التعداد	النسبة المئوية
ذكور	11	% 50
اناث	11	%50

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 1: توزيع الأفراد حسب الجنس

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

النتائج المتحصل عليها نسبة الذكور تقدر بـ 50% اما الاناث فقدت بـ 50%

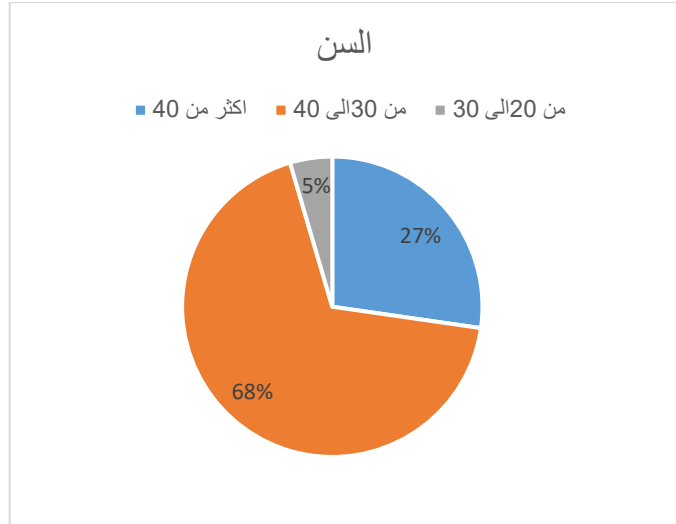
تحليل الجدول الاول:

النسبتين ذكور – إناث يبدو ان فيهما تقارب، حيث نفهم من هذا ان هناك فرصة للعنصر النسوي من خلال تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة وهذا ما يوضح ويرجع الى مدي اهتمام الدولة بسياسة تشغيل المرأة وعدم احتكار الرجال على عالم الشغل.

الجدول رقم 2: توزيع الافراد حسب السن

السن	التعداد	النسبة المئوية
من: 20 الي: 30 سنة	1	% 5
من: 30 الي: 40 سنة	15	% 68
أكبر من 40 سنة	6	% 27

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 2: توزيع الافراد حسب السن

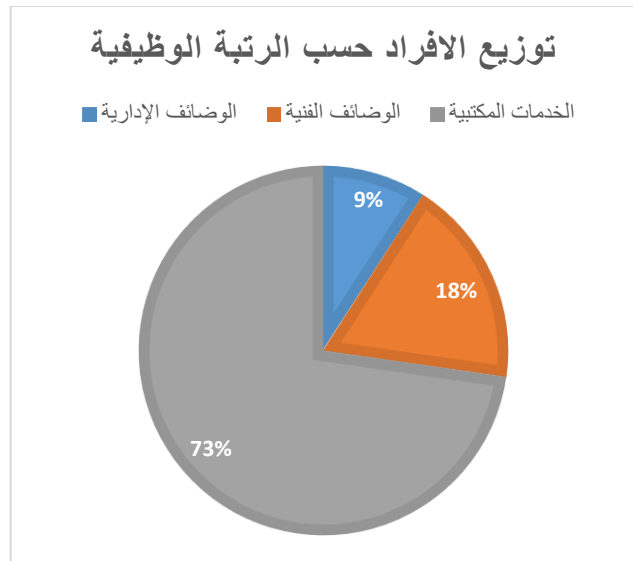
المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

نلاحظ ان الفئة الأكثر تواجد في المؤسسة هي فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين من 30 الي 40: سنة وهذا راجع الي ان أغلب الموظفين التحقوا بوظائفهم بعد دراساتهم الجامعية لو بعد حصولهم على التكوين المناسب. وهذا راجع الي ان هذه الفئة هي الأكثر طلبا للوظائف والأكثر تميزا.

الجدول رقم 3: توزيع الافراد حسب الرتبة الوظيفية

النسبة المئوية	التعداد	المستوي المهني
9 %	2	الوظائف الإدارية
18 %	4	الوظائف الفنية
73 %	16	الخدمات المكتبية

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 3: توزيع الافراد حسب الرتبة الوظيفية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توزيع الافراد حسب الرتبة الوظيفية كما يلي:

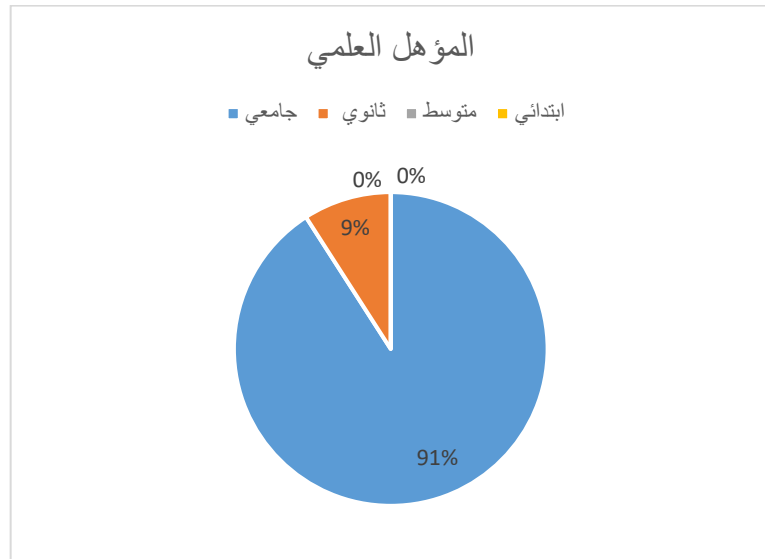
الوظائف الادارية: 9% والوظائف الفنية: 18% والخدمات المكتبية ب 73%
تحليل نتائج الجدول 4:

يدل الجدول على ان اصحاب الوظائف الادارية هم الذين يشكلون النسبة الأكبر داخل المركز الجامعي وهذا لغرض التسيير الحسن للمركز وتقديم أفضل التكوين للطلاب.

الجدول رقم 4: توزيع الافراد حسب المؤهل العلمي

المستوي التعليمي	التعداد	النسبة المئوية
ابتدائي	0	0%
متوسط	0	0%
ثانوي	2	9%
جامعي	20	91%

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 4: توزيع الافراد حسب المؤهل العلمي

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الجامعيين الأكثر توظيفاً داخل المركز الجامعي مقارنة بباقي المستويات حيث تبلغ 82% ثم المستوي الثانوي ب 18%

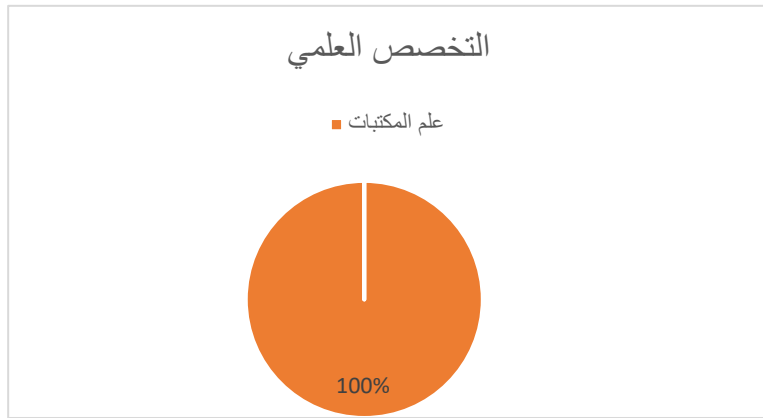
تحليل نتائج الجدول 4:

يدل هذا على ان أكبر نسبة من الموظفين هم حاملو الشهادات الجامعية وهذا راجع للوظائف المطلوبة مقارنة بالمستوي التعليمي الذي يطلب افراد ذات كفاءات معينة في مختلف المجالات

الجدول رقم 5: التخصص العلمي:

التخصص	العينة	النسبة
علم المكتبات	22	%100

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 5: توزيع الافراد حسب التخصص العلمي

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح نسب المستوى المهني كما يلي:

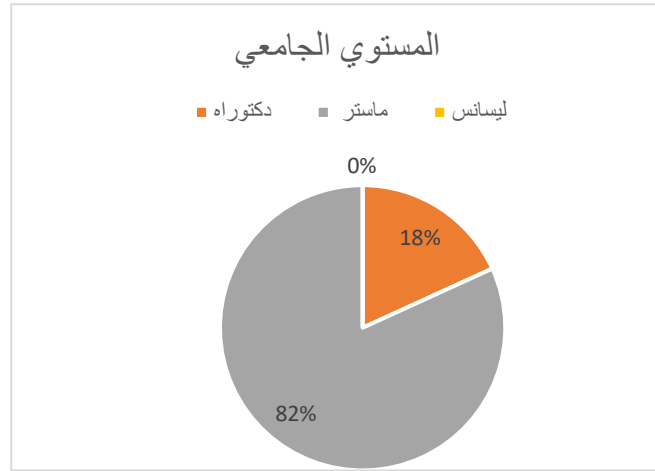
ان كل الموظفين من تخصص علم المكتبات بنسبة 100%

يدل الجدول على ان التخصص العلمي الاكثر توظيفاً هو علم المكتبات الذين يشكلون النسبة الكلية داخل مكتبة المركز الجامعي وهذا لغرض التسيير الحسن للمركز وتقديم أفضل التكوين للطلاب.

الجدول رقم 6: توزيع الافراد حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التعداد	النسبة
ليسانس	18	82%
ماستر	4	%18
دكتوراه	0	%0

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 6: توزيع الافراد حسب المستوى الجامعي

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

النتائج المتحصل عليها نسبة الأفراد المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر بـ 82% أما الافراد المتحصلين على الماستر فقدرت بـ 18%

تحليل الجدول:

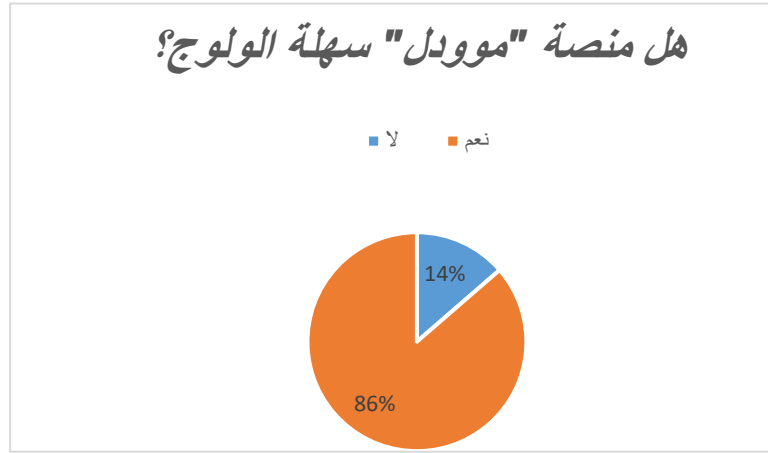
نلاحظ ان نسبة الافراد حاملي شهادة الليسانس الموظفين داخل المكتبة الجامعية أكبر من حاملي شهادة الماستر

المحور الأول: استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل"

هل منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج؟

النسبة المئوية	التعداد	
% 86	19	الإجابة ب: نعم
% 14	3	الإجابة ب: لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 7: توزيع الافراد حسب سهولة استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل"

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الموافقين على سهولة استخدام منصة "موودل" هم 86% اي الاغلبية مقارنة ب 14% وجد صعوبات في استخدام المنصة

تحليل نتائج الجدول 7:

يدل هذا على ان أكبر نسبة من الموظفين قادرين على الاستخدام الامثل للمنصة

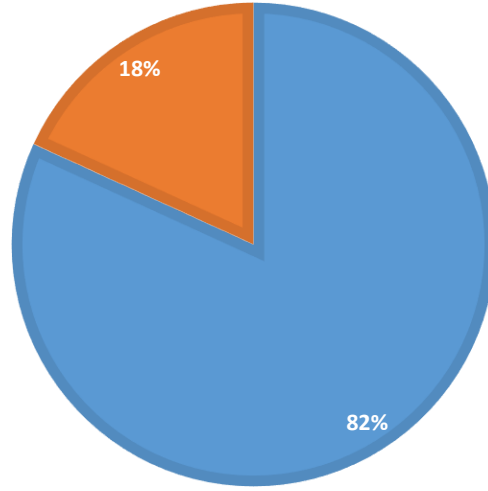
. هل منصة "موودل" مناسبة للاستخدام عبر الهاتف؟

النسبة المئوية	التعداد	
% 82	18	الإجابة ب: نعم
% 18	4	الإجابة ب: لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة

حسب سهولة استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل" من الهاتف

الاجابة ب لا الاجابة بنعم



الشكل رقم 8: توزيع الافراد حسب سهولة استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل" من الهاتف

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

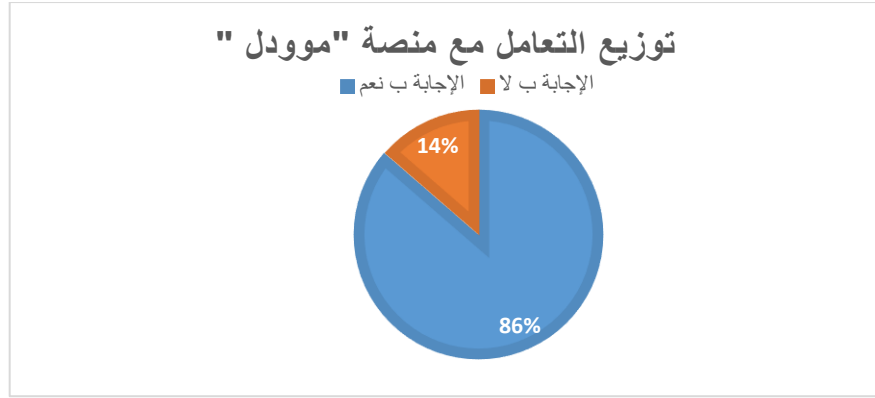
من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 82 % من الموظفين يجدون سهولة في استخدام منصة «موودل» من الهاتف. مقابل 14% وجدوا تحليل نتائج الجدول 3:

يدل هذا على ان أكبر جل الموظفين اي 82% يستخدمون المنصة عبر الهاتف

-هل يمكنك عبر منصة "موودل" التعامل مع الدروس بشكل واضح ومنتظم؟

النسبة المئوية	التعداد	
86 %	19	الإجابة ب: نعم
14 %	3	الإجابة ب: لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 9: توزيع التعامل مع منصة "موودل"

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح نسب المستوى المهني كما يلي:

الاجابة ب نعم: 86% والاجابة ب لا: 14%

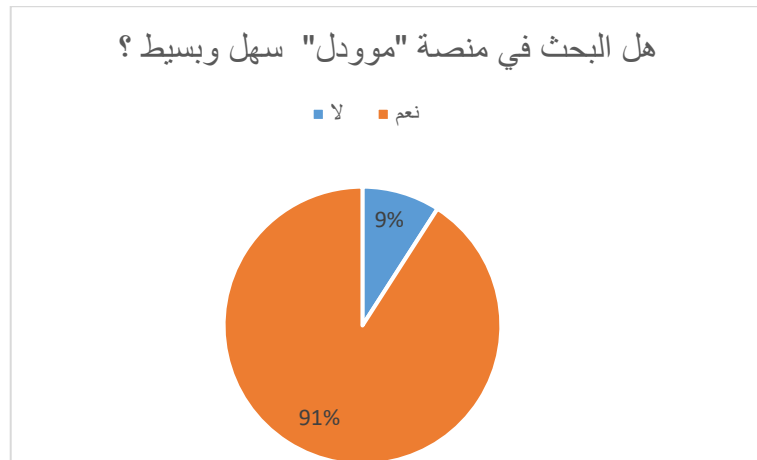
تحليل نتائج الجدول:

يدل الجدول على انه يمكن التعامل مع الدروس من «موودل» سهل حيث اشار الي ذلك 86% من المستخدمين.

هل البحث في منصة "موودل" سهل وبسيط؟

النسبة المئوية	التعداد	
91%	20	الإجابة ب نعم
9%	2	الإجابة ب لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 10: هل التعامل مع منصة "موودل" سهل وبسيط؟

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح نسب المستوى المهني كما يلي:

الاجابة ب نعم:90% والاجابة ب لا: 10 %

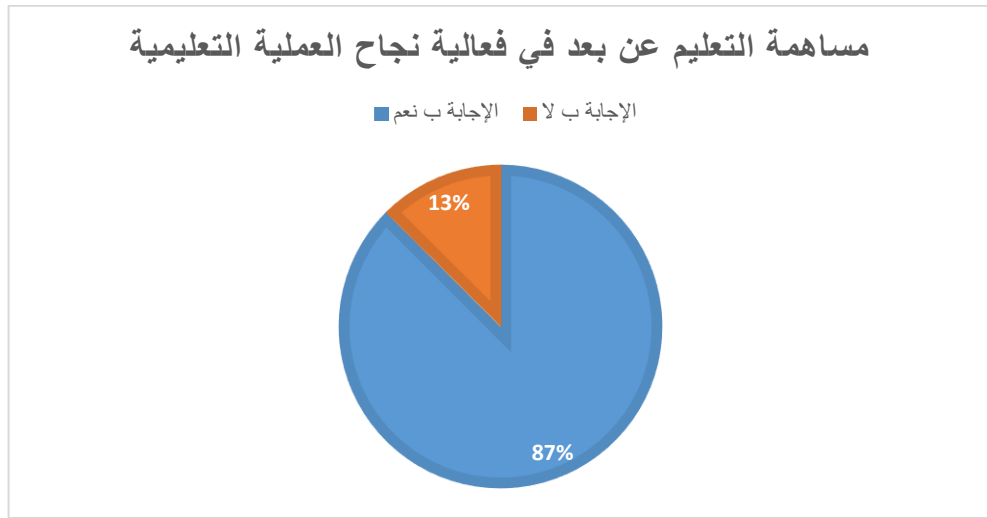
تحليل نتائج الجدول :

يدل الجدول ان التعامل مع الدروس من منصة "موودل" سهل وبسيط حيث اشار الي ذلك 90% من الموظفين.

. هل تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في نجاح العملية التعليمية؟

النسبة المئوية	التعداد	
87%	14	الإجابة ب نعم
13 %	8	الإجابة ب لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 11: توزيع الافراد حسب التخصص العلمي

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح نسب المستوى المهني كما يلي:

ان كل الموظفين من تخصص علم المكتبات بنسبة 100%

يدل الجدول على ان التخصص العلمي الاكثر توظيفاً هو علم المكتبات الذين يشكلون النسبة الكلية داخل مكتبة المركز الجامعي وهذا لغرض التسيير الحسن للمركز وتقديم أفضل التكوين للطلاب.

المحور الثاني: دعم المكتبة لعملية التعليم

هل تتوفر دورات تكوينية للطلبة من طرف المكتبة

النسبة المئوية	التعداد	
% 100	22	الإجابة بـ نعم
% 0	0	الإجابة بـ لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 12: توزيع الافراد حسب التخصص العلمي

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين وجود دورات تكوينية للطلبة من طرف المكتبة كما يلي:

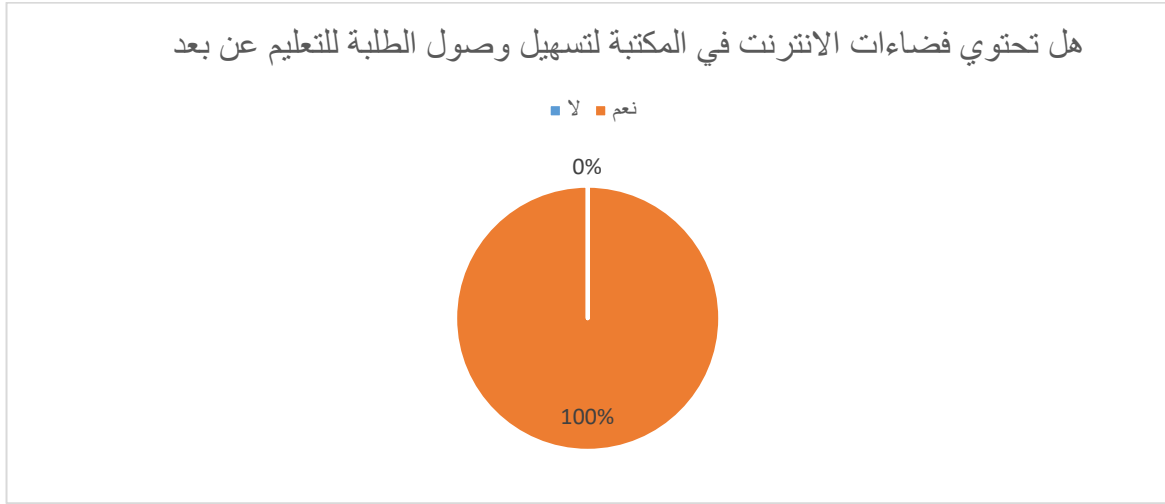
نلاحظ وجود نسبة 100% اجابوا بنعم

يدل الجدول على مختلف الدورات التكوينية من طرف مكتبة المركز الجامعي

هل تحتوي فضاءات الانترنت في المكتبة لتسهيل وصول الطلبة للتعليم عن بعد؟

النسبة المئوية	التعداد	
%100	22	الإجابة بـ نعم
% 0	0	الإجابة بـ لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 13: وجود فضاءات الانترنت في المكتبة

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضيح نسب المستوى المهني كما يلي:

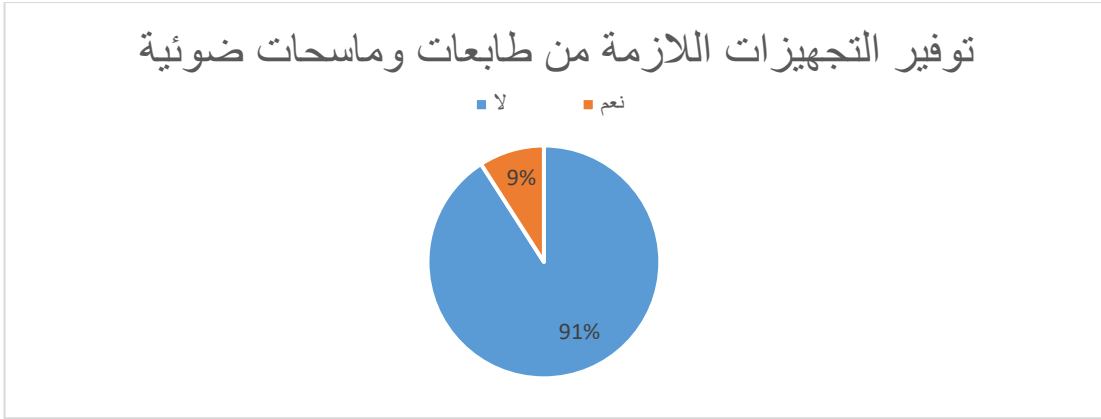
ان كل الموظفين 22 موظف بنسبة 100% أجابوا ب نعم

يدل هذا على ان نسبة 100% من الموظفين يؤكدون على الدور الكبير للأنترنت وتوفيرها شرط للتعليم عن بعد

توفير التجهيزات اللازمة من طابعات وماسحات ضوئية

النسبة المئوية	التعداد	
91%	2	الإجابة ب: نعم
9%	20	الإجابة ب: لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 14: توفير التجهيزات اللازمة من طابعات وماسحات ضوئية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح نسب المستوى المهني كما يلي: ان 91% من

الموظفين أجابوا بنعم و9% أجابوا ب لا

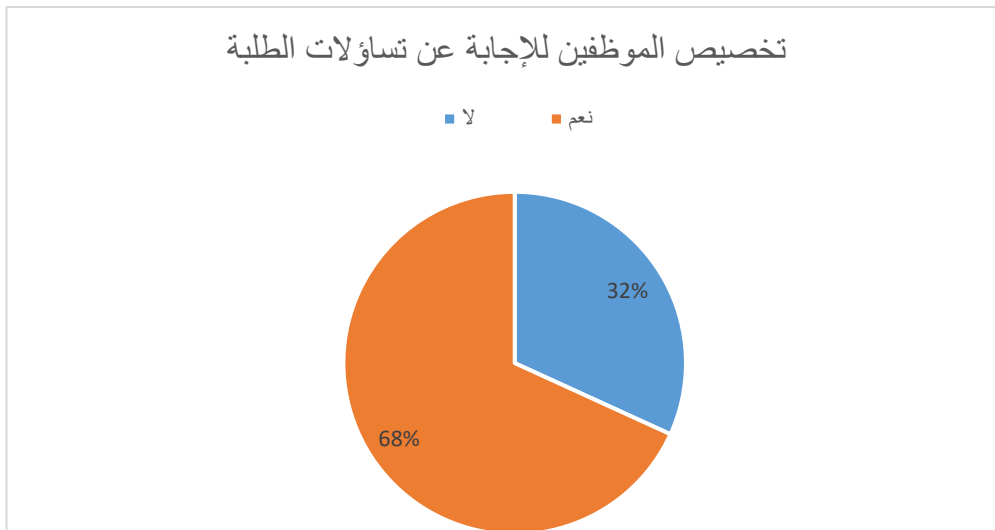
يدل الجدول على نقص كبير في توفير التجهيزات اللازمة من طابعات وماسحات ضوئية

تخصيص الموظفين للإجابة عن تساؤلات الطلبة التي تتعلق بعملية التعليم عن بعد الدور

التوعوي للمكتبة

النسبة المئوية	التعداد	
68%	15	الإجابة ب: نعم
32%	7	الإجابة ب: لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



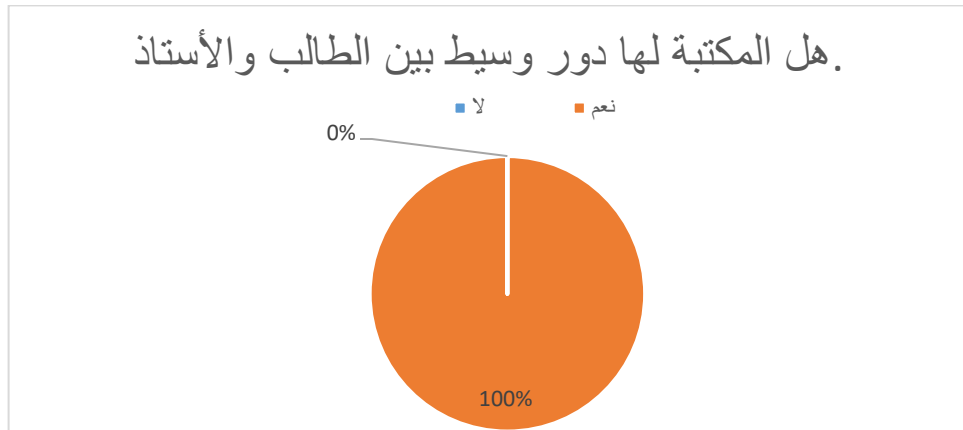
الشكل رقم 15: تخصيص الموظفين للإجابة عن تساؤلات الطلبة التي تتعلق بعملية التعليم عن بعد الدور التوعوي للمكتبة
المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel
ان النتائج المعروضة في الجدول تبين تخصص الموظفين في الإجابة علي تساؤلات الطلبة كما يلي:

ان كل الموظفين من تخصص علم المكتبات بنسبة 100%
يدل الجدول على ان التخصص العلمي الاكثر توظيفاً هو علم المكتبات الذين يشكلون النسبة الكلية داخل مكتبة المركز الجامعي وهذا لغرض التسيير الحسن للمركز وتقديم أفضل التكوين للطلاب.

هل المكتبة لها دور وسيط بين الطالب والأستاذ.

النسبة المئوية	التعداد	
% 100	22	الإجابة بـ نعم
% 0	0	الإجابة بـ لا

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 16: هل المكتبة لها دور وسيط بين الطالب والأستاذ

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel
ان النتائج المعروضة في الجدول تبين دور المكتبة كوسيط بين الطالب والاستاذ كما يلي:
ان 100% من الموظفين أجابوا بـ نعم

من الواضح ان الاجابة بـ نعم: هي الاكبر وذلك راجع للدور الكبير الذي تلعبه المكتبة كوسيط بين الطالب والاستاذ

المحور الثالث: رضا الموظفين داخل المكتبة على البنية التكنولوجية المخصصة للتعليم
عن بعد

1-الضغوطات التقنية التي واجهتك كموظف:

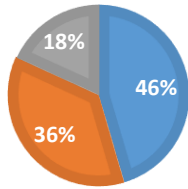
العبارات	نادرا		أحيانا		دائما	
	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة
عدم توفر شبكة الانترنت	22	100%				
نقص تدفق شبكة الانترنت	10	4%	8	36%	4	1%
صعوبة في الولوج لمنصة التعليم عن بعد	20	91%	2	9%		
عدم قراءة بعض الملفات	18	82%	4	81%		

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة

الشكل رقم 17:-الضغوطات التقنية التي واجهتك كموظف

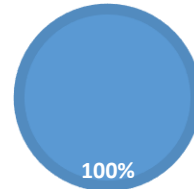
نقص تدفق شبكة الانترنت

دائما أحيانا نادرا

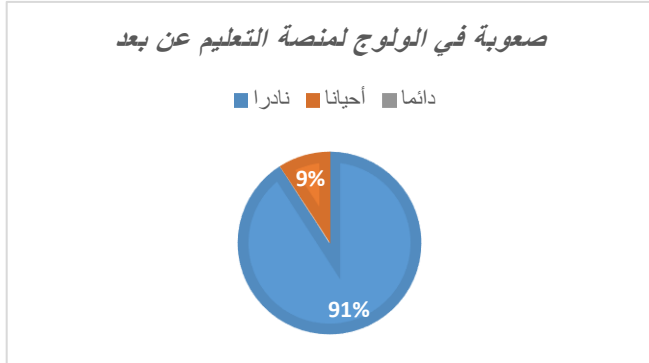
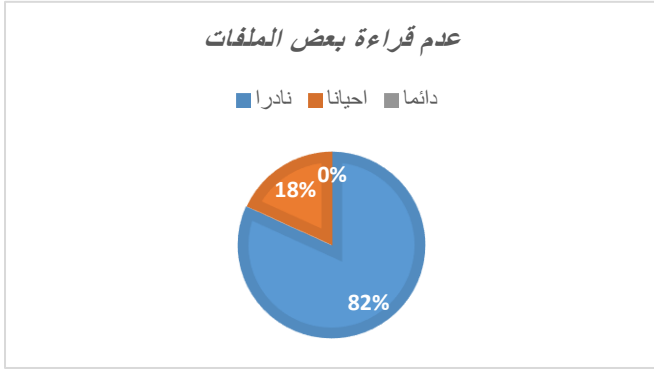


عدم توفر شبكة الانترنت

دائما أحيانا نادرا



المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel



ان النتائج المعروضة في الجدول -الضغوطات التقنية التي تواجه الموظف كما يلي:

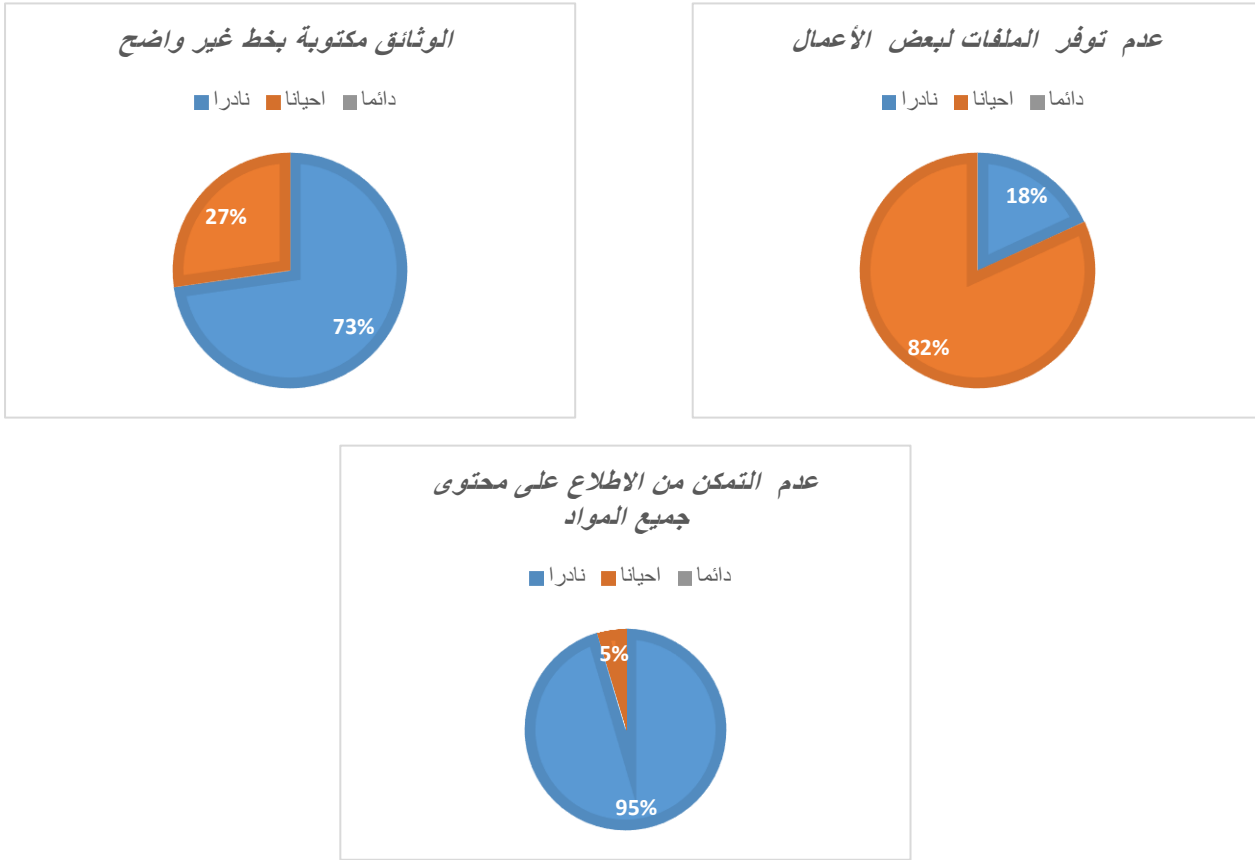
ان نسبة توفر الانترنت تبلغ 100% وان النقص في شبكة الانترنت بلغ 46% اما الصعوبة في الولوج في المنصة بلغ 9% فيما بلغ الرضا عن قراءة بعض الملفات 81%

يدل الجدول على انه لا توجد ضغوطات تقنية تواجه الموظف حيث ان نسبة توفر الانترنت بلغت 100% مع توفرها في اغلب الأوقات حيث بلغ الرضا عن توفرها 46%. فيما لم يجد الموظفون صعوبة في الولوج الى المنصة حيث بلغت نسبة الرضا عن المنصة 91% وسهولة في قراءة المواضيع ب 81%.

2. الصعوبات البيداغوجية:

العبارات	نادرًا		أحيانًا		دائمًا	
	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة
عدم توفر الملفات لبعض الأعمال	4	18%	18	82%		
الوثائق مكتوبة بخط غير واضح	16	73%	6	27%		
عدم التمكن من الاطلاع على محتوى جميع المواد	21	95%	1	5%		

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 18: الصعوبات البيداغوجية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين ما يلي:

نسبة توفر الملفات لبعض الاعمال ب 81% ونسبة الوثائق المكتوبة بخط غير واضح 73% اما نسبة التمكن من الاطلاع على محتوى جميع المواد بلغت 94%

تحليل نتائج الجدول

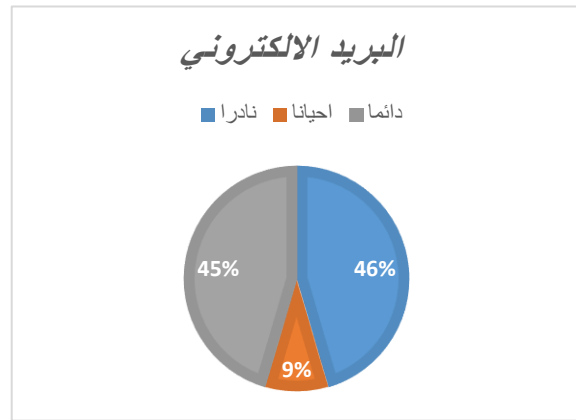
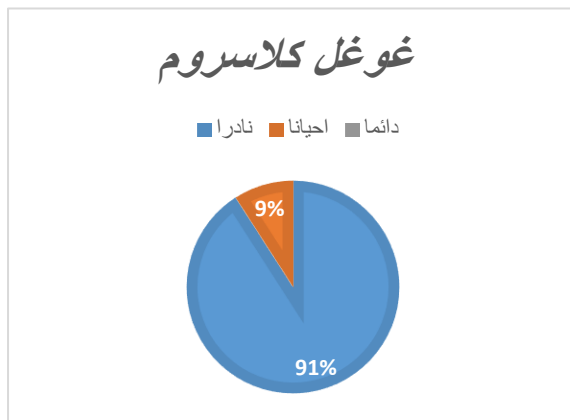
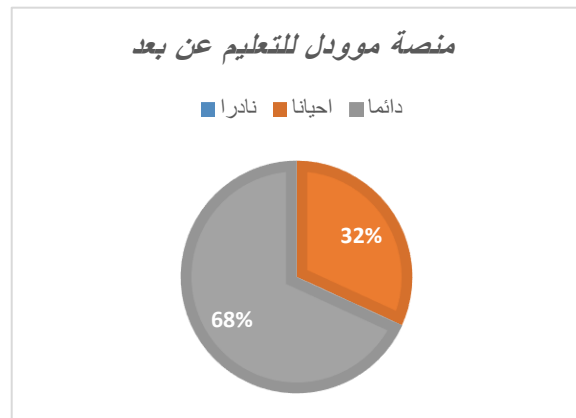
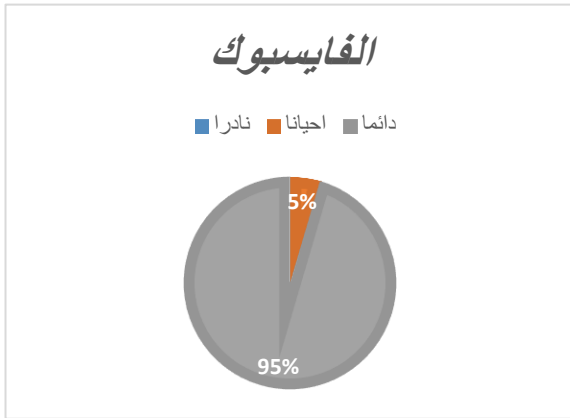
يدل الجدول علي رضا كبير في توفر بعض الاعمال حيص بلغ 81% اما نسبة الوثائق المكتوبة بخط غير واضح بلغ نسبة 27% اي ان جل الوثائق بخط واضح بنسبة 73% فيما تبلغ نسبة عدم القدرة على الوصول الي جميع المواد ب نسبة قليلة جدا ب 5%

المحور الرابع:

1-المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا لتواصل الموظفين فيما بعضهم والإدارة:

العبارات	نادرا		أحيانا		دائما	
	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة
منصة موودل للتعليم عن بعد			7	%32	15	%68
الفايسبوك			1	%5	21	%95
البريد الالكتروني	10	%45	2	%10	10	%45
غوغل كلاسروم	20	%91	2	%9		

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 19: -المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توضح -المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا كما يلي:
 نلاحظ ان نسبة استعمال موقع التواصل موودل عن بعد بلغ 68% فيما بلغت نسبة التواصل عبر
 فايسبوك 95%

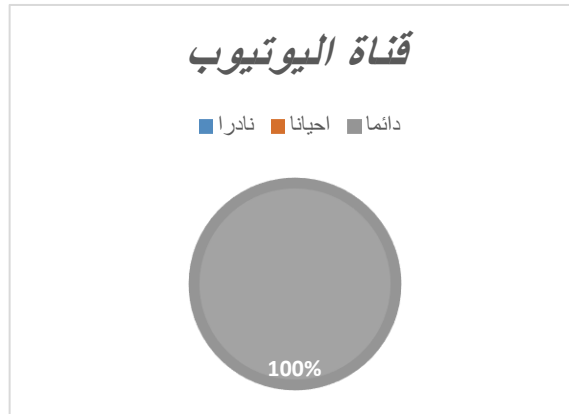
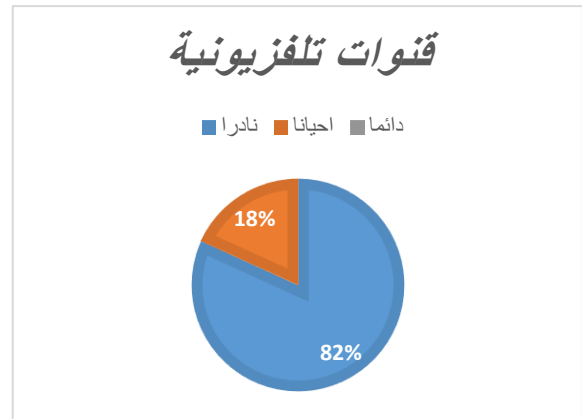
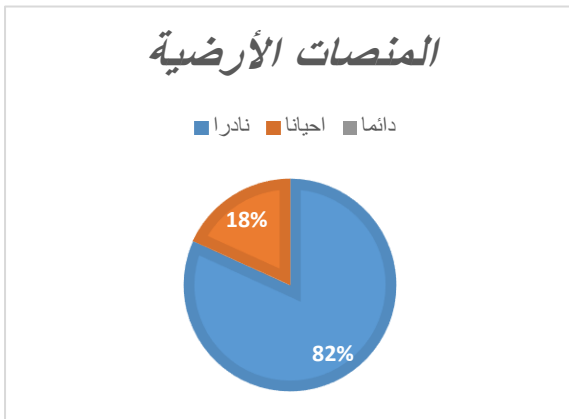
تحليل نتائج الجدول

يدل الجدول على مواقع التواصل المنصة موودل وفايسبوك هم الاكثر استعمالا في التواصل
 مقارنة ب البريد الالكتروني 45% فيما تبدو نسبة استخدام غوغل كلاسروم نادرة ب 20%

2- التقنية المستعملة عن متابعة الدروس؟

العبارات	نادرا		أحيانا		دائما	
	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة
قنوات تلفزيونية	18	%82	4	%18		
المنصات الأرضية	18	%82	4	%18		
قناة اليوتيوب					22	100%

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 20: التقنية المستعملة عن متابعة الدروس

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين التقنية المستعملة عن متابعة الدروس كما يلي:

مسبة متابعة الدروس عبر القنوات التلفزيونية المنصات الارضية نادرة ب 82% اما قناة اليوتيوب في دائمة ب 100%

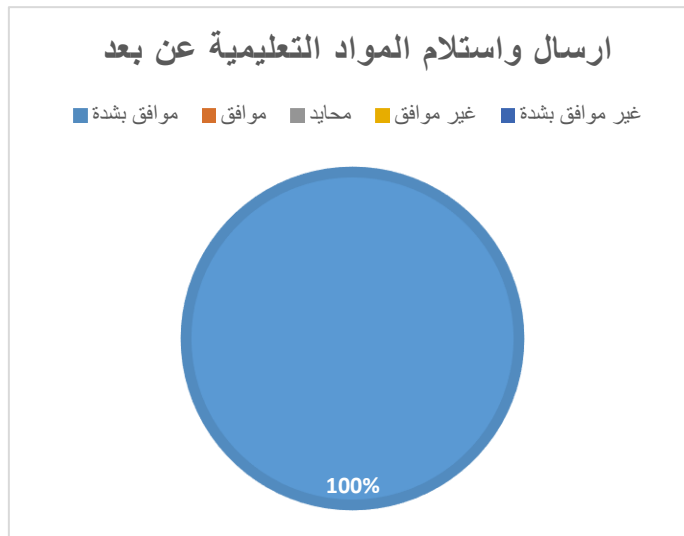
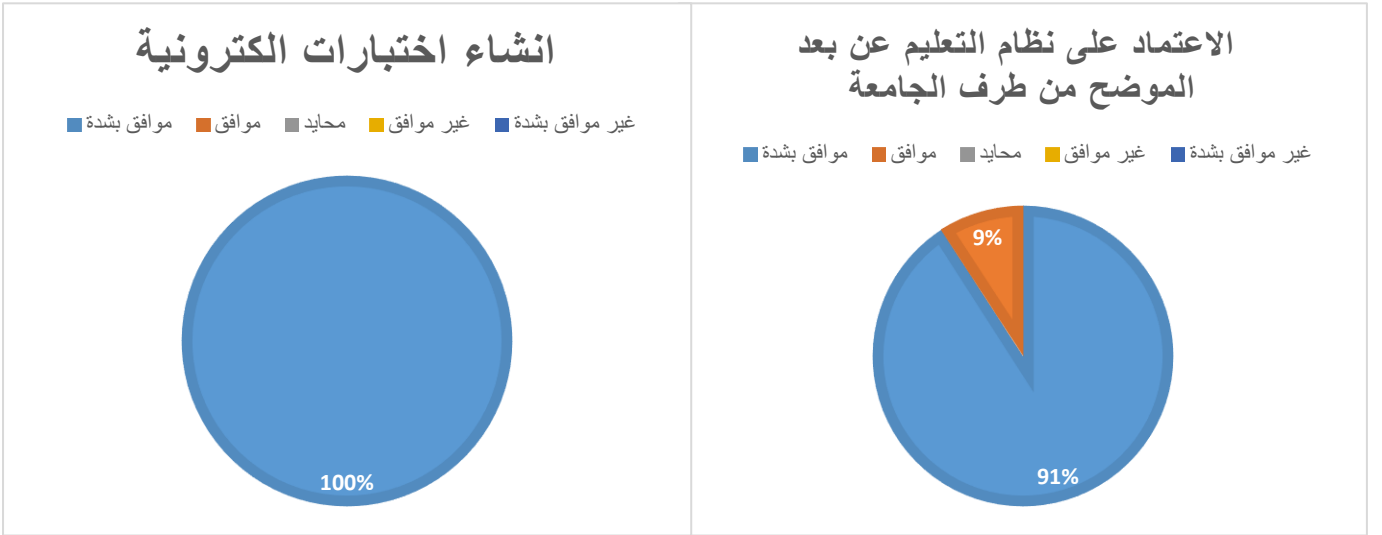
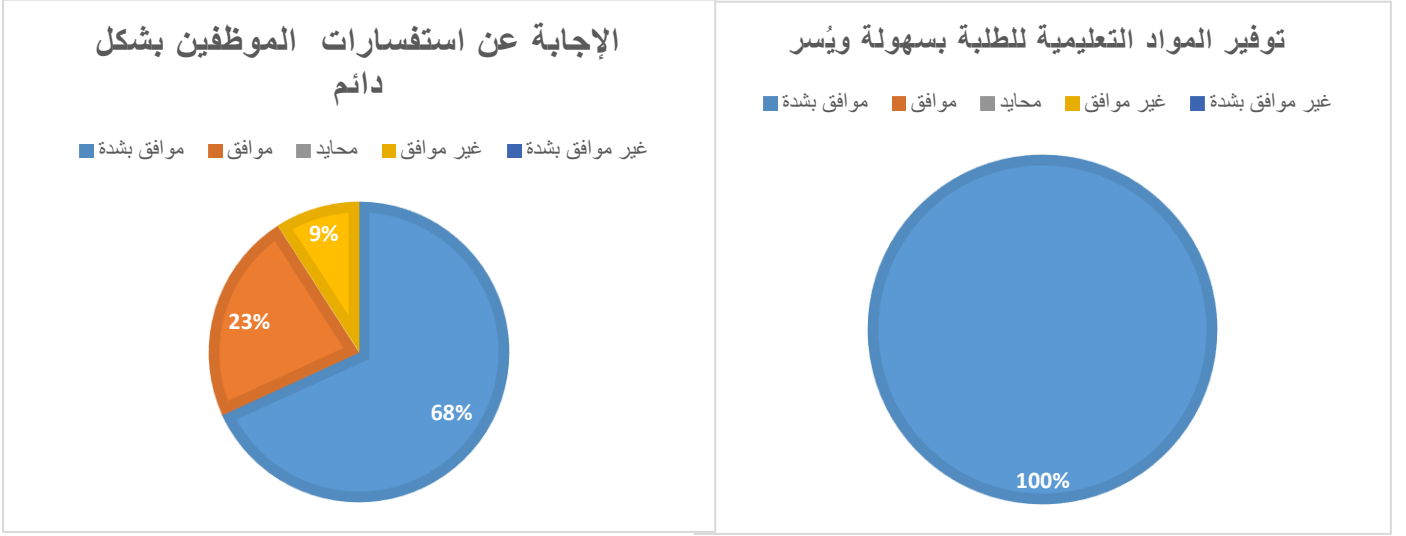
غوغل كلاسروم

يدل الجدول على التقنية الاكثر استعمالا في متابعة الدروس هي قناة اليوتيوب ب 100%. مقارنة ب 18% لكل من التلفزيون والقنوات الأرضية

3- امتلاك مهارات التعليم عن بعد:

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات
النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	
								100%	22	توفير المواد التعليمية للطلبة بسهولة ويُسر
		9%	2			23%	5	68%	15	الإجابة عن استفسارات الموظفين بشكل دائم
						9%	2	91%	20	الاعتماد على نظام التعليم عن بعد الموضح من طرف الجامعة
								100%	22	انشاء اختبارات الكترونية
								100	22	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 21: مدى امتلاك مهارات التعليم عن بعد

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين مدى امتلاك مهارات التعليم عن بعد كما يلي:

نسبة توفر المواد التعليمية للطلبة بلغ 100% ونسبة الاجابة على استفساراتهم بلغ 78% اما الاعتماد علي نظام التعلم عن بعد بلغ 80% فيما بلغ نسبة الاعتماد على الاختبارات الإلكترونية ارسال وستلام المواد التعليمية 100%

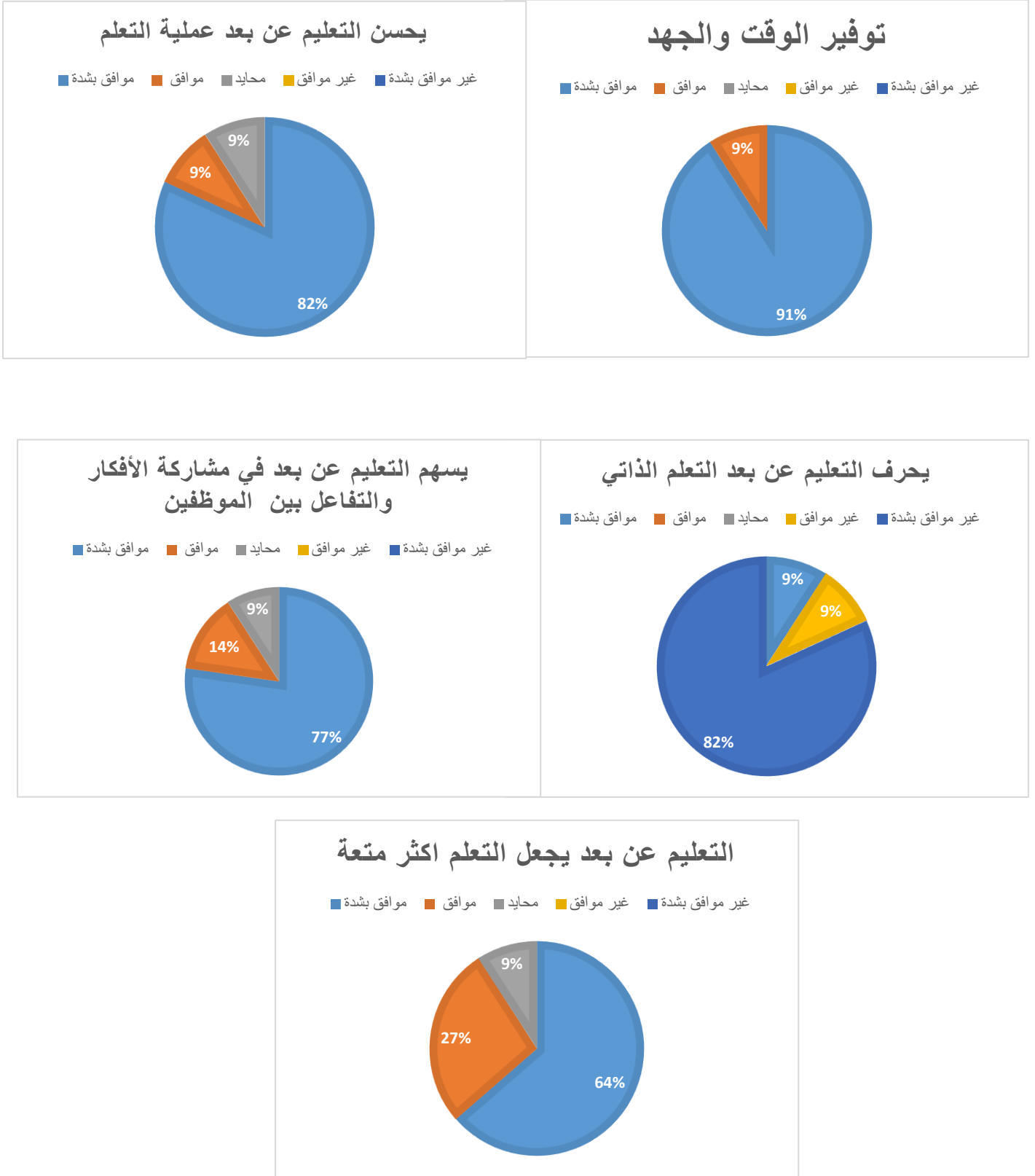
التحليل

يدل الجدول على الرضا التام في استخدام مهارة التعليم عن بعد بنسبة كبيرة تقدر 100%

4- أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد؟

العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد
توفير الوقت والجهد	91%	20	9%	2						
يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم	82%	18	9%	2						
يحرف التعليم عن بعد التعلم الذاتي	9%	2	9%	2			82%	18		
يسهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الموظفين	77%	17	14%	3	9%	2				
التعليم عن بعد يجعل التعلم أكثر متعة	64%	14	27%	6	9%	2				

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة



الشكل رقم 22: أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين أسباب التوجه نحو التعليم عن بعد يلي:

ان نسبة توفير الوقت وتحسين التعليم عن بعد بلغت 80% فيما نسبة تحريف التعليم عن بعد التعليم العادي ب نسبة 10%. فيما يساهم يسهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الموظفين ب 77% فيما يجعل التعلم أكثر متعة ب63%

التحليل

يدل الجدول على الرضا الكبير عن التعليم عن بعد واهمية في ايصال الرسالة التعليمية حيث يوفر الوقت والجهد ويحسن التعليم ب 80% فيما تبلغ تأثيره عن التعليم العادي نسبة 10% فقط

- توفر البنية التحتية للبيئة الافتراضية الجامعية:

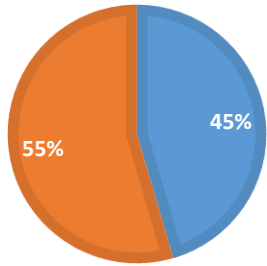
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات
النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	النسبة	التعداد	
9%	2	64%	14	27%	6					توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية
						55%	12	45%	10	توفر لدى الجامعة دورات ارشادية الكترونية لأعضاء هيئة التدريس
45%	10	55%	12							توفر لدى الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل أثناء عملية التعلم

						14%	3	%86	19	التوفر الدائم للكهرباء داخل الجامعة
						%23	5	%77	17	توفير منصة تعليمية جيدة الاستعمال

المصدر: بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة

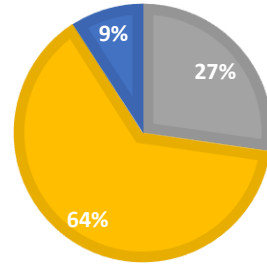
توفر لدى الجامعة دورات ارشادية إلكترونية لأعضاء هيئة التدريس

غير موافق بشدة ■ موافق بشدة ■ موافق ■ محايد ■ غير موافق ■ موافق بشدة



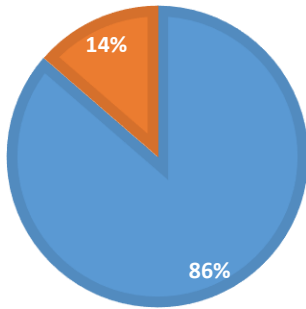
توفر الجامعة مكتبة افتراضية للمصادر التعليمية

غير موافق بشدة ■ موافق بشدة ■ موافق ■ محايد ■ غير موافق ■ موافق بشدة



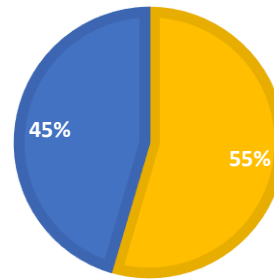
التوفر الدائم للكهرباء داخل الجامعة

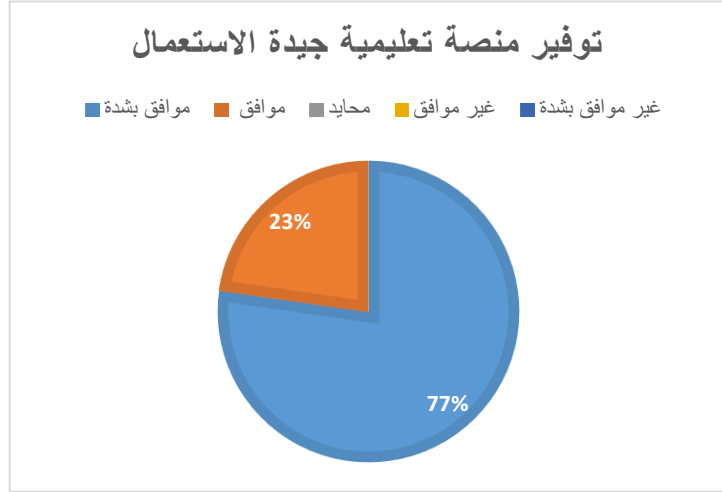
غير موافق بشدة ■ موافق بشدة ■ موافق ■ محايد ■ غير موافق ■ موافق بشدة



توفر لدى الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل أثناء عملية التعلم

غير موافق بشدة ■ موافق بشدة ■ موافق ■ محايد ■ غير موافق ■ موافق بشدة





الشكل رقم 23: توفر البنية التحتية للبيئة الافتراضية الجامعية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

ان النتائج المعروضة في الجدول تبين توفر البنية التحتية للبيئة الافتراضية الجامعية كما يلي:

نسبة توفر الجامعة على مكتبة افتراضية بنسبة 63% كما تعمل توفر لدى الجامعة دورات ارشادية الكترونية لأعضاء هيئة التدريس بنسبة 45% وتوفر تفر لدى الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل أثناء عملية التعلم 55%

اما النسب بين التوفر الدائم للكهرباء داخل الجامعة وتوفير منصة تعليمية جيدة الاستعمال فكانت متقاربة ب 86% و 77% على التوالي

التحليل

يدل الجدول على توفر البنية التحتية للبيئة الافتراضية الجامعية يساهم بشكل كبير في التعليم الجيد والمواصل للطلبة

خاتمة الدراسة

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول بان التعليم عن بعد لازال في مراحلہ الأولى بالرغم من إيجابيته إلا أنه وجب توفير الظروف الملائمة لمختلف المتدخلين والساھرين على الشأن التعليمي. لقد أصبح التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث استطاع المتعلم عن بعد أن يلغي المسافات ويختصر الزمن، ويتبادل المعلومات التي تتيح له سرعة الوصول لأماكن العلم والمعرفة والمكتبات ولكن يبقى على القائمين على هذا النوع من التعليم الأخذ بإلزاميته والاستفادة منه في التدريب وإعادة التأهيل الموظفين الذين هم على رأس العمل.

حيث يعتمد التعليم عن بعد بشكل كبير على الزامية بمعايير جودة متفق عليها عالميا، نظرا لطبيعة هذ النوع من التعليم والذي يتميز بتباعد المعلم عن المتعلم وتحقيق النوعية مطلب أساسي في جميع النشاطات وتزداد لأهميتها حينما يتعلق الأمر بقطاع التعليم.

كما أن التعليم عن بعد يؤدي دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال اسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المؤهلة في كافة المجالات والتخصصات، لهذا تعد الجامعة من أهم المؤسسات التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، وتحدد الوظائف الرئيسية للجامعة كمؤسسة تعليمية في اعداد الموارد البشرية واجراء البحوث العلمية، والمساهمة في التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة وتشكيل الوعي وتناول قضايا ومشكلات المجتمع.

ويعد التعليم عن بعد من أهم التطورات الحاصلة في التعليم العالي بفعل التطور التكنولوجي، حيث كشفت هذه الدراسة أن التعليم عن بعد في ظل الجائحة إلى إلزامية التحول الرقمي للجامعات وضرورة دعم استخدام التكنولوجيا في إدارة المعرفة، فعلى الرغم من الآثار السلبية التي سببتها جائحة كورونا في التعليم الجامعي مما أدى إلى تراجع مستوى التقدم في المقررات الدراسية، كما أنها أتاحت للجامعة التعرف على الفجوة التي كانت دوما تبقى الجامعات الجزائرية في ذيل التصنيفات الدولية، ومن ثم فان التعليم عن بعد هو آلية تمكن من تطوير وإصلاح التعليم العالي بالجزائر من خلال تضمين تكنولوجيا المعلومات.

قائمة المصادر

والمراجع

1. كريم، مراد، مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية، أطروحة الدكتوراه علم المكتبات، قسنطينة، جامعة منتوري، 2008.
2. محمود محجوب، حسناء، الاتجاهات الحديثة في شبكات مكتبات الجامعة كمرافق للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، وقائع المؤتمر العربي الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 1997، الدار المصرية اللبنانية.
3. Daniel, Renault, Les bibliothèques dans l'université, Paris : cercle de la librairie, 1664,
4. حسن، سعيد احمد، المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي، التعليمي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.
5. محمد الصالح نابتي، نظيرة عاشوري، التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة تاريخية تحليلية، معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري.
6. مسيف، عائشة، تأثير البيئة الرقمية على المستفيدين من المكتبة الجامعة: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، رسالة ماجستير: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2012.
7. بن طيب، زينب، دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة، رسالة ماجستير: علم مكتبات، جامعة قسنطينة، 2012.

8. فوغالية، صبرينة، واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمته من خلاله في إرساء نظام المعلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2012.
9. صوفي، عبد اللطيف، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2001، ص 104.
10. بوشارب عبد الحليم، بقرار بلال، الخدمات في المكتبات الجامعية بين النظم التقليدية والنظم الآلية: مكتبة مدارس الدكتوراه بجامعة سطيف نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: تخصص مكتبات ومراكز المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
11. حسن الحداد، فيصل عبد الله، خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.
12. أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، القاهرة، دار غريب، ط4، 2000.
13. عفيف، غوار، أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء المكتبات الجامعية وهران- مستغانم- معسكر نموذجا، رسالة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، تخصص: التكنولوجيا الحديثة للتوثيق والإرشيف، جامعة وهران، 2009.
14. نصر الدين حسن أحمد، العوض أحمد محمد الحسن، خدمات المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة في مكتبة أكاديمية سودائل الاتصالات، ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات والمعلومات، المركز القومي للبحوث- الخرطوم، بيروت: لبنان، 2010.

15. إهداء صلاح، ناجي محمد، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2016.
16. إيمان صلاح الدين صالح، ممدوح عبد الحميد إبراهيم وآخرون، المستودعات الرقمية بين النظرية والتطبيق، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية- ع 12.
17. محمد، صغير العالية، المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في خدمة قطاع التعليم والبحث العلمي: المستودع المؤسسي لجامعة محمد بوقرة نموذجاً، في المؤتمر الدولي 01 واقع أنظمة المعلومات والتوثيق في ظل التحولات الجديدة والرهانات المستقبلية: تخصص مناجمت المعلومات الوثائق والأرشيف، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية: علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 08-09 مارس 2017.
18. لميس بونحاس، نورة شاوش اخوان، استرجاع TST من المستودعات الرقمية: دراسة ميدانية على المستودع الرقمي Dspace لجامعة محمد خيضر بسكرة نموذجاً، مذكرة ماستر في علم المكتبات: تخصص غدارة المؤسسات الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020.
19. عبيدة سهام، رحوي حنيفة، المستودعات الرقمية واستخدامها من طرف الباحثين: طلبة علم المكتبات والمعلومات مستغانم نموذجاً، مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص نظم تكنولوجيا المعلومات والتوثيق: قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018.

20. بابوري أحسن، عكنوش نبيل، المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجمعة قسنطينة 2 عد الحميد مهري: معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية.
21. نسرين، عبد اللطيف قباني، نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. Cybraians Journal، ع 32، سبتمبر 2013.
22. مسعود، محمد الشريف، أهمية نظم المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر للجامعات العربية دي سبيس 5 كنموذج: من منظور صناعة وإثراء المحتوى العلمي العربي وتسهيل الوصول للمعرفة.
23. حنان، احمد فرج، المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت، قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب- جامعة الملك فيصل، الدمام: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع 02، رجب- ذو الحجة 1433/ مايو-نوفمبر 2012م.
24. إسماعيل محمد أبو الشيخ، عطية، المكتبات الرقمية واقع وطموح، رسالة المكتبة، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلد 44، العدد 03، أيلول 2009.
25. أمل علي، محسن، المكتبات الجامعية الرقمية دعامة لجودة البحث العلمي: ديوان هيئة التعليم التقني، رسالة المكتبة، مجلد 47، العدد 04، كانون الأول، العرق، 2012.
26. عبد الستار، شاکر سليمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور، ع 23، كلية المنصور الجامعة، 2015.

27. بن يحيى نادية، مسيف عائشة، شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جودة الخدمات المكتبية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، مجلة التنوير، ع06، جوان.
28. خلفان بن زهران الحجى، محمد بن خميس البوسعيدى، استثمار شبكات التواصل الاجتماعي بالمكتبات الأكاديمية: نظرة تحليلية لتجربة المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج 53، ع3، جامعة السلطان قابوس، أيلول، 2018.
29. زوليخة، وليد، تقييم الخدمات المكتبة الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية للمكتبة الجامعية بمعسكر والمكتبة الجامعية مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية، جامعة وهران، 2007.
30. زوليخة، واليد، دور النظم الآلية في تحديث المكتبات الجامعية: المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا معسكر- تلمسان- مستغانم- وهران، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات، جامعة وهران 01 أحمد بن بلة، 2017.
31. عميمور، سهام، المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات: تخصص المعلومات الإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
32. سمير، مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من جهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مذكرة استكمالا لدرجة الماجستير، تخصص

المناهج وطرق التدريس: قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط،
جزيران، 2021.

33. زهية، لموشي، تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في
الجامعات في ظل التكنولوجيا المعلومات: مقال ضمن أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعليم
في عصر التكنولوجيا الرقمية، 22-24 أبريل، طرابلس، 2016.

34. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين
النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية نموذجاً، جامعة مولود معمري تيزي: قسم اللغة العربية
وآدابها، كلية الآداب واللغات، الجزء 01، 29، 2017.

35. مركز الملك سليمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التعلم عن بُعد: مفهومه؛ أدواته
واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة، اليونيسكو، 2020.

36. طارق، عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اليازوري.

37. مدونة تختص بتكنولوجيا التعليم وتركز بصفة خاصة على التعلم الإلكتروني
والتعلم عن بعد، التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، نشر يوم الاثنين 08 ديسمبر 2014.

38. حسام محمد مازن، هلال بن خليفة بن سالم الخوالدي، التعليم عن بُعد
والمستحدثات التقنية لتحقيق أهداف التعليم الأساسي في سلطنة عمان "رؤية مستقبلية"، المؤتمر
العلمي تقنيات التعليم بجامعة السلطان قابوس، 20-22/10/2003.

39. محمد، أحمد عسكر، واقع التعليم عن بعد بالجامعات الليبية "الجامعة
المفتوحة نموذجاً"، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية

نموذجاً-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جزء 01: قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي.

40. حليلة، الزاخي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومة، كلية علوم الانانية والاجتماعية، جامعة المنتوري قسنطينة، 2012.

41. محمود، عبير مختار شاكر، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي: دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، ج 02، ع 24، 2012.

42. رمضان، خطوط، التعليم عن بعد استراتيجية التعليم المستمر مدى الحياة، جامعة بوضياف مسيلة-، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق -التجربة الجزائرية نموذجاً-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جزء 03: قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي.

43. بوسكرة عمر، عبد السلام سليمة، واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، مج 01، ع 01، جانفي 2021.

44. معزوز هشام، حجلة مريم وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل الجائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسة، مجلد 04، ع 04، 2020.

45. أ.و. طوني، بيتس، ترجمه وليد شحادة، راجعه عبد المطلب يوسف جابر، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط 02، الرياض، 1428.

46. صلاح، عايد الشرهان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت.
47. احمد، حلمي أبو المجد، التعليم الهجين إجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية بجامعة جنوب الوادي، مركز التعليم الالكتروني.
48. مشيرة محمود، أحمد محمود، تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، ع53، مج 03، جامعة حلوان، يناير 2021.
49. مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، سلسلة الإصدارات الشبكة العربية المفتوح والتعليم عن بعد، ط 01، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- الأردن، 2012.
50. جويدة عميرة، عثمان طرشون، علي عليان، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، مجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع 06، يناير 2019.
51. صفاء، محمد صلاح الدين، دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع 45.
52. لبصير، هند، مدى توافر متطلبات التعليم الالكتروني وتأثيرها في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 03، ع 02، جامعة محمد خيضر – بسكرة، ديسمبر 2021.

53. قحام وهيبة، السبتي وسيلة، واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم عن بعد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ع 40، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
54. بوعشور، كريمة، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 07، العدد 01، 2018.
55. محمد، الحصان، أضرار الهاتف المحمول وفوائده، نشر بتاريخ 2020/11/23، تم التصفح 2022/04/20.
56. إيهاب، خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات، العربي للدار والنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
57. قودة عزيز، دهيمي زينب، بعنوان التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid-19: تصفح سوسولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 04، مج 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.
58. بادي سوهام، بعنوان سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2005.
59. شنافي فوزية، براهامي محمد أمين، بعنوان المدرسة الجزائرية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، المؤتمر الدولي الشامل للقضايا النظرية وسبل معالجتها العلمية، مج الأول، دار الرافد للنشر، يناير 2021.

60. داحي هاني، هرادة أسامة، بعنوان التعليم عن بعد: الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة/ 05 أفريل 2021.
61. بوفلفل، زيد، التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كوفيد-19 في الجزائر: دراسة حالة منصة "موودل" لجامعة 08 ماي 1945 قالمة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، 2021.
62. بجزيري عائشة، بن خدومة خديجة، مباني المكتبات الجامعية ودورها في تسيير خدمات المستفيدين: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم -نموذجا-، شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات: تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018.
63. غربي، صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص تنمية، كلية العلوم الانسانية: قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.
64. جيدير، ماثيرو، منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، (د، م)، (د، نا)، (د، ت).
65. مباركة، خمفاتي، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة: الذاكرة تصدر عن التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، الع 9 جوان 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

خاتمة الدراسة:

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول بان التعليم عن بعد لازال في مراحلہ الأولى بالرغم من إيجابيته إلا أنه وجب توفير الظروف الملائمة لمختلف المتدخلين والساھرين على الشأن التعليمي.

لقد أصبح التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث استطاع المتعلم عن بعد أن يلغي المسافات ويختصر الزمن، ويتبادل المعلومات التي تتيح له سرعة الوصول لأماكن العلم والمعرفة والمكتبات ولكن يبقى على القائمين على هذا النوع من التعليم الأخذ بإلزاميته والاستفادة منه في التدريب وإعادة التأهيل الموظفين الذين هم على رأس العمل.

حيث يعتمد التعليم عن بعد بشكل كبير على الزامية بمعايير جودة متفق عليها عالميا، نظرا لطبيعة هذ النوع من التعليم والذي يتميز بتباعد المعلم عن المتعلم وتحقيق النوعية مطلب أساسي في جميع النشاطات وتزداد لأهميتها حينما يتعلق الأمر بقطاع التعليم.

كما أن التعليم عن بعد يؤدي دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال اسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المؤهلة في كافة المجالات والتخصصات، لهذا تعد الجامعة من أهم المؤسسات التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، وتحدد الوظائف الرئيسية للجامعة كمؤسسة تعليمية في اعداد الموارد البشرية واجراء البحوث العلمية، والمساهمة في التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة وتشكيل الوعي وتناول قضايا ومشكلات المجتمع.

ويعد التعليم عن بعد من أهم التطورات الحاصلة في التعليم العالي بفعل التطور التكنولوجي، حيث كشفت هذه الدراسة أن التعليم عن بعد في ظل الجائحة إلى إلزامية التحول الرقمي للجامعات وضرورة دعم استخدام التكنولوجيا في إدارة المعرفة، فعلى الرغم من الآثار السلبية التي سببتها جائحة كورونا في التعليم الجامعي مما أدى إلى تراجع مستوى التقدم في المقررات الدراسية، كما أنها أتاحت للجامعة التعرف على الفجوة التي كانت دوما تبقى الجامعات الجزائرية في ذيل التصنيفات الدولية، ومن ثم فان التعليم عن بعد هو آلية تمكن من تطوير وإصلاح التعليم العالي بالجزائر من خلال تضمين تكنولوجيا المعلومات.